



## المؤتمر السادس للجبهة القومية: بنا المستقبل



اول حديث صحفي لعضو المجلس  
العسكري الاثيوبي الذي  
انضم لشوار اريتريا



## تحية وبعد

بضم ذلك فهو انهزامي ورحمي يترقب بقضية اشرف منه وبصالح الانتداب تقاض من حرير في الوصف الذي كسار من واجبه ان يسدد اليه اللكسات بالسلاح . ان جماهيرنا فائز من كشف المنحرفين ولن نضلنا السمارل الخداعه .

الرفيق محسن علوان ابو عوف  
— بغداد

— عهدا ان نسير سابقا بشرح حتى التحرير الكامل .

— بماء الشهداء متفاعل على طريق « الثورة بمنيرة » .

وجه الرفيق محسن علوان ابو عوف رسالة الى الرفيق الامين الطر والرفاق اعضاء المكتب السياسي ومقاتلي ونرار الجبهة النصارا

لتحرير فلسطين رسالة هذا معنا في هذه الصفره من تاريخ انتصار العربية وفي حلال المرحلة الوند

وغسوى الاستسلام والردء ضد الرجعية واليمن نتكالب بناهرا من قوى الرفض وعلى الثورة —

اجل اعاده السيطرة الهراة وهمبتها على حياهرنا كانه

انني انتبهز مرور الذكرى الستة لتأسيس الجبهة — وهي غد السرا

لنقود نضال شعبنا من اطر اسفنا كافة الحلول الاسلامية كي احصا

واقدم لكسه عظيم حتى واحراهم لمواقفكم الشريفة واخالته نفسا

دماء الشهداء ان سبوا ستره من طريق الثورة حتى تحرير كامل العرب

لكم الحد والحلود باساليب فلسطيني

وعاشت الثورة الفلسطينية شامخ الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

## من السويد - ميلاد قشوع

ومما قاله الرفيق ميلاد قشوع رسالته :

ان الثورة الفلسطينية هي المسار الصحيح وهي قدر هذه الامة واملها في تحرير الانسان العربي والارض العربية ، ولا يمكن للرجعية العربية والامبريالية الامريكية ان توقف مسيرة التوار .

— تحية الى الرفاق المقاتلين في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

— تحية الى كل الشهداء الذين استشهدوا من اجل تحرير كامل براب الوطن .

— الحل الامريكي لعبة مكشوفة هدفها تكديس الكيان الصهيوني .

ويقول باسم المثقفين في المغرب ، ان ما يحاك من مؤامرات ضد شعبنا وامتنا لن يقابل الا بالرفض القاطع لكافة مشاريع التسوية .

ويقول الرفيق احمد قشوع رسالته :

« واذا كان الشعب الفلسطيني قد نفص عنه غبار الرجعيين والمسامرة وصمم على الثورة حتى النصر والتحرير ، فمعنى ذلك ان الكفاح المسلح داخل وخارج الارض المحتلة هو السبيل الوحيد للتحرير وقهر العدو الصهيوني . وكل من ينادي

بيت وارجام احمد بلحاج المغرب — مراكتس

ستبقى الهدف ونية للرسالة التي عاهدت عليها جماهير امنا حتى تحرير كامل الرباب

— لن نخدعنا المؤامرات ولن نابه للاصوات المرتفعة ونسحبها وسيبقى الوفاء لدم الشهداء هو طريقنا .

— ايمان مقاتلينا بتورثهم سيبقى اكبر بكتير من المؤامرات .

نوجه الرفيق احمد بلحاج السى الهدف برسالة عبر فيها عن رفضه لكافة الحلول الاستسلامية والانهازمية،

المكاتيب : بيروت - لبنان - كوريش المزرعة ملكة كامله عبد الله مروده ص.ب. ٢١٢ - تلفون ٣٠٩٢٣ السبت ٢٩ آذا - ١٩٧٥ العدد ٢٩٦ - السنة السابعة

صدرها عام ١٩٦٩ السويدي  
**فيسان كنفاني**  
رئيس التحرير  
**بسام ابو شريف**  
المدير المسؤول  
**احمد ابوزيد**  
المدير الفني  
**عمود داورجي**

### نوع النسبة

لبنان	٦٠ فلس
سوريا	١٠٠ فلس
الكويت	٧٠ فلس
الاردن	١٥٠ فلس
عمان	٨٠ فلس
العراق	٧٠ فلس
ج.م.ع	١٠٠ درهم
ليبيا	١٠٠ فلس
السودان	١٠٠ فلس
الخليج العربي	١٠٠ فلس
المغرب	درهمان

### الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.م.ع والاردن ٢٥ ل.ل. - للمؤسسات والدوائر الرسمية ٧٥ ل.ل. - للطلاب والعمال والفلاحين ٢٥ ل.ل. - في العراق - الكويت والخليج - السعودية - اليمن - السودان - ليبيا - تونس - الجزائر - المغرب ٧٥ ل.ل. - للطلاب والعمال والفلاحين ٦٠ ل.ل. - للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٢٥ ل.ل. - عدن ٧ دنابر - افريقيا - الولايات المتحدة - كندا - اليابان - باكستان - الصين - ايران ٤٠ دولار او ١٠٠ ل.ل. - اوربوا الشرقية والغربية ٣٠ دولار او ٧٥ ل.ل. - امريكا الجنوبية ٤٥ دولار او ١١٠ ل.ل.

AL-HADAF  
TEL. 309230  
P.O.Box 212  
BEIRUT-LEBANON

## الهدفه المجله

١ - « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ... ايجاد الصلة الفعلية بين المنن على اساس العمل المشترك المنتظم ... واني اؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة .. »

٢ - « ( يجب ان ) تصبح هذه الجريدة جزءا من منافخ حيازة هائل ، ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بريء جدا وصغير جدا بخط ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتصبا بصورة منتظمة ، ويتعلم جيش دائم من مناضلين مجريين .. »

على منطقتنا ولنفسها قمع الحركة الثورية العربية التي علت وتيرة تناقضها مع هذه الانظمة بسبب النهج المستسلم الذي سارت عليه حتى الان .

من هنا فان الوقوف امام الاسباب الحقيقية لفشل كينسجر واستخلاص دروس الفترة الماضية خطوتان اساسيتان لتحديد الموقف الثوري السليم الذي سيعجل في النهوض الجماهيري العربي المناهض للتسوية والمتصادم معها .

لقد جاء فشل كينسجر ، وزير خارجية الولايات المتحدة ، في نفع عجلة التسوية خطوة جزئية اخرى ، مفاجاة لبعض الرافقين والمتبعين لاحداث المنطقة . ويقدر ما كان هذا الفشل مفاجاة لبعض فقد بث في المنطقة العربية جوا حيويا جديدا ستحاول الرجعية العربية والانظمة الدافعة باتجاه التسوية ، استغلال هذه الحيوية الجديدة من اجل اعادة ترتيب اوضاعها وارانها للجماهير لتضليلها مرة اخرى استعدادا لجولة جديدة تنتج فيها للامبريالية بسط نفوذها

## ماهي الاسباب الحقيقية لفشل كينسجر .. وما هو الموقف الثوري من التطورات ؟

التصادم التكتيكي بين الأنظمة والعداء الصهيوني يجب الا يفيب عن الأذهان: ان التسوية في ظل ميزان القوى الحالي تسوية تخدم اسرائيل والامبريالية وان القتال هو الطريق الاساسي لتحقيق اهداف الجماهير العربية وليس مؤتمر جنيف التصفوي

لتكون مرشدا على طريق مواجهة ومناهضة مخططات التسوية :

اولا : سقوط سياسة الاعتماد على العدو الامبريالي لتحقيق انسحاب العدو الصهيوني وهذا يعني سقوط النظريات الرجعية التي قالت بقدرة وامكانية تحييد العدو الامبريالي وتأكيد للتحديد العلمي لمسكر اعطاء الجماهير العربية .

ثانيا : سقوط النظريات الانهزامية التي قالت بوجود شكلين للتسوية: شكل وطني وشكل امبريالي . فالتسوية ، اصبح واضحا ، لها شكل واحد لا يتح ميزان القوى الحالي شكلا اخر له ، هو الشكل الامبريالي .

ثالثا : ان طريق القتال هو الطريق الوحيد امام جماهيرنا لاهل على تعديل ميزان القوى تدريجيا ليصبح في خدمة الجماهير العربية .

رابعا : وهذا يعني ان مؤتمر جنيف لا يقع خارج دائرة التسوية الامبريالية ولا يختلف في جوهره وشكله عن جوهر وشكل التسوية التي سمت الامبريالية والصهيونية لرفضها في المنطقة .

فاستبدال التسوية الجزئية بتسوية شاملة في ظل ميزان القوى هذا هو اخطر على مصر ومستقبل الجماهير العربية عامة ومستقبل الشعب الفلسطيني بشكل خاص .

من هنا فان الموقف الوطني هو رفض مجرى التسوية ومجاراته واعتماد القتال طريقا لتحقيق اهداف الجماهير .

« الهدف »

الامبريالية في المنطقة منذ وقف اطلاق النار لا زال سائدا على الصعيد الرسمي رغم تناقضه الحاد مع نهج الجماهير العربية الكادحة وهذا يتطلب من حركة التحرر العربي تصميما لنشاطها الوطني والثوري ضد نهج الانظمة المستسلمة من ناحية وتحقيقا لاهدافها من ناحية اخرى .

ان الهجمة الامبريالية الصهيونية مستمرة والاهداف التي يسمي مسكر العدو لتحقيقها ما زالت نصب عينه . وهذا يتطلب من الحركة الوطنية العربية تحديد موقف واضح من تطورات الاحداث تضع الجماهير العربية على الطريق السليم . فما هي عناصر الموقف الوطني ، على ضوء فشل خطوة كينسجر الاخيرة .

### الموقف الوطني

لا بد لنا ان نؤكد ان ميزان القوى الذي تخضع له كافة عوامل الوضع الذاتي والموضوعي ، هو ميزان قوى لصالح العدو الامبريالي الصهيوني وان هكذا ميزان قوى هو الذي يحمل القوى الوطنية مسؤولية كبرى في محاربة النهج والتوجه التسويوي ومصادمة الهجمة الامبريالية الشرسة .

ان ميزان القوى الذي ساد بعد حرب تشرين كان لصالح العدو ونتيجة لطورات الاحداث من فك ارتباط وزويد لاسرائيل برسالة من السلاح جديدة ودعمها بالاموال من قبل الامبريالية نتيجة لذلك فان ميزان القوى اصبح اكثر ميلانا لصالح العدو وبالتالي فان الموقف الرافض للتسوية المطروحة يبقى الموقف الوطني الصحيح والسليم .

ولهذا الموقف عناصر اساسية لا بد من تسجيلها

### السبب الحقيقي لفشل كينسجر

هل فشل كينسجر بسبب صلابة الموقف الرسمي العربي ونورته ؟ ام فشل بسبب تصلب العدو الصهيوني الذي اعتمد على جملة من العناصر في الوضمين الدولي والمحلي ؟

ان استرجاعتنا لاستعدادات النظام المصري ، التي طرحت عشية زيارة كينسجر الاخيرة يدلنا دلالة واضحة على ان القاهرة كانت راغبة ومستعدة ومنحسرة للخطوة الامريكية الجديدة وان النظام ذهب في هذا الاستعداد والحماس جدا لم يجزؤ اي نظام رجعي عربي على الاقتراب منه .

من هنا فان فشل كينسجر الاخير لم يات نتيجة لتصلب ونورته موافق النظام المصري بل جاء نتيجة للدامل الاخر وهو تصلب العدو الصهيوني الذي اسفل في علاقته كثر كترك صفح للولايات المتحدة ظروف الامبريالية الامريكية العصبية في الهند الصينية وظروفها الداخلية التي يبدو التناقض بين الادارة الامريكية والكونغرس الامريكي ابرز مظاهرها .

الا ان فشل جولة كينسجر هذه ، بسبب التصلب الاسرائيلي ، يجب الا يفيب عن الاهدان مجموعة الانتصارات التي حققتها الامبريالية الامريكية في النظم العربية . فلقد شكلت استعدادات الرجعية العربية بقيادة الحلف السعودي - المصري ، مدخلا واسما لهجمة امبريالية لاستغلال النظمه وترواها وجماهيرها . فقد فشلت محاوله كينسجر ولكن عبت شركات الولايات المتحدة المحكرة لتروا الوطن العربي والمستغله لجماهيره .

كما ان فشل جوله كينسجر يجب الا يفيب عن الالتسان ان النهج الذي سارت عليه مرتزبات

# تقرير من الأرض المحتلة حول النشاطات التي تقوم بها السفارة الأميركية لربط اقتصاديات الضفة الغربية بعجلة الاخطبوط الامبريالي

وتركزت اسئلة القنصل الامريكي حول الموضوعات التالية :

- ١ - ما هو عدد عمال المنطقة بشكل عام ، وعدد العاملين منهم في الداخل والخارج ؟
  - ٢ - ما هي نسبة البطالة الحالية وفي أي المجالات ، وما سبب ذلك وهل يعود الى أسباب اقتصادية ؟
  - ٣ - ما هو الحل لهذه المشكلة في نظر الحاضرين سيما وانكم تدركون خطورتها ؟ وهل لادعمار المشاريع الصناعية المحلية اثر في ذلك ؟
- وقد شارك في الاجابة رئيس الفرقة التجارية وبعض الحاضرين ممن لهم علاقة بموضوع الاجابة الامريكي - الفلسطيني « الاقتصادي » وبعد انتهاء الجلسة زار القنصل ومرافقه بعض المحلات التجارية والصناعية ، وبعد غداء ضم الجميع قال القنصل « بانه سيرفع تقريراً وسيعود لزيارة الفرقة التجارية كل شهر وفي اول يوم تلتاء منه يلتقى اية مفردات او طلبات .. الخ » - ومن الجدير بالذكر انه سبق هذه الزيارة لمحاظنة الخليل زيارة القنصل ومساعديه لبلدية اريحا ، وتم عرض الافكار الاثرية على رئيس البلدية المدعو شفيق بالي ورئيس الفرقة التجارية والمتنزهين الفلسطينيين ، وبعض الشخصيات التي راهن عليها ومقبولة اقتصادياً وسياسياً ومد لها دوراً ما ، ستلعبه في المراحل التالية من نظركم

في الوقت الذي تقوم فيه الامبريالية الامريكية باخطر الادوار على الجبهة السياسية لحل معضلة الصراع العربي - الاسرائيلي ضمن مخطط الامبريالية الامريكية لما يسمى « بازمة الشرق الاوسط » - تشهد ساحة الصراع نشاطاً اخر مكمل ومترايط مع الجهود الدبلوماسية استكمالاً لحلقات التسوية السياسية وبما يضمن ترتيباً نهائياً لخارطة المنطقة بمنظور الاحتكارات الامبريالية وحلفائها ، ومصالح هذا المعسكر على حساب المصالح والحقوق الوطنية لتسعوب المنطقة ، وحركة التحرر والتقدم فيها فكما تجرز الدبلوماسية الامريكية انتصارات على الصعيد السياسي بما يخدم توجهها الاستراتيجي حيال المنطقة - فلا بد من تحقيق خطوات وانتصارات مرادفة ومترايطه على الصعيد الاقتصادي ايضا باعتبار ان العوامل الاقتصادية هي الاساس المادي المحرك للسياسة ومؤثر خطواتها - فالنظام الراسمالي في الولايات المتحدة تسيطر عليه طبقة من طواغيت الراسمال ، والمؤسسات الاحتكارية والتي تقاسم غيرها من الكارتلات والنروستات الدولية ، العالم واسواقه ، وتتحكم بسوق المواد الخام ، وباسواق تصدير منتجاتها للوصول الى الحد الاقصى من عائدات رساميلها واستثماراتها .



السياسة الراهنة المؤاتية وردنا من داخل الارض المحتلة التقرير التالي :

« بتاريخ ٤ - ٢ - ١٩٧٥ وفي تمام الساعة العاشرة والنصف صباحاً عقدت دار بلدية الخليل اجتماع مطول حضره من السفارة الامريكية القنصل الامريكي ومساعداه وسكرتيره المدعو جورج صبور ، ومن الشخصيات واصحاب الفعاليات الفلسطينية حضر الشيخ الجعبري رئيس بلدية الخليل ورئيس الفرقة التجارية وبعض موظفي مكتب العمل بمحافظه الخليل ، وكان قد سبق هذا الاجتماع المد له سلسلة من الاتصالات بقصد التحضير له وانحاحه ، وتركزت النقاشات التي دارت يومئذ حول الوضع الاقتصادي الاسرائيلي المندهور ، واسباب الركود الاقتصادي والتجاري ، وكيفية معالجته وتحسينه وضرورة البحث عن حلول ومنافذ اسرائيلية وفلسطينية لازمة للبلد الاقتصادية - وجرى الحديث عن الاستثمارات وتوظيفها ، وعن الوكالات والوكلاء التجاريين - وضرب مثل يومها عن مصنع الاقمص للنسيج ومقارنة عن انتاجه وتصديره وعدد العاملين فيه سابقاً ولاحقاً ، وابدى القنصل الامريكي كل الاستعداد لتقديم المساعدات الكثرة في هذا المجال لتسهيل الاستيراد وتصدير الانتاج ، واعطاء الوكالات لشركات امريكية لاشخاص في الضفة الغربية ، وقال القنصل ان هنالك اصحاب اموال ومستثمرين في امريكا يرغبون في استثمار رؤوس اموالهم في الضفة الغربية ومن يحد الاستعداد او يرغب في الحصول على مساعدات طرابع القنصلية في القدس بواسطة السيد جورج صبور » .

ومن هنا فان اي قرار سياسي للطفمة المالية المسيطرة على البنتاغون الامريكي له محتويات اقتصادية بالضرورة - ذلك ينسحب على علاقات التحالف مع كثير من النظم والرجعيات التي تسع في ملك السياسة الامريكية ، ومنها العلاقات الامريكية - الاسرائيلية على الصعيد الاقتصادي حيث تحتل الولايات المتحدة المرتبة الاولى على الاطلاق في سلم الدول التي تدعم الاقتصاد الاسرائيلي بمليارات الدولارات سواء كانت تحت اسم « الهبات » او « المساعدات الغذائية » او القروض الامريكية بشروط وتسهيلات مناسبة جدا ولاجال طويلة والمرة في الكونغرس او اللجان المنفردة ، بهدف خلق « اسرائيل قوية وقادرة » عسكرياً واقتصادياً لتحقيق الهدف من « المشروع الصهيوني » لاقامتها في منطقة الشرق العربي :

١ - ضرب وتمزيق اي محاولات للوحدة العربية يحتمل ان تقوم في المنطقة بين نظم ثورية وتقدمية يمكن ان تكون نواة لوحدة عربية شاملة قوية عسكرياً واقتصادياً الامر الذي يهدد مصالح الامبريالية ومستقبل استثماراتها واريحها الضخمة .

٢ - سحق اي محاولات شعبية تمهد لبلورة حالة من النهوض الجماهيري في اي من البلدان العربية المحيطة يهدد بنسف الانظمة الرجعية التي تستند اليها السياسة الامريكية في تنفيذ مخططاتها وضمان مصالحها .

وعلى صعيد التحرك الاقتصادي الامريكي الذي ينشط هذه الايام في الارض المحتلة لاستثمار الحالة

## سفير الصين يزور الجبهة الشعبية

زار سفير جمهورية الصين الشعبية في بيروت ، امس ، اخذ مقرات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حيث استقبله الدكتور جورج حبش أمين عام الجبهة الشعبية وعدد من قيادي الجبهة . وقد جرى في هذا اللقاء بحثاوضاع الثورة العالية والصينية والعربية والفلسطينية في اجتماع مطول أكد فيه الطرفان على ضرورة وحدة النضال ضد الامبريالية والعمل على تكثيف وتميز وتطوير التعاون بين الثورة الصينية والثورة الفلسطينية لاحباط كل المؤامرات التي تحاك ضد الشعب الفلسطيني وثورته المسلحة وذلك استفاداً لموقف الصين الواضح والحازم من النضال التحرري للشعب الفلسطيني الذي يستهدف الكيان الصهيوني العنصري تصفية نهائيه واقامه الجنتح الديمقراطي في فلسطين الحرة .

## عملية عسكرية مشتركة

صرح ناطق عسكري بما يلي :  
استمرارا للخط النضالي المقاتل الذي تتبعه القوى الثورية الفلسطينية صدرت الاوامر لمجموعة مشتركة من المقاتلين ( من مقاتلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وجبهة التحرير العربية وجبهة النضال الشعبي والجبهة الشعبية - القيادة العامة ) بهاجمة احد مواقع العدو في الجليل .

قامت الدورية المشتركة بتاريخ ٢٣ - ٣ - ١٩٧٥ بهاجمة كمين للعدو الاسرائيلي ، في ( رويسات محمود - منطقة العرقوب ) بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية والقنابل اليدوية وكانت خسائر العدو كما يلي .

قتل وجرح عشرة من افراده ،  
خسائرنا ، استشهاد ثلاثة رفاق .

وجرح رفيق .  
وعادت باقي مجموعتنا الى قواعدها سالمة .

المجد والخلود لشهدائنا الابرار  
فلتسقط كافة الحلول  
الاستسلامية والتصفوية .

انعكاسات سلبية في بنية الكيان الاسرائيلي اجتماعيا وسياسيا عدا عن الشرخ الاقتصادي والاجتماعي في البنيان الاسرائيلي الذي يمكن ان نحدثه مضاعفات البطالة واستمرارها خاصة اذا ما اخذنا بعين الاعتبار مسألة التمييز والتمياز الواضح بين اوضاع اليهود الشرقيين « السقارديم » المضطهدين وبين اوضاع اليهود الغربيين ( الاشكنازيم ) المدللين والذين يحتلون المربة الاولى في السلم الاجتماعي والوظيفي وكذا الحصول على الامتيازات التي تمنحها لهم « الدولة » وهذا التفاوت في حسم الكيان القائم سيكون من جملة العوامل واليدور النامية في احشائه التي ستقود الى فشل « المشروع الصهيوني » عامل آخر :

تسمى الامبريالية الامريكية وسلطات الاحتلال الى تحقيقه ، وهو ربط اقتصاديات المناطق المحتلة ( الضفة وغزة ) بالاقتصاد الاسرائيلي - وحسين يتحقق هذا « الانجاز » وتتكامل خطوات الوحدة الاقتصادية فسنكون ساعتها امام اخطر مرحلة من مراحل تنفيذ المخطط الصهيوني - الامبريالي في بلورة الشخصية والهوية الفلسطينية السياسية والاقتصادية المقبولة والقادرة على المحاربة والتعاضد بالاقب الاسرائيلي ان هذه السياسات اللاحقة التي بدأت بمصادرة اراضي « الفاتحين الفلسطينيين » وضمتها للملكية ما يسمى « بادارة اراضي اسرائيل » وعمليات السمسرة والاقتراع التي تمارسها او سياسة الجسور المفتوحة ، واقامة المستوطنات في الاراضي المحتلة تهدف في النهاية الى خلق واقع مادي ويكرس طغيان الطابع الاحتلالي بفروعه المختلفة او يذيب بالمقابل ويبيث الشخصية والوجود الفلسطيني بكل تعبيراته ، وهذا موضوع مكمل سنتناوله في اعداد قادمة .

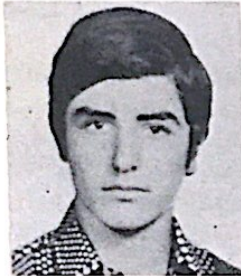
« طبخة النسوية » وترتيباتها سياسيا واقتصاديا وعسكريا .

ومن الواضح ان الهجمة الامبريالية على المنطقة نافذ امتداداتها وشكلها من خلال التجسيدات العملية لمخطتها السياسي الاقتصادي العسكري ، وحيث ان الاجراء مهينة مثل هذه الخطوات فقد كانت نشاطات القنصل الامريكي جانبيا تجسيدا لهذا الفهم ، وضرورة مشاركة الاسرائيليين خطوتهم في انجاز التمدد الاقتصادي الامريكي والاسرائيلي مبتدئين بمنظفة الضفة الغربية حيث المراهنة على خلق جسور مع الفلسطينيين ( الشخصيات المقبولة واصحاب المعاليات والتقليديون ) الامر الذي يتطلب خلق ارضية صالحة لعلاقة التعامل الجديدة ، وهذه ارضية تتمثل في ايجاد وكلاء وسامسة جدد لمؤسسات والاستثمارات الامريكية مما يعود بارياح ومصالح لميوسة تستحق ان يسارع « الفلسطينيون الحدد المائرين » الى التجاوب مع الابتكار والدعوة الامريكية وبالتالي سيؤدي ذلك الى خلق طبقة جديدة من المتفهمين والميسورين الفلسطينيين والذين لهم مصالح متشابهة مع مصالح البورجوازية الامريكية ومؤسسائها مما سيحقق نقله في اوضاع هؤلاء الطبقة - هذا الوضع الطبقي الجديد وحالسة الثراء وعلاقات الانتاج الجديدة سيعكس نفسه على القضية السياسية ، وسيصبح الوكلاء النجاريون الجدد هم القيادات المقبولة والتي يراهن عليها استراتيجيا سواء من قبل الامبريالية الامريكية او سلطات الاحتلال او النظام الاردني والرجعية العربية عموما - كما سيؤدي ذلك الى خلق اوضاع اقتصادية مريحة ومتقدمة ستستوعب قطاعات جديدة من بعض الفئات الامر الذي سيؤدي في حالة تحقيق المزيد منها او من تحقيق المكسب المادي للموس الى نوع من « الترحل الوطني » نسبيا لهذه الفئات ، ومحاولة امتصاص ثورتها مهما كانت درجتها ، والهائها عن قضيتها الوطنية - بتحقيق طموحاتها براكمة عائداتها ومدخلها وتسعر حمى التناسس التجاري بين طبقاتها - ذلك كله سيؤدي بالمقابل الى خلق سوق جديدة للمستثمرين الامريكان وللصناعات والصادرات الامريكية مما سيعود بفائض الارباح المتجة على اصحابها .

وعلى صعيد الاقتصاد الاسرائيلي :

فاننا نتوقع ان تتطور مثل هذه التحركات والتفاعلات لتؤدي الى خلق مشاريع انتاجية برؤوس اموال وادارات مشتركة ( امريكية - فلسطينية - اسرائيلية ) سيعود على الاقتصاد الطيفي الاسرائيلي بارياح مدهلة لاحتالات فتح الاسواق العربية امام الصناعات الجديدة والتي تحمل الطابع الفلسطيني . ومن جهة اخرى فان انجاز مثل هذه الخطوة سيخلق حقائق مادية جديدة لها انعكاسات سياسية واجتماعية ، وستسهم في اذابة جدار العداة التاريخي والقومي تدريجيا او هذا ما يطمح اليه الوصول اليه الامريكودون والاسرائيليون على حد سواء والى المعاش المراهن عليه ضمن اطار الكيان الصهيوني - كما سيؤدي مثل هذه الخطوة اذا سمعت واخذت حجوما افضة وعامودية الى القضاء على البطالة الممتصة التي تزداد حدة ونهتس حسم الاقتصاد الاسرائيلي ، وبحيل في طياتها

## استشهاد ثلاث مقاتلين في معارك كفرنثوبا



ناجي ( احمد موسى ) من مواليد فلسطين .

٢ - الشهيد حسان عبدالهادي ابو راي - من مواليد سوريا .

٣ - الشهيد عبدالرحيم حسين تامر من مواليد العراق .



صدرت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني بلاغا عسكريا حول العمليات العسكرية التي جرت في منطقة العرقوب واعلنت في بلاغها عن استشهاد ثلاثة من فدائيتها الابطال في هذه المعارك . هم :  
١ - الشهيد محمد يوسف عيد

# عليان شعبي في الاردن بعد ارسال قوات الجيش الى ظفار

وصول عشرات الجثث الى الأردن من ميادين القتال في ظفار  
سلطات الأردن تشن حملة اعتقالات واسعة في صفوف الحركة الوطنية الأردنية

ضمن سياق التطورات التي تجري الآن في منطقته الشرق الاوسط من اجل التوصل الى صيغة للتسوية السياسية ، كان للاردن فيها باستمرار دور خاص ، حيث لعب هذا النظام دوره من خلال الابعازات الامريكية التي كانت باستمرار تفتح له الابواب سواء على صعيد علاقاته السرية بالعدو الصهيوني او على صعيد اعادة تبييض صفحته مع الانظمة العربية التي سجلت خجلا موقفا من هذا النظام جراء مذابحه التي ارتكبها ضد جماهير الشعب الفلسطيني والاردني . منذ تاسيس هذا النظام وحتى الآن ..

## الأضراب والقوى التقدمية الأردنية تكشف دور النظام الأردني العميل

### الغطاء العربي الرسمي لدور النظام الأردني

ولقد استغل النظام الاردني من اجل ان يعيد علاقته مع الاتقاء العرب سياسة الانفتاح العربي الرسمي وخاصة المصري والسوري على السياسة الامريكية وهي السياسة التي كانت تشكل بالنسبة للنظام الاردني نهمة يواجهها من قبل هذه الانظمة قبل حرب تشرين ٧٣ . وزوال هذه العقدة اتاح الفرصة امام النظام الاردني ليحل بعض مشاكله العالقة مع هذه الانظمة .

ومن هذا المنطلق كانت تحركات رئيس وزراء الاردن زيد الرفاعي الى كل من سوريا والقاهرة ، وبعض العواصم العربية بهدف الاستفادة من هذه الاجواء لعل عزلة النظام الاردني عريبا ، ومن ثم وضع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية امام الخيار الوحيد وهو القبول بما يسمى بسياسة « الوفاق العربي » التي اصبح الاطار العام الذي يحرص عليه عربيا ليس بهدف مواصلة النضال والقتال ضد اسرائيل والامبريالية وانما بهدف اتاحة الفرصة امام

التسويات المطروحة لحل ازمة المنطقة على حساب جماهريا العربية وحققا المشروع في مواصلة القتال والنضال ضد كافة اشكال الاضطهاد والاستغلال التي يشكل التواجد الامبريالي واحتكاره اهم معالمها البارزة ، ومواقف النظام الاردني جاءت لتفطسي بمواقف الانظمة العربية الرجعية والمرددة وبمواقف قيادة منظمة التحرير الفلسطينية المهادنة ولتمطسي كل هذه المواقف والممارسات قوة للنظام الاردني للسعر خطوات سريعة على طريق استمرار سياسة الاضطهاد والخيانة التي تواجهها جماهريا على يديه ويسير على النظام في تعامله مع قضايانا العربية المصرية . وما ينفذه النظام الآن في منطقة ظفار بشكل دليلا بارزا على هذا الصعيد . كل ذلك يجري بشكل معلن وامام انظار جامعة الدول العربية .

### ردود الفعل على صعيد الساحة الأردنية

لقد كانت ردود الفعل على ممارسات النظام الاردني بارزة وواضحة على صعيد الساحة الأردنية

نفسها خاصة بعد ان وصلت عشرات الجثث لقتلى افراد الجيش الاردني الذين ارسلوا الى منطقة ظفار ليمارسوا مهمات النظام القارضية والتي تتركز في ضرب اية حركة ثورية تشكل خطرا على التواجد الامبريالي والصهيوني الرجعي في المنطقة . ولقد اتفق على هذا الصعيد بارز وواضح ، ودوره في البين مكشوف ودوره على صعيد ضرب ونسف حركة المقاومة الفلسطينية في عام ٧٠ - ٧١ . وهذا موقفه الجديد القديم جاء ليؤكد وينفع على سطح بحر احداث المنطقة العربية طبيعة هذا النظام ومهامه الحقيقية ، التي تعدت حماية الوجود الصهيوني فوق الاردن الفلسطينية وانما المشاركة في ضرب حركات التحرر العربية .

ولقد تركزت ردود الفعل على صعيد الساحة الاردنية في حالة التمليل التي اجتاحت الساحة الاردنية خاصة بعد ان وصلت عشرات الجثث لقتلى الجيش الاردني من ضباط وجنود . وقد وصلت الى مطار عمان في يوم ١٥-٢-٧٥ حوالي ٦٠ جثة بينهم بعض الضباط ، وكان من بين القتلى عدد من ابناء قرية الطرة في شمالي الاردن . وبعد انتشار هذه الاخبار في الاردن حدثت بعض التمردات في بعض وحدات الجيش الاردني . وجرى اثرها ترحيل لبعض ضباط القوات المسلحة ممن رفضوا الذهاب الى منطقة ظفار وتحملوا مسؤولية تحريض بعض الوحدات العسكرية على عدم الذهاب الى ميادين الحرب في منطقة ظفار ، وفي الوقت نفسه فقد شنت قوات الامن الأردنية حملة من الاعتقالات الشرسية ضد ابناء الحركة الوطنية الأردنية - الفلسطينية بلغ عدد معتقلي هذه الحملة حوالي ٢٠٠ شخص وفي هذا النطاق فقد داهمت قوات الامن الأردنية بيت المناضل الفلسطيني حمدي مطر ( ابو سمير ) في مساء ١٨-٢-٧٥ واقادته الى احدى سجونهم ، وقد اودع المعتقلون في السجون الأردنية ومنعت عنهم الزيارات وما زالت تمارس ضدهم شتى انواع اساليب البطش والارهاب .

### كيف يتم اقتناع الجنود

#### الذاهبين الى عمان

تستخدم سلطات الاردن الاساليب نفسها التي

## عمليات عسكرية واخبار من الوطن المحتل

القدس - ١٧ - ٣ - ٧٥ .  
اكتشاف عبوة ناسفة في بيت حنينا

ذكر راديو العدو انه تم العثور على عبوة ناسفة في منطقة بيت حنينا قرب القدس المحتلة على الطريق المؤدية الى قرية « حزمه » وقال الراديو ان خبراء المتفجرات عثروا ايضا على جهاز نتجج ومواد محرقة في نفس المكان وان قوات الشرطة هرعت الى مكان الحادث وتولت التحقيق في الموضوع .

■ ■ ■

دورية للمقاومة تشبكت مع موقع اسرائيلي  
منطقة الحولة ٢٢ - ٣ - ٧٥ .

اشتبكت دورية تابعة للمقاومة الفلسطينية مع موقع اسرائيلي في المناطق المواجهة لقرى السدانة وتل الشحار وكفرشوبا . وقد وقع رجال المقاومة خسائر كبيرة في صفوف الاعداء ودام الاشتباك حوالي نصف ساعة استعملت فيه القنابل اليدوية والرشاشات الخفيفة والمتوسطة .

■ ■ ■

القدس : ٢٢ - ٣ - ٧٥

اعوان الملك حسين يجعون عرائض الولاء .  
ذكرت اذاعة العدو ان مؤيدي الملك حسين في الضفة الغربية المحتلة يقومون بجمع تواقع الولاء للنظام الاردني من المعلمين الفلسطينيين خصوصا في بيت لحم وقلقيلية ، وذلك مقابل دفع رواتب هؤلاء المعلمين التي قطعها النظام الاردني الممبل عنهم .

■ ■ ■

القدس - ٢١ - ٣ - ٧٥

انفجرت قنبلة صغرة في حقل مجاور لفندق الملك داوود حيث نزل وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر وجرح من جراء الانفجار رجل عربي عمره ٦٣ سنة وزوجته .

وقد قام البوليس الاسرائيلي باعتقالها مع ابنها البالغ من العمر ١٦ سنة وقام بالتحقيق معهم واكوا عدم علاقتهم بالحادث .

■ ■ ■

القدس : ٢٢ - ٣ - ٧٥

اصدرت محكمة اسرائيلية حكما بالسجن ١٦ عاما على المناضل الشيخ محمد محمود ابو طر امام مسجد قرية « ام طويلة » بتهمة تعاونه مع المقاومة قال شمعون ابشر قائد شرطة شمال اسرائيل ان سنة ٧٤ كانت سنة عمل مرهق للشرطة الاسرائيلية نتيجة لعمليات المقاومة الفلسطينية وذكر ان ٢٢٤ شخصا قتلوا و ٦٠٠ اخرين جرحوا مدعيا ان ذلك جاء نتيجة لحوادث الطرق .

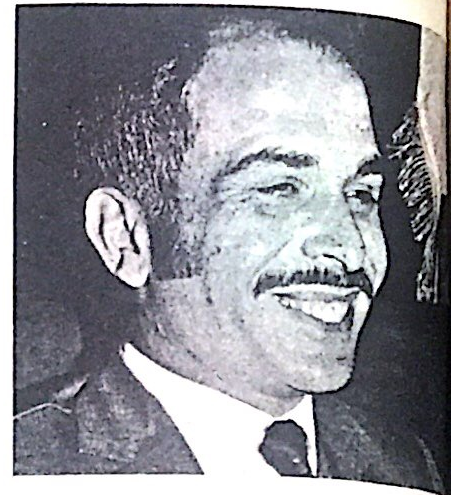
والصهيونية جعلته يقدم على ذبح الجماهير الاردنية والفلسطينية والمقاومة الفلسطينية في عام ١٩٧٠ - ١٩٧١ بعد ان رأت الامبريالية والصهيونية مدى خطورة هذه الظاهرة المسلحة المقاتلة على واقع حركة التحرر الوطني الاردني والعربي وبعد ان ارادت الامبريالية والصهيونية والرجعيات المحلية من هزيمة ١٩٦٧ تصفية المد الوطني التحرري والتقدمي في المنطقة ، وذلك تمكينا لترتيب اوضاع المنطقة لاستمرار عملية النهب الامبريالي وتثبيت التخلف الاقتصادي والاجتماعي لجماهير امنا العربية .

ان شعبنا ممثلا بطلانته الوطنية والتقدمية يدين هذه الممارسات للنظام الممبل كما ادان من قبل عدم السماح لجيشنا بالقتال في حرب تشرين واقفاله الحدود امام الجندي الاردني الذي كان يتحرق شوقا لمقاتلة عدونا القومي اسرائيل وتعتبر ان المكان الحقيقي لابنائنا واخوتنا في الجيش العربي الاردني ليس مقاتلة اخوانهم في عمان بل المكان الحقيقي هو مقاتلة اعداء امنا العربية ، ومن اجل دعم الثورة العربية وليس اجهاضها .

### وحول مسؤولية الحركة الوطنية الاردنية قال البيان :

ان المسؤولية التاريخية التي تقع على عاتق الحركة الوطنية في الاردن في هذه المرحلة من اجل دعم الثورة المسلحة في عمان ودعم حركة التحرر الوطني العربية لتحقيق الانتصار في كافة القضايا العربية والوطنية والتقدمية لخدمة الانسان العربي من اجل تقدمه الاجتماعي كل هذا لن يتم الا من خلال التصدي الفعلي لهذا النظام عن طريق النضال المتواصل من اجل اقامة نظام حكم وطني تقدمي ، حتى نستعيد للاردن وجهه العربي المشرق المشارك في تحمل مسؤولياته في التصدي للهجمة الشرسة التي تحيكتها الامبريالية والصهيونية والرجعية المحلية في المنطقة العربية ومن اجل ان نقف جميعا في الجبهة المعادية للامبريالية في العالم ، ونعاهد جماهيرنا في الاردن وجماهيرنا العربية ان نرصد صفوفنا من اجل اقامة الجبهة الوطنية في الاردن المنتهجة مع الثورة الفلسطينية وحركة التحرر العربية . واننا نهيى بكافة القوى الوطنية والتقدمية والفصائل المسلحة في بنظقتنا العربية وقوى التقدم والديمقراطية في العالم ان نقف الى جانب قضايا جماهيرنا في الاردن التي تعاني من القهر والاضطهاد ومصادرة الحريات الديمقراطية .

الحركة الوطنية الثورية الاردنية  
الاتحاد العام لتقابات عمال الاردن  
الاتحاد العام لطلبة الاردن  
حزب الشعب الثوري الاردني  
حزب البعث العربي الاشتراكي -  
القطر الاردني  
حزب البعث العربي الاشتراكي -  
التنظيم الفلسطيني الموحد  
الحزب الشيوعي الاردني



يستخدمها قادة الارتزاق في العالم حيث يتم تجنيد بعض العناصر عن طريق تقديم الاغراءات المادية لهم . فالجندي الذاهب الى عمان يتقاضى ثلاثة اشعاف الراتب الذي يتقاضاه في الاردن يدفع له من سلطان عمان . واما على صعيد الضباط يتقاضى الواحد منهم خمسة اشعاف يدفعها ايضا سلطان عمان .

وقبل ارسالهم تجري لهم عملية غسل دماغ وعملية تعبئة حاكمة ضد التوارر الابطال في ظفار وتم عملية التعبئة هذه تحت شعار الدفاع عن الاسلام ضد الهجمة الشيوعية التي يتعرض لها ، مضلين الجنود الذين يرسلونهم بهذه الاساليب مفيين عنهم حقيقة الدور الذي ينفذونه خدمة لاسيادهم الامبرياليين وصنيعتهم ايران .

هذا وقد اصدرت الاحزاب والقوى التقدمية والمنظمات الشعبية في الاردن بيانا سياسيا هاما كشفت فيه الدور الخياني الذي يمارسه النظام الرئسي ضد حركة الجماهير الشعبية العربية في المنطقة العربية ، وقالت في بيانها :

يقوم النظام الممبل في الاردن بارسال كتائب عسكرية واسراب طيران وضباط مخابرات متخصصة في قمع حركة الجماهير لدعم ومساعدة الحكم القابوسي الممبل في عمان لضرب الثورة المسلحة التي يقودها نوار الجبهة الشعبية لتحرير عمان .

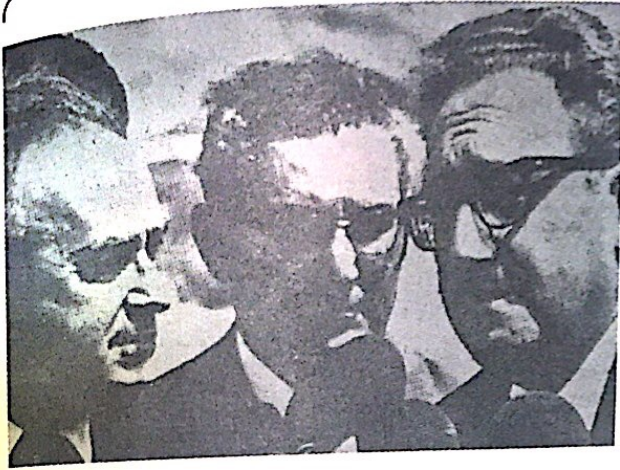
واضاف البيان موضحا طبيعة الصداقة بينه وبين النظام الاردني .

« اسجما مع طبيعة النظام وبينه وارتباطاته بالامبريالية الامريكية التي احالت اردننا الحبيب الى قاعدة امامية ومخفر متقدم يحمي مصالحها وينفذ مخططاتها ويلبسم اسهاما مباشرا في تنفيذ الدور الوطني الموكل اليه من قبل الامبريالية ، والمتعلق باجهاض اكثر من حركة وطنية في المنطقة العربية . وقد قام في تنفيذ هذه المهمات على طول امتداد تاريخه » .

وحول دور النظام الاردني  
في المرحلة الحالية قال البيان :

« ان طبيعة تحالف النظام مع الامبريالية

# ردود الفعل الاسرائيلية على فشل مهمة كيسنجر



لاول مرة في تاريخ الاتصالات مع كيسنجر ، اجتمعت الحكومة الاسرائيلية عشية السبت الماضي في جلسة استمرت حتى ساعة متأخرة من الليل ، وحضر الاجتماع لأول مرة الوزراء المتدينون ، وفي ختام الاجتماعات التي استمرت اكثر من عشر ساعات ، خرج مستشار رئيس الحكومة الاسرائيلية دان بيتر ، وقرا امام الصحافيين بيان حكومة اسرائيل الذي اعلن فيه عن توقف المحادثات بسبب رفض مصر انتهاء حالة العداء ، و اضاف البيان : « ان اسرائيل مستعدة اليوم كالمسابق لمواصلة السعي للتوصل الى تسوية مع مصر ، ولهذا الغرض ستستمر باجراء اتصالات وثيقة مع حكومة الولايات المتحدة .

وتعتبر حكومة اسرائيل عن امتنانها العميق لحكومة الولايات المتحدة وخاصة لوزير الخارجية الامريكي دكتور هنري كيسنجر على مساعيه المستمرة من اجل احلال السلام » .

علينا البحث فيه وفقا لتقديرنا وتقديرنا ونحن . وانني مقتنع بان الادارة الامريكية لا تفهم حاجات اسرائيل فحسب ، بل وتفهم حقها في التصرف بكوتة مستقلة . واعتقد ان الخلافات في وجهات النظر وفي التقديرات لن تعكر صفو العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة »

## المعارضة تؤيد والمطالبة بحكومة انتلافية

لقد كان لموقف راين هذا وقعا جيدا في صفوف كافة الكتل السياسية الصهيونية . وايد مناخيم بيغن زعيم الكتلة اليميني ( ليكود ) موقف الحكومة ، وصوت الكتلة الى جانب الحكومة ، وقال بيغن : « ان المعارضة ستؤيد موقف الحكومة ، على رغم الخلافات في الرأي بين الحكومة والمعارضة » ونحنت بيغن عن الاهمية السياسية « للموقف الوطني الموحد » واقترح « القيام بحملة اعلامية لتشرح موقفنا الاساسي وهو انه لا يمكن لاي شعب ان يتخلى عن مواقع دفاعية دون انتهاء حالة الحرب » . وسرعان ما انتقلت الدعوة لاشراك الليكود في حكومة ائتلاف وطني ، وقال مصدر مطلع ان وزراء « العدل » طلبوا اثناء اجتماعهم بראين دعوة (الليكود) للانضمام الى الحكومة لان الاعانات الاخرى ، ووقفة الحكومة تستوجب ان يكون للحكومة اوسع قاعدة .

وقال مصدر اخر ان راين قد اثار احسان اشراك الليكود في الحكومة في التقرير الذي قدمه الى زعماء المعارضة يوم الاحد حول فشل مهمة

وجهات النظر بين كبار المسؤولين الاسرائيليين بشأن موقفهم من التسوية على الجبهة المصرية ، وكشف النقاب في اسرائيل عن اتصالات مستمرة كان يجريها رئيس الحكومة الاسرائيلية يتسحاق راين مع زعيم المعارضة مناخيم بيغن ويطلعه فيها على اخر التطورات في المحادثات مع كيسنجر . ومما لا شك فيه ان فشل مهمة كيسنجر قد اعاد خلط الأوراق داخل الكيان الصهيوني ، وتضاعفت الدعوات لانشاء حكومة كتل وطني اثر العلاقات الطيبة التي اقامها راين مع بيغن .

لقد ايدت الاثوية الساحقة ( ٩٢ صوتا ضد اربعة اصوات ، وامتناع ستة عن التصويت ) في الكنيست الاسرائيلي موقف حكومة راين من مسألة المفاوضات مع مصر . وفي الجلسة الخاصة التي عقدها الكنيست مساء ٢٢ - ٢ - ٧٥ والسني حضرها ١٢٠ نائبا ادلى راين ببيان شامل حول المفاوضات التي جرت بشأن التسوية مع مصر وقال ان المقترحات المصرية « كانت تهدف الى تعزيز مركز مصر الحربي ، ولو ان الحكومة الاسرائيلية قبلت هذه المقترحات لكانت عرضت الامة لاخطار لا مبرر لها ، دون تحقيق تقدم نحو السلام » . و اضاف راين : « ان تعاوننا مع الولايات المتحدة هو حجر الزاوية في السياسة الاسرائيلية ... ولا حاجة هناك الى القول لنا ابدنا اهتماما كبيرا بوجهات نظر المثلثين الامريكيين ونصائحهم ذلك لان اخذ وجهات النظر الامريكية يعين الاعتبار عامل اساسي في تفكيرنا ... ولكن نحن الذين نتخذ القرارات في المسائل التي تعلق بمصرنا ، وهذا امر يتوجب

هكذا فشلت مهمة الدكتور هينجر للتوصل الى تسوية بين مصر واسرائيل في سيناء . وقد عكس فشل هذه المهمة نفسه على صعيد الصراع العربي - الاسرائيلي . ففي حين كان كيسنجر يحزم حقايبه ويفادر الارض المحتلة باتجاه واشنطن معلنا ان هذا « يوم حزين للغاية بالنسبة للولايات المتحدة واسرائيل » كان هناك من يعبر عن فرحته لفشل سياسة « الخطوة خطوة » الكيسنجرية ، وعلى رأس هؤلاء المستسلمين في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، والنظام السوري الذي قام مؤخرًا بخطوات صريحة باتجاه اذلال منظمة التحرير الفلسطينية لمؤتمر جنيف ، لكي يتسبب هو بعض الرصيد من التنفية ، وبالتالي لكي تتلظى في نفس الوقت قيادة المنظمة تحت مظلة النظام المسلم عبر شعارات « القيادة الفلسطينية - السورية الموحدة » الى جنيف طبعًا ، او غير تعديل قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي يحاول النظام السوري في الامم المتحدة اتجاؤه .

واذا كانت هذه ردود الفعل العربية الاولى على فشل مهمة كيسنجر ، فالطبع رافق ردود الفعل هذه نغمة جديدة قديمة هي نجدت الحزب في المنطقة ، ودعوة ملحة من قبل الاطراف المستسلمة التي لم تشارك في سياسة « الخطوة خطوة » لامعاد مؤتمر جنيف .

## ردود الفعل الاسرائيلية

ما يلفت النظر انه مع بداية جولة كيسنجر للمنطقة توقف الحديث في اسرائيل عن خلافات في

بمستمر . و اضاف هذا المصدر ان راين استفسر  
قادة اليكود ليعرف ما اذا كانوا مستعدين  
لرفع او تخفيف تاييدهم لحركة جوشي ايمونيم التي  
تحتوي للاستيطان بالقوة في المناطق المحتلة ، وهو  
شرط الذي يشترطونه لدخولهم الوزارة . وعلقت  
المصنف الاسرائيلية على هذه المعلومات بالقول ان  
تجاه المعارضة الذين تعهدوا بعدم التصريح بشيء  
كما دار في اجتماعهم مع راين ، لم يمكن سؤالهم  
عن حقيقة هذه المعلومات

وعلق بنحاس سابع رئيس ادارة الوكالة اليهودية  
على التطورات بالقول : « ان هذه الساعة هي  
ساعة اختبار للشعب اليهودي الذي يقف متحدا في  
بيده الامحود للحكومة الاسرائيلية في مساعيها  
الصلبية . لذلك فان الحركة الصهيونية تدعو كافة  
الطوائف اليهودية والمنظمات اليهودية للانتظام  
تحت راية واحدة ، ازاء الاختبارات القاسية » .

### الطريق الى جنيف

ومع تصاعد الدعوات لحكومة « ائتلاف وطني »  
ارتفعت الاصوات التي تدعو لانتقاد مؤتمر جنيف  
والاستنفاضة عن سياسة « الخطوة خطوة » . وحتى  
كينسجر نفسه قال في المطار قبل مغادرته اسرائيل :

« علينا ان ننطلق الى وسائل مختلفة واشكال  
جديدة . ولكن على اية حال فان الولايات المتحدة  
ستبذل جهدها في المساهمة نحو اقامة سلام عادل  
ودائم في المنطقة » .

وكان اول الداعين لانتقاد مؤتمر جنيف وزير  
الخارجية السابق ابا ايبن الذي تحدث في نادي  
خريجي النخبون في حيفا يوم ١٦ - ٢ - ٧٥ قائلا :  
« ان مؤتمر جنيف هو من صنع ايبينا ، لذلك  
استغرب قليلا التحول المفاجيء الذي طرا على  
موقفنا وهو عدم الاكتفاء ببحث موضوع السلام وثمنه  
بل محاولة خوض مراحل اخرى » .

وكرر بيغن ( زعيم المعارضة ) معارضته لسياسة  
« الخطوة خطوة » وقال : « اتنا ذاهبون الى  
جنيف بطريقة او باخرى لمؤتمر على مستوى كامل  
يتعلق بالشرق الاوسط ، ولماذا انن نخطر باعطاء  
الاراضي مع العلم انه يمكن تاجيل ذلك الى حين  
الحصول على تنازلات حقيقية فيما بعد ؟ » .

هذا وقد دعا الون وزير الخارجية الاسرائيلية  
ومسؤولون اخررون في حزب العمل الحاكم الى  
انتقاد مؤتمر جنيف كحل اخر لتسوية النزاع العربي  
- الاسرائيلي . وهكذا تلقى الاصوات المعارضة  
والحكومية في اسرائيل مع الانظمة العربية المستقلة  
للمساومة على قضية شعبنا .

ان ما قيل عن مذكرة فورد الشديدة المهجة  
الى اسرائيل ، وعن التغيير في سياسة الولايات  
المتحدة تجاه المنطقة لا يطس حقيقة ان اسرائيل  
هي امتداد للامبريالية العالمية ، وان التعارضات  
التي تنشأ بينها وبين الامبريالية تسوي في نهاية  
الامر لمصلحة الامبريالية . والحقيقة ان التغيير  
« الجذري » الذي تريد ان تعمله الولايات المتحدة ،  
والذي اعلنته بصورة غير مباشرة ، هو تغيير في  
العلاقة مع منظمة التحرير الفلسطينية ، وقد اعلنت

المصادر القريبة من البيت الابيض ان التوقيع الامريكي  
الذي تحدث عنه اندرسون يشمل دور منظمة التحرير  
الفلسطينية في التسوية القادمة .

ان فشل مهمة كينسجر هو فشل للنظام المصري  
المستسلم الذي انسح المجال لاسرائيل باعطائها  
المزيد من الوقت لترميم قوانينها المسلحة والاستعداد  
لجولة جديدة ، في حين كانت انظمة الاستسلام تراهن  
على « الصديق هنري » الذي حقق لها اتفاقيات  
فك الارتباط . بعد فشل سياسة « الخطوة خطوة »  
سيظهر في الاق دعوة لسياسة « الخطوات خطوات »  
ونعني بذلك مؤتمر جنيف الخيائي ، الذي يشكل  
خطرا حقيقيا على قضيتنا يفوق الخطر الذي ظهر  
عبر التسوية الجزئية ، فجنيف تعني الاعتراف  
بالوجود الاسرائيلي ، وضمان لامن اسرائيل . وقد  
اظهر النظام المصري الاستعداد للاقدام على هذا  
الاعتراف ، وكذلك النظام السوري عبر تصريحات  
حافظ الاسد للصحافة الامريكية ، وقد اتى على  
ما يبدو دور « النظام الفلسطيني » الذي كشف  
دعواته الاستسلامية عبر مندوبيه في العواصم  
الاوربية ، وكان اخرهم الدعو « سعيد حماني »  
اما فشل كينسجر في سياسة التسوية الجزئية ،  
هو حافز لجماهيرنا والقوى الثورية الفلسطينية  
والعربية وقوى السلام العالمي لتشد نضالها  
لاسقاط التسوية الخيائية الكبرى في جنيف ،  
والاستمرار بحرب الشعب الطويلة الامد لاسقاط  
انظمة الاستسلام ولتنمير المصالح الامبريالية ،  
واقامة الدولة الديمقراطية على كامل التراب  
الفلسطيني .

## الدعوة

### الجامعة العربية ومستقبل فلسطين

نشرت الصحف البريطانية مقالا لجون ريتشموند  
على شكل بيان مقتضب من قبل مكتب الجامعة  
العربية في لندن . ويقول ريتشموند ان الامم  
المتحدة قد تبادر الى اقامة دولة فلسطينية شرط ان  
تعترف القيادة الفلسطينية باسرائيل . و اضاف  
ريتشموند ان هذا الاعتراف قد انعكس على عدد  
من التصريحات الفلسطينية . وانه في حال اعتراف  
اسرائيل العلني بطابع منظمة التحرير الفلسطينية  
الوطني ، فسصبح من السهل على الفلسطينيين  
عندئذ الاعتراف باسرائيل علنا .

هذه هي اراء ريتشموند التي يوزعها مكتب  
الجامعة العربية في لندن . وهذه الراء لا يخالف من  
جانب الجوهري والشكل اراء المدعو سعيد حماني  
مثل منظمة التحرير الفلسطينية في لندن .

### الاساليب المتطورة

انتقد يوتنل ماركوس في هاريس ١٠ - ٢ - ٧٥  
عمل السلطات الاسرائيلية في مواجهة العمليات

الفدائية ، مشرا الى ان تلك السلطات لا تصعب  
« ذكية ومجرية » الا بعد « المرة الاولى » من  
تنفيذ العملية ، ولكنها ما تلبث ان الفدائيين يغيرون ،  
في كل مرة ، نوع عملهم واسلوبه ، مما يجعله  
دائما في منأية « المرة الاولى » بالنسبة للاسرائيليين ،  
والامثلة على ذلك هي :

« اغلقنا غور الاردن ، فعملوا من الحدود  
الشمالية . اغلقنا الحدود الشمالية ، فاطفوا  
الكاثيوشا المتقلة ، اتبعنا الدوريات ، فجلبوا  
السيارات الملقومة ، اتبعنا فحص السيارات على  
الطرق في المناطق المحتلة ، فخطفوا الطائرات .  
حينما خطفوا الطيران ، فهاجموا معوضيات اسرائيل  
في الخارج »

### ٦٠ مليون مارك من المانيا الغربية لاسرائيل

اعلنت المانيا الغربية عن استعدادها لمنح اليهود  
الذين هاجر معظمهم من اوربوا الشرقية الى الغرب  
او الى اسرائيل ، نحو ٦٠ مليون مارك الماني  
بدفع لهم خلال سنة اعوام . ويتوقع ان يجري  
التمويل على الاتاق قريبا .  
هذا وقد مثل الجانب اليهودي في المحادثات حول

هذه التعويضات ناحوم غولمان رئيس المؤتمر  
اليهودي العالمي ، لكن يوجد بعض العقبات امام  
المفاوضات ، منها اقرار الاتفاق في البرلمان الالمانى  
حيث تتنازع الحكومة والمعارضة . لذلك فان الحكومة  
الالمانية ترغب انشاء صندوق في سويسرا ، تنفع  
الاموال بواسطته ، وبهذا الاسلوب يكون من غير  
الممكن محاكمة حكومة المانيا في محكمة المانية حول  
هذا الموضوع .

### زيادة حركة الاستيطان ومصادرة ٣٦ الف دونم في سيناء

صادرت سلطات الاحتلال مؤخرا ٣٦ الف دونم  
من اراضي بدو السواركة ، في منطقة الجورة في  
سيناء المحتلة ، واعلنتها منظمة مغلقة بمد ان  
طرقت سكانها منها . وقد استنكر اصحاب هذه  
الاراضي الاجراء في برقية بعثوا بها الى سلطات  
الاحتلال .

من ناحية اخرى كشفت المزارسة الاسرائيلية  
الحالية ، على ان جزءا منها سينفق على بناء نحو  
٦٠٠ وحدة سكنية في ٢٢ مستوطنة جديدة في كل  
من حضبة الجولان وغور الاردن ومشارف رفح ،  
بتكلفة قدرها ٢٠٠ مليون ليرة ، وسينفق الباقي على  
تقوية المستوطنات الجديدة .

## مستوصف تل الزعتر يعالج يومياً ٨٠ حالة مرضية

### المستوصف تعبير صادق عن التلاحم مع الجماهير الكادحة

وعن الطب الوقائي تحدث الطبيب  
قائلاً :

ان الهدف الاساسي من هذا الموضوع هو التلاحم مع الجماهير ورفع وعيها الصحي ومن هنا كان الحديث الى الجماهير بهدف تعميق الوعي الصحي والذي اقتصرت اليه جماهير المخيمات طويلاً . لهذا فان الاهتمام في هذا الموضوع يصب في بحسب الجماهير وهذا واجبا اليومى المستمر الى الوقت نفسه نهدف من وراء التطبيق في المخيمات الاحلال محل وكالة الفوت التي تتأجر بدم شعبنا وتتاثر على ثورتنا ولكي نوثق صلة الاطباء ايا كانت جنسياتهم بجماهير شعبنا عبر الممارسة العملية والواجبات الفعلية لكي نقضي على الاستعمار والتجارة الطبية التي نطمع الثروات من سكان المخيمات الكادحة وذوي الدخل المحدود الذين يعانون من كافة اشكال الاضطهاد وختاماً نحن نرى الجبهة الشعبية ترسم خطنا الصحي لخدمة العمل العسكري والسياسي والتنظيمي لبناء الحزب الجماهيري الفاعل على رفع مستوى ثورتنا الى حد الاعتناء على ذاتها لمواجهة اعدائها القوميين والطبقيين .

وقد لسنا من خلال زيارتنا لمستوصف الصبية الشعبية لتحرير فلسطين في مخيم تل الزعتر ... استمداد العاملين في مؤسسته الطبية نظير المستوصف ليصبح قادراً في المستقبل القريب على تلبية كل حالات المرض التي تطرأ في المخيم وفي الوقت نفسه تقوم ادارة المستوصف بتنظيم دورات للاسعافات الاولية بهدف البناء الذاتي الفعال للمخيم كي لا يبقى شعبنا يتطلع الى فضلات وكالة الفوت العميلة ، طبعاً لا يزال المستوصف بحاجة الى الكثير من الالات والاطباء والدعم المادي والبشري لذلك فمن واجب الاطباء الفلسطينيين بوجه خاص والاطباء المتقدمين بوجه عام ان يقدموا من وقتهم وبدون مقابل لهذا المستوصف الذي قام على الاساس لخدمة الجماهير على اعتبار ان الجماهير في مخيم تل الزعتر هي التي اعطت من عرفها ومحبها القروش التي جمعت وبنيت هذا الصرح وكله اجدها نقولها من حق الجماهير ان تسال ابن يذهب الى النورة وكيف تصرف هذه الاموال ... وكل ما ينهيه الجماهير هو خالد الى الابد .

الوضع الصحي في مخيمات العائدين ، لا يختلف مطلقاً عن بقية نواحي الحياة التي يعيشها العائدون ، لذلك فهي صورة طبق الاصل عن كل نواحي الحياة ، وبالتالي الوجه البارز من حياة المخيمات . اذ يقتصر العمل الصحي فيها على مستوصف بسيط يعمل لساعات قليلة يومياً ، وعليه تقوم مسؤولية مداواة وتطبيق العائدين من ابناء شعبنا . ولا شك ان السياسة الصحية السيئة التي تنتهجها وكالة الفوت ، لا تتميز مطلقاً عن النواحي التعليمية او النواحي الاخرى التي تقدمها الوكالة ، وهذا الوضع نابع بلا شك من دور الوكالة السياسي الساعي الى ابقاء شعبنا ضمن اوضاع سيئة تمنعه من المشاركة الفعلية في بناء حياته الجديدة ، بينما اموال الوكالة تصرف ببذخ معاشات للموظفين الاجانب الذين يعتلون قمة السلم الوكالة .

فلذلك نقول ان ابقاء العائدين وابنائهم بدون رعاية صحية كافية في المخيمات لم تعد مهمة وكالة الفوت «سيئة الصيت» بل اصبحت مهمات الهلال الاحمر الفلسطيني ومنظمات المقاومة التي عليها بالدرجة الاولى مسؤولية رفع مستوى الجماهير الفلسطينية ، وجماهير المخيمات بشكل خاص .



حيث يركز الطبيب على حسن التغذية وعدم السمكوت على الامراض الاولية للمرض .

اما في الفترة الثانية :

فان المستوصف يعالج حوالي خمسة وعشرين حالة مرضية ، يشرف على علاج هذه الحالات طبيب واحد ، وقد تتخلل هذه الفترة دورة للطبيب الوقائي يشرف على اعطائها احد الاطباء الثلاثة وتتركز هذه الدورة على اعطاء الامهات الكثير من التعليمات الصحية الاولية للوقاية من الامراض .

الاطباء والمشرفون على المستوصف يتحدثون للهدف :

تحدثنا الى احد الاطباء العائدين من زيارة احد البيوت التي عالج فيها احد الحالات الطارئة فقال رداً على سؤال للهدف حول انطباعاته عن العمل في المستوصف :

ان هذا المستوصف انما هو خطوة جيدة نحو التلاحم مع الجماهير الكادحة من ابناء شعبنا اللبناني والفلسطيني والسوري على العموم . وقال ان المستوصف رغم افتقاره الى الالات الحديثة الا انه يقدم العلاج لكثير من الحالات المرضية المتفشية في المخيم .

دخلنا مخيم تل الزعتر للموقوف على الأوضاع الصحية والتي لا تختلف بالطبع عن الحالة الصحية في اي مخيم آخر ، اذ يخيم عليها اهمال وتقصير في العلاج المعطى من عيادات الاونروا ، الى اهمال في الطب الوقائي الى عدم وجود الكفاءة الطبية لدى الاطباء والموظفين في هذه العيادات . ولكن هل كان للثورة ان تفت متفرجة ازاء هذا الوضع ؟ كلا فلا بد من المبادرة ومستوصف تل الزعتر هو الجواب على جزء كبير من احتياجات جماهيرنا .

كيف يعمل هذا المستوصف ؟ وما هو دوره في الرمي بالحالة الصحية لجماهير شعبنا وارساء المفاهيم الاولية للطب الوقائي كحاجة ملحة للجماهير الكادحة ؟

وانت تدخل هذا المستوصف . تقابلك صفوف من المواطنين يدخلون الى المستوصف بانتظام ، لكي يتلقوا كل حسب دوره ، ياخذ بطاقته التي يكتب عليها العلاج ويذهب للطبيب ، حيث ياخذ العلاج الكامل بعد ان يدون على بطاقته نوع العلاج للاستفادة منه عند مراجعة الطبيب .

فترتين لسدوم و ٦٥ حالة مرضية تعالج يومياً .

منذ التاسعة صباحاً وحتى الثانية عشر يشرف على العلاج طبيين يستقبلان حوالي الاربعم حالة مرضية وخلال المعالجة يمكن ملاحظة ارشادات الطبيب والتركيز على الطب الوقائي وخاصة مع الامهات

# الصحافة اللبنانية

## وابعاد المعركة الحاليّة!

إضافة لكون الصحافة اللبنانية وخاصة الوطنية تلب دورا مهما في كشف حقيقة مخططات القوى الرجعية العربية وغر العربية ، وحقيقة ارتباط مخططاتهم بالامبريالية . وهو ما يدعو النظام اللبناني لوضع حد لهذه التحركات الصحفية . التي تسيء « لسمعة » النظام اللبناني امام « جيرانه » واسياده .

ويمكن ان تكون هذه الحملة ايضا احدى النتائج السريعة والاولية لمؤتمر « مكافحة الشيوعية » الذي رعته الامبريالية ومولته السعودية وحضرته كل الدول العربية ما عدا الجزائر ليبيا سوريا العراق واليمن الديمقراطية إضافة للدول الدائرة بفلك امريكا . هذا المؤتمر الذي حمل بشدة على الصحافة الوطنية التي اعتبرها المؤتمرون ، « عدو يجب محاربهه » .

عربيا :

ان هذه الحملة هي خطوة من خطوات الحل الاستسلامي الذي يراد تنفيذه في منطقتنا العربية ، وهذا عائد لطبيعة فهمنا للحل الاستسلامي المطروح والذي يفترض تنفيذه ضرب ليس فقط حركات التحرر الوطني وقواها العسكرية فقط وانما ، سكات كل الاصوات الوطنية المناهضة للشيوعية والتي تشهر بشكل او باخر بها . لكي ينفذ الحل من دون ادنى ضجة ، او من دون ان تبرز في الوطن العربي كله ادنى معارضة ، او تساؤل يؤدي الى التشكيك بالحل وصانعيه ومنفيذه .

لذلك نقول ان معركة الصحافة التي فتحتها السلطة ، هي حلقة من حلقات المؤامرة العامة التي تنفذها الامبريالية وادواتها في المنطقة ضد الشعب العربي ، وضدنا في لبنان ، عما تمثله الصحافة من اهمية في هذا البلد ، على عكس كل الدول العربية . وهو ما دعي « مؤتمر تضامن شعوب الشرق الاقصى » للوقوف بشكل خاص امامها ومهاجمتها بهذه الحدة .

ان السلطة اللبنانية الرجعية ، تريد ان تؤكد للانظمة الرجعية حسن نواياها وقدرتها على كبت الحريات ، خصوصا تلك التي تفضح بلا هوادة حقيقة التحركات والمؤتمرات والمؤامرات الرجعية التي تحاك ضد الشعب العربي ومصالحه . .

وليست محاكمة صحيفة « المحرر » وتوقيفها . . يوما وتعطيل عشرات الصحف سوى دليل بسيط على هذه السياسة التي تتبعها السلطة بين الحين والآخر ، لانبات قدرتها على الوقوف بوجه الاصوات التي تناهض القوى الامبريالية والرجعية والمعملة . وذلك من اجل بقاء لبنان سوفا مفتوحة للامبريالية والرجعية والمعملة .

يتفنى النظام اللبناني ويفخر « بديمقراطيته » التي تميزه عن العديد من أنظمة المنطقة ، العربية ، وغر العربية ، ويفلسف رجال السياسة المحليون والمربطون بالسلطة هذه « الديمقراطية » ويطنطون لها عبر وسائلهم الاعلامية . لكن رغم كل ما قيل ويقال فان « ديمقراطيتهم » هذه تنكشف لدى ادنى تحرك جماهيري ، وتظهر على « حقيقتها » ، اذ ان الديمقراطية البرجوازية وان كانت تشكل خطوة تاريخية الى الامام بالنسبة للقرون الوسطى تظل ابدًا مع ذلك ، ولا يمكنها ان لا تظل كذلك في النظام الراسمالي - ديمقراطية ضيقة ، مبتورة ، مزورة » . لينين « الثورة البروليتارية والمرتد كاوتسكي » وديمقراطية النظام اللبناني ، هي كذلك ، ضيقة ، مبتورة ، مزورة ، ديمقراطية الحاكمين من اجل مزيد من استغلال الجماهير الشعبية الكادحة .



اسبوعين - بغض النظر عن ميول بعض الصحف - هي احدى الملامح التي توضح حقيقة « ديمقراطية » « وحرية » اهل النظام والقيمين عليه . وتعري زيف ادعاءاتهم . إضافة الى ان هذه المعركة هي استمرار لحملة السلطة الموجهة ضد كل ما هو وطني في هذا البلد ، وبالتالي هي استكمال لخطواتها التي بدأتها في عكار وطرابلس وختمتها مرحليا في صيدا .

ان تعطيل الصحف ومحاكمتها يخدم طبيعة الحال كل القوى المعادية ، والتي تجد في تعطيل بعضها ، خلاصا لها ولو لحين من بعض الاصوات « المزعجة » التي تكشف بعض المخططات ، وتعري بعض المواقف ، وهذا ما يضر بمصلحة السادة الرجعيين . لذلك نقول ان تعطيل الصحف ومحاكمتها في هذه المرحلة ، يكتب اهمية خاصة ، بالنسبة لطبيعة المرحلة التي نعيشها محليا وعربيا . وهو ما يؤكد بان الحملة لا تستهدف كل الصحافة اللبنانية ، انما الصحافة الوطنية بشكل خاص . والتي اولها « مؤتمر مكافحة الشيوعية » الذي عقد مؤخرا في « بيت مري » اهمية خاصة ، ودعا لمحاربتها ووضع حد لسياستها « المعادية » . من كل ذلك نؤكد ان هذه الحملة لها ابعادها المحلية والعربية :

محليا :

مدى مساهمة الصحافة في اي حدث يدور في لبنان ، وامكانية كشف حقيقته للرأي العام . مما يؤثر على النظام . ولا شك ان احداث صيدا التي كانت مادة دسمة للصحافة من حيث شمولية القضية ، وكشفها لحقيقة بعض الانباء ، التي ازعجت السلطة ، كل هذه ادت للمحاكمة الجماعية التي حصلت ونال كل مدير من مدراء الصحف سجنا لمدة شهرين مع غرامة مالية .

ان الحرية المحدودة التي تحاول الرجعية ان تنال بها على ديمقراطية نظامها . ان هذه الحرية لم تمنح للجماهير احترامها لحقها في التعبير عن وجهة نظرها ، فالذين يبيحون استغلال وامتناص عرق العمال والفلاحين لا يمكن ان يكونوا مصدر الحرية ودعاتها . ان الديمقراطية البرجوازية هي الوسيلة التي تضمن للبرجوازية استمرار سلطتها ، لانها لا تستطيع ان تستغني عن العمال والفلاحين الذين سنظلم لان وجودها مرتبط بهم ، من هنا نستطيع ان ندرك بان البرجوازية لا تمنح الحرية لخصومها ، وانما ارتباط وجودها كطبقة عاطلة عن العمل المنتج بالطبقات المنتجة الاخرى يحتم عليها منح مثل هذه الحرية التي تساعد اهل النظام على اطالة عمر نظامهم ، ولعل اكبر دليل على هذا القول هو جنوح البرجوازية الى استخدام سلطتها لقمع الجماهير الشعبية والقوى الوطنية والتقدمية عندما تشهر بان هذه باتت تشكل خطرا على مصالحها او على سلطتها والقول المأثور :

« ستقطع اليد التي تمتد الى نظامنا » يجسد . هذه الحقيقة بوضوح تام لا يشويه لبس او لغوض .

ان الديمقراطية البرجوازية لا تسمح للطبقات الاخرى بممارسة حريتها في التعبير عن ارادتها واللود عن مصالحها الطبقة الا بحدود معينة ، وحدود ما تسمح به ، وتمثل بدم من مصالح ارباب النظام وعدم تهديده ، اي انها تسمح للجماهير بممارسة الحرية بالحدود التي تضي على نظامها صفة الديمقراطية دون ان تتعرض لجوهره الاستغلالي .

ومعركة الصحافة التي بدأها النظام منذ

يتألف جبل اكروم من ٧ قرى وعدد من المزارع  
اما قراه فهي قرية - اكروم - التي ترتفع عن سطح  
البحر ٨٨٠ م وتبعد عن مركز القضاء مسافة  
٦٠ كلم .

- قرية قنية - تعلو عن سطح البحر ٧٨٠ م وتبعد  
عن مركز القضاء مسافة ٧٠ كلم .

- مراح الخوخ - يبلغ ارتفاعها عن سطح  
البحر ٧٤٠ م وتبعد عن مركز القضاء ٦٠ كلم .

- قرية مونسنة - يبلغ علوها عن سطح البحر  
٥٠٠ م وتبعد عن مركز القضاء ٧٠ كلم .

- كرتوتون - ترتفع عن سطح البحر ٨١٠ م  
وتبعد عن مركز القضاء ٧٠ كلم .

- سهلة - يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر ٧٠٠ م  
وتبعد عن مركز القضاء ٦٠ كلم .

- البساتين - تعلو ٨٥٠ م عن سطح البحر  
وتبعد ٦٥ كلم عن مركز القضاء .

اما المزارع فهي : الجوزات - التصوب - مراح  
العلاق - الحلوامس .

عدد سكان جبل اكروم يزيد عن ١٥ الف نسمة  
موزعين على كافة مناطقه . وهم ما يزالون يعيشون  
عيشة اهل القرون الوسطى .

وبالإضافة الى ذلك ، لا بد لنا من ان نذكر ان  
لهذه المنطقة اللبنانية تاريخ حضاري يستل عب  
من اثار وكتابات بابلية صليبية قديمة نقشت على  
صخوره بأحرف مسمارية . وبنلنا احد التقرينات  
على رسم لتبوخذ نصر وهو يصارع الاسد .

حتى هذه النقوش التي يكاد يبقضي عليها الاعمال  
والتشرد لم تحظ باهتمام الدولة . كما اتنا علينا ان  
لاهل هذا الجبل تاريخ نصالي مشرف . فقد شاركوا  
الشعب العربي اللبناني والسوري في كلهم ضد  
الاستعمار الفرنسي من خلال انخراطهم في صفوف  
النوار الذين قادهم زين مرعي والذين ابادتهم القوات  
الفرنسية الغازية بعد ان احرقت ودمرت عددا من  
بيوت الجبل في حملة فيسان .

### الاهالي يدفعون ثمن الاعفاء من دخول السجن عشرين الف ليرة

هذا تاريخهم . فيماذا كالتهم وتكاتفهم السلطة .  
اي دولة « الاستقلال » ؟

ان جبل اكروم يعاني اليوم كما عانى ايام حكم  
الاستعمار التركي والفرنسي من التخلف والامبال  
رغم مطالب الاهالي المتكررة الى المسؤولين لبنانيا  
على اهل هذا الجبل الذي هو جزء من لبنان ولو  
بقليل من اللون الاخضر الذي يفتقرون به .

لقد عانى سكان هذا الجبل من تبعات التخلف  
والانقسامات العشائرية كثيرا . مما اودى بحياة  
اكثر من ٤٠ مواطن على اثر الخلافات التي وقعت  
بين سكان جبل اكروم من جهة وآل حعفر من جهة  
اخرى بسبب النزاع على منطقة المزرعة والعتبة ،  
ورغم تسوية هذه الخلافات والتي انتهت باتفاقيات  
ملكية الارض لاهالي جبل اكروم فان استثمارها ما  
زال محرم على اصحابها ، وتمتير مشكلة ملكية هذه  
الارض مفتاح مساومة يستخدمه الاتباع السياسي  
للمفط على كلا الطرفين لضمان نجاحه .

ان سكان هذا الجبل لم يعانوا من سلطان البوس

كلما هبت رياح التمرد الشعبي لتمزق رايه مدعي حب  
الوطن الذين يستقلون ويضطهدون الغالبية العظمى من  
جماهيرنا الكادحة ... كلما هبت رياح النهوض الجماهيري  
كلما سارع هؤلاء للذود عن مصالحهم بزرع الفتن وزيادة  
شراستهم لاستغلال الطبقات المسحوقة ولضرب وتصفية  
القوى التي تعمل على الاطاحة بسلطنتهم لتفرض مكانها  
سلطة الجماهير اللبنانية الوطنية .

ان هؤلاء الذين يدعون حب لبنان والعمل لمصلحته  
لا يرون لبنان الا من زاوية مصالحهم الطبقية الخاصة التي  
تتجلى في استمرار نهبهم لفائض قوة عمل الكادحين  
واستنزاف عرقهم وما يرافق ذلك كله من تكريس التخلف  
والجهل والتفرقة في اوساط الكادحين !  
ماذا فعل هؤلاء المدعون من اجل لبنان ؟ لبنان العامل  
والفلاح ؟

لقد جعلوا من حدودنا الجنوبية مرتعا لساكن الفاتسية  
الاسرائيلية الفاتسية وجماهير شعينا في الجنوب ما زالت  
عرضة للقتل والنهب والتزوح ، هذا الى جانب تحكم  
الاقطاعيين بلقمة عيشهم . واذلالهم بواسطة الميليشيات  
الرجعية التي تقوم بمحاولاتها المتكررة لتصفية القوى  
الوطنية ، الطلابية منها والشعبية . وما حوادث صيدا  
الاخيرة الا خير دليل على ما نقول .

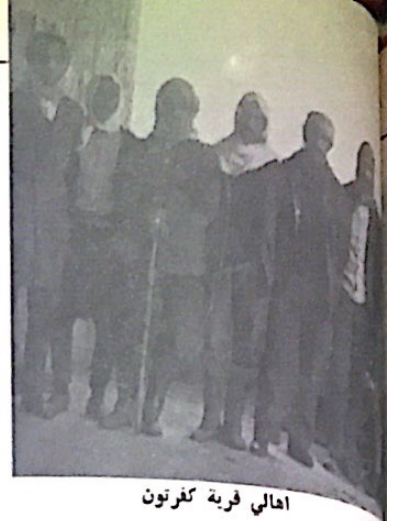
انهم لا يرون اخضرار لبنان الا بفرض المزيد من  
الضرائب التي ترهق كاهل الفقراء .

ان الدولة لم يكفها استفحال موجة غلاء المعيشة  
واختفاء العديد من المواد الغذائية وغيرها ، وتحكم قبضة  
الاحتكار . هذا عدا الفاضح المتتالية التي تعكس مدى  
حرصهم على مصلحة لبنان من خلال تعبئة جيوبهم من اموال  
الشعب العامة عن طريق القيام بصنقات والفاء اخرى ليس  
اولها فضيحة الكروتال ولا اخرها فضيحة استملاكات بلدية  
بيروت . في حين ان الاستهتار والحرمان يصم معظم المناطق  
اللبنانية حيث يزرع السكان تحت شروط طبيعية واجتماعية  
غاية في القساوة . وما جبل اكروم الذي قامت الهدف  
بزيارته سوى نموذج بسيط من نماذج القهر والتخلف في ظل  
بريق « لبنان الاخضر » .

في العدد الماضي من مجلة « الهدف » كنا قد اشرنا  
الى اننا سوف ننشر عرضا مفصلا تبين فيه واقع الحال  
لمنطقة جبل اكروم وتنفيذا لوعدنا نقدم هذه المعلومات التي  
استقيناها من اعضاء اللجنة المكلفة بمتابعة مطالب سكان  
الجبل .

الفائبة  
.. اييين  
هي؟

الدولة



اهالي قرية كفتون

والعربان المهين على منطقتهم من جراء اهمال  
البلدية لهم نصب بل تعرضوا الى جانب هذا كله  
تأنيبية للتكيل بهم من خلال القصة  
التي في السلطة ومصفايتها . وقد اجبر ما يزيد  
على ٥٠ شخص من اهالي الجبل على دفع ٢٠ الف  
ليرة قرضية رمزية لاجل اعفائهم من دخول  
البلدية .

### ما الحالة الاقتصادية فسوا من السوء

يعيش سكان الجبل على ما تنتجه الثروة الحيوانية  
الى جانب المردود الضئيل من المنتجات الزراعية  
كالحبنة والشعير . لان معظم اراضي الجبل ما زالت  
بليغة رغم وجود عدد من البنايع .

ويشكل الماعز المورد الرئيسي للثروة الحيوانية  
سكان الجبل بملكون حوالي ٤٠٠٠ رأس من الماعز  
الى جانب وجود عدد من رؤوس البقر والاغنام .  
فاهالي قرية اكروم وحدها يمتلكون من الماعز  
حوالي ١٠٠٠ رأس و ٢٠٠ رأس غنم و ١٠٠ رأس  
من البقر .

وفي قرية كفتون يوجد قرابة الـ ٥٠ رأس من  
البقر و ١٥٠ رأس من الماعز .

ويشكل التخراط في سلك الجندية المورد الثاني  
لاهالي الجبل ، فمن جبل اكروم وحده ينخرط في  
تأسيس الجيش حوالي ٦٠٠ جندي ، يبلغ عدد  
الجنود من قرية اكروم حوالي الـ ٧٠ شابا اما  
قرية كفتون فقد قدمت نحو ٨٠ شابا من شبابها  
للخدمة العسكرية .

والى جانب هذين الموردين الرئيسيين يوجد مورد  
الفرط غايه من الاهمية . وهو مورد الخدمة في  
موت الاغنياء . ذلك لان اهل الجبل اضطروا امام  
الحاجة والحرمات وحالة الخلف ، وعدم وجود  
المارس ، الى تشغيل بناتهم في تصور الاغنياء  
موت سيطرة لهم ولاولادهم تقيم قساوة الطبيعة .

كل هذا الى جانب ما يدره النازحون من قرى  
الجبل الذين يعملون في المدن كحرفيين او عمال  
براري بحرية . او ما يرسله النازحون العاملون في  
مزارع البكرات كعمال زراعيين موسمين لاهاليهم  
والذين يتقاضى الواحد منهم حوالي ١٠ ليرات  
مع منها اجار السكن والماكل والملبس والمشرب  
والطبيعية اذا توفرت - واجرة الطرقات لكونه  
موظف لانتفاضة خارج قريته لبعده المسافات .

يعاني سكان الجبل من قساوة الطبيعة عليهم في  
فصل الشتاء لانها تعزلهم عن بقية القرى من جراء  
التلوج المنساقطة ، انغزالا يتراوح بين الـ ٣ او ٤  
اسباع ان لم نقل اكثر من شهر . وتؤثر قساوة  
الطقس على الحيوانات ، فشددة البرد وكثافة التلوج  
المتراكمة تؤدي الى نفق عدد كبير من رؤوس  
الماعز في كل سنة . وفي السنة الماضية خسر اهالي  
الجبل حوالي (١٠٠٠) الف رأس ماعز من جراء  
شددة موجة الصقيع دون ان تعوض الدولة عليهم  
شيئا . وقد روى لنا الاهالي قصة حريق شب في  
بيت احد المواطنين قضى على جميع محتويات المنزل  
البيسيطة والنهم ٢٠٠ رأس من الماعز كانوا في  
زريبة ملاصقة للبيت الذي شب فيه الحريق . ولم  
يستطع الاهالي اخفاده رغم محاولتهم المستميتة ،  
لعدم وجود الماء وسيارة للاطفاء .

وعندما طالب الاهالي الدولة بصرف التعويض لهم  
عن خسائرهم الفادحة ، لم يتلقوا سوى المماطلة  
والتسويف ، وهو الاسلوب الذي يتبعه اهل النظام  
دائما لتهدئة المتكبرين كي يتقوا غضبتهم . وامام  
اصرار الاهالي على تحقيق مطلبهم في التعويض  
اضطرت الدولة لان ترسلهم «هبتها العظيمة» والتي  
هي عبارة عن ٥ بطانيات و ٥ كلف من الارز و ٥  
كلف من الحلاوة .

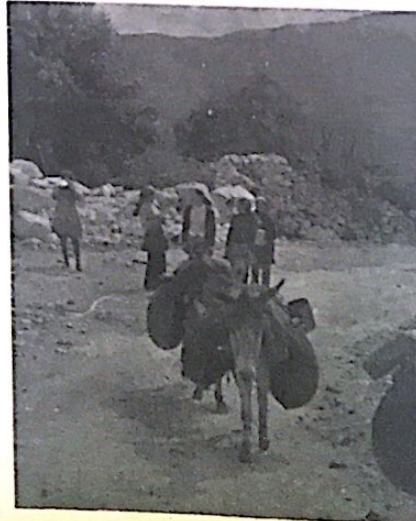
وتحق نسال اذا كانت هذه قيمة ٣٠٠ رأس من  
الماعز فلماذا يا ترى يكون سعر كلف اللحم الضاني  
في الاسواق ٤٤ ليرة وسعر الـ كلف من لحم البقر  
١٠ ليرات .

بسبب هذه الاوضاع المعيشية الصعبة في هذا  
المجتمع الرعوي تنتشى البطالة بين صفوف  
الرجال ليلبغ عدد العاطلين عن العمل تقريبا حوالي  
٢٠٠ رجل .

وتساهم المرأة في جبل اكروم بالعمل الزراعي  
الى جانب الرجل بالإضافة الى اعمالها المنزلية .  
ملكية الاراضي موزعة بين الاهالي بنسب مختلفة  
ولكن لا يصل هذا التفاوت لدرجة يصعب معها سكان  
الجبل منقسمين الى فئة غنية وفئة فقيرة ، وذلك  
لعدم وجود ملكيات اقطاعية ، رغم وجود بعض  
المتزلين لقطاعي منطقة عكار .

### لا ماء ولا عناية صحية !

ورغم وجود عدد لا بأس به من البنايع فان  
وسائل نقل المياه في جبل اكروم ٣٠٠٠



الدولة لم تفكر يوما حتى بتأمين مياه الشرب لسكان  
الجبل . فالاهالي ما زالوا يجلبون المياه بـ «قرب»  
الكاوتشوك من العيون البعيدة .  
فاهالي قرية اكروم وكفتون يضطرون للسبح مدة  
لا تقل عن ساعتين او ثلاثة ساعات مشيا على  
الاقدام ، او يستعملون احيانا الدواب لنقل المياه ،  
فالابار التي توجد وهي قليلة العدد سرعان ما  
تنضب .

ومن المعروف ان عين السبع يستفيد من مياهها  
ثلاثة قرى في حال تأمين محطة لضخ المياه وهذا  
ما وعدت بتأمينه الدولة منذ اربع سنوات . وحتى  
الان لم تنفذ وعدها مما جعل هذا المطلب ياخذ مكانه  
على جدول الاهمال والتسيان في ذاكرة اهل النظام .  
ان قرى جبل اكروم ليست محرومة من المياه فقط ،  
بل محرومة ايضا من القوصات الصحية الاخرى  
الاساسية . فالسلطة التي لا تؤمن مياه الشفة  
لمواطنيها فهل يعقل بها ان تؤمن لهم المجاري ؟ مع  
العلم ان قرى الجبل جميعها خالية من المجاري  
والجور التي تصرف المياه المستعملة والفضلات ،  
مما اضطر الاهالي للخروج الى « الحواكر » لقضاء  
حاجتهم شتاء وصيفا رغم موجات الصقيع التي  
تسيطر على قرى الجبل .

يوجد في جبل اكروم مستوصف واحد خال من  
التجهيزات الطبية ولا يزوره الطبيب ومساعدته سوى  
يومين في الاسبوع يقضي خلالها ٤ ساعات من  
الوقت ، فقط لمعالجة ١٥ الف نسمة ومن يحالفه  
الحظ ويفحصه الطبيب يقدم له بعض حبات المسكن  
او الاسبيرين او بعض الاوية التي لا تنفع  
ولا نضر وهي من الاوية الوحيدة المتوفرة في هذا  
المستوصف التيميم . مع العلم انه لا يوجد لدى  
المستوصف سيارة اسعاف واحدة لتأمين خدمة  
المواطنين في حالات الطوارئ . انشأت هذا  
المستوصف في قرية كفتون مصلحة الاتعاش  
الاجتماعي سنة ١٩٧٠ .

واخرا الا تكشف هذه المعلومات عن سياسة  
الاهمال التي تتبعها الدولة والتي تتجلى بابعث  
مظاهرها من خلال ابقاء المواطنين عرضة للموت  
مرضا ، دون ان تسعى لتأمين الحد الأدنى من  
الخدمات الصحية لهم ؟

### الحالة التعليمية اسوا من غيرها !

ان الامة متفشية في قرى الجبل اذ تساوي نسبة  
الامين فيها ٩٩،٩٪ . والدولة لا تؤمن لسكان هذا  
الجبل سوى ثلاثة غرف موزعة على ثلاثة قرى  
لتأمين التعليم لابناء هذا الجبل . ومن المضحك ان  
وزارة التربية تسمي هذه الغرف « مدارس » رغم  
عدم وجود ما يدل على اي اثر للعلم والمعرفة سوى  
بعض المقاعد « المتكسرة » . فـ « مدرسة » اكروم  
تضم ٧٠ طالبا وطالبة - عدد الطالبات ٣ -  
ويشرف على تعليم الـ ٧٠ طالب وطالبة مدرس  
واحد ثقافته انجليزية وبما ان وزارة التربية تعتمد  
على الثقافة الفرنسية ، امام هذه الحالة يضطر  
المعلم ان يدرسه كافة المواد ما عدا المادة الانجليزية ،  
مع العلم ان الـ ٧٠ تلميذا يتفاوتون بالمستوى

## منطقة جبل اكروم حضارة مهملّة وتاريخ نضالي مغفور ..



اهالي قرية اكروم

على الطريق الرئيسي التي يتحكم بها ال جعفر .  
ان شق هذه الطريق يوفر على الاهالي قطع مسافة  
٢٥ كلم تقريبا ورغم ان هذه الطريق نفتت اعتماداتها  
الا انها لحد الان لم تنشا .  
ومن الملاحظ في قرى هذا الجبل انه لا يوجد  
حوايت تحتوي على كل متطلبات الاهالي الضرورية .  
مما يضطرهم للنزول الى قرى القضاء او المدن لكي  
يتبضعوا او يبتاعوا ما يحتاجونه .

### مطالبهم ما تزال بانتظار التحقيق رغم تواضعها

واخيرا لخص لنا الاهالي مجلس  
مطالبهم وهي :

١ - انشاء محطة ضخ المياه من الينابيع ، وبد  
شبكة مياه لكي تؤمن وصول ماء الشفة الى البيوت .  
٢ - انشاء مجاري لتصريف المياه المستعملة .  
٣ - انشاء مستوصفات مجهزة بكل الوسائل التي  
تؤمن العناية الصحية في قرى الجبل والخدمة الطبية  
في جميع الاوقات .

٤ - شق طريق «الخور» باسرع وقت ممكن .  
٥ - انشاء مدارس حديثة ابتدائية وتكميلية وثانوية  
في جميع قرى الجبل مجهزة بوسائل الايضاح  
التربوية ليتسنى للسكان تعليم ابنائهم .  
وبعد ان تعرفنا على مجمل اوضاعهم وبنها  
لبعض المواطنين السؤال التالي :

هل توصلتم الى انتخاب لجنة متابعة مطالبهم  
ومن هم ؟

ج - بعد حالة التسبب التي عاشتها النظفة  
لفترة تزيد عن عشرين سنة في ظل حكومات  
« الاستغلال » راينا من واجبا تكليف لجنة بنظفة  
لا تخضع للاقطاع المحلي تتولى مهمة متابعة مطالبنا  
مع المسؤولين ومع الهيئات الوطنية وهم عن اكروم:  
مصطفى ضاهر - خالد خضرمي - احمد محرو  
دياب - محمود يوسف دياب -  
ويوسف الخطيب . وعن كفرتون : علي اسعد  
ابراهيم ، ابو علي نعمان ، محمد حسن الزين ،  
محمد خالد عبد الرحمن .

ان هذه اللجنة مكلفة من قبل اكرية سلطة من  
اهالي اكروم وكفرتون لمتابعة المطالب وتطبيق  
الخطوات الواجب اتخاذها . وان كل نصريح  
يصدر عن غير هذه اللجنة لا يعبر عن رأي اهالي  
اكروم وكفرتون . وان لم تجب طلباتنا ماتنا سويا  
نقوم بحملة واسعة لجعل الاهالي يجربون عن  
ممارسة الانتخاب ، خاصة اننا نلمس استبعاد  
الاهالي لهذه المواقف بعد ان وصلوا الى خفي  
لسوها من خلال الانتخابات الماضية وهي ان اي  
نائب او اي وزير انتخبوه ، بعد ان يترج على  
الكرسي لم ينفذ لهم وعدا واحدا من الوعود التي  
اغدقتها عليهم ابان حملته الانتخابية .

هذا الموقف لن يكون اقصى ما نفعله للضغط على  
المسؤولين لتحقيق مطالبنا فان لم نحقق احد مطالبنا  
مطالبنا فما علينا الا ان نمارس حقنا الشروع في  
اتباع اي اسلوب نرى فيه وسيلة لتحقيق مطالبنا .

هذا اقصى ما يفعله زبانية السلطة كلما ووجهوا  
بالحقيقة ! هذه الوعود التي لا تعدو عن كونها  
وعودا زائفة بديل ان الوضع التعليمي في الجبل ما  
زال على حاله .

واذا كان الوزيران الزبودي وحماة قد استغفرا  
هذه الحالة فان الرئيس السابق كميل شمعون  
استغفر من الاهالي عن موقع جبل اكروم الجغرافي  
وهل هو من لبنان وكتابه بهذا السؤال اصدق تعبير  
عن مدى اهتمام الحكومات المتعاقبة بقضايا  
الجماهير .

ولكن اهل هذا الجبل الابرار للبنان ولجبلهم لم  
يياسوا ابدا بل هم يصرون على ان يسلكوا جميع  
الطرق والوسائل المؤدية لتحقيق مطالبهم اذ قالوا :  
« نحن سنطرق ابواب كل المسؤولين لكي لا يكون  
هناك من حجة لديهم اذاجتانا الى الاساليب السلبية  
لتحقيق مطالبنا . ونحن نقول ان المسؤولين بمجملهم  
هم الان على اطلاع تام بقضايانا ونحن لن نسكت  
عن اوضاعنا هذه بل سنرفع صوتنا عاليا لكي  
يسمعنا جميع المسؤولين وكل الوطنيين عبر الصحافة  
ليعلموا ان جبل اكروم الذي تتجاهل السلطة وجوده  
ومطالبه بات من المفروض عليها ان تعلم بان شعبا  
يعاني من القهر والتخلف ويحرم من الحد  
الادنى لحقوقه الانسانية رغم ولاءه التام للبنان  
الشعبي ومصالحته » .

### طريق الجبل ورشة اشغال

ان لقرى جبل اكروم طريق واحدة تصلها بالقرى  
الباقية ولكن معظم هذه الطريق عبارة عن ورشة  
اشغال لكثرة الحفر التي تتخللها . ناهيك عن ان  
هذه الطريق تنقطع معظم ايام الشتاء بسبب  
الانهيارات وتراكم الثلوج . وهذا ما يزيد من عزلة  
هذه القرى عن بقية المناطق ، مع العلم انه لا يوجد  
في كافة مناطق جبل اكروم هاتف للمعوم يمكن الاهالي  
من الاتصال بذويهم ومعارفهم ..

والسير غير مؤمن بصورة دائمة فسي الاحوال  
العادية قلقة عدد السيارات وبطالب الاهالي لفك  
عزلةهم بشق طريق « الخور » التي يبلغ طولها ٦٤٥  
كلم وتصل القرى السبعة ببعضها البعض وتطل

التعليمي اذ ينتمون الى ثلاثة صفوف الاول والثاني  
والثالث .

اما « مدرسة » كفرتون التي يوجد فيها ٢٨  
تلميذا ويتراوح عدد التلميذات فيها من (٥) الى (١٢)  
تلميذة يشرف عليها مدرس واحد توكل اليه مهمة  
الادارة والاشراف على الطلاب وتعليمهم فسي ان  
واحد ، وطلاب هذه المدرسة لا يتعلمون مادة  
الحساب الحديثة لان استاذهم يجهلها .

ولكي يستطيع الاستاذ التوفيق بين صفوف الفرقة  
الثلاث يضطر لاعطاء كل مادة ربع ساعة بدل  
ساعة كاملة .

هذه الحالة المتردية في مستوى التعليم والتجهيز  
جعلت الاهالي لا يجدون متفاهم في هذه المدارس ،  
لعدم جدوى فعاليتها رغم انهم هم الذين يتحملون  
اجر هذه « المدارس » لذلك يفضلون ارسال اولادهم  
الى المراعي او المزارع .

ولا يتسنى العلم سوى لاولاد واقرباء المتخرطين في  
الخدمة العسكرية كونهم يقطنون مناطق خارج جبل  
اكروم تتوفر فيها المدارس .

ثم يتساءلون لماذا هذه النسب المتدنية في نتائج  
الامتحانات الرسمية ؟؟

- فهل يوجد سبب غير تنفي مستوى التعليم تبعاً  
لسياسة التجهيل التي تتبعها وزارة التربية .

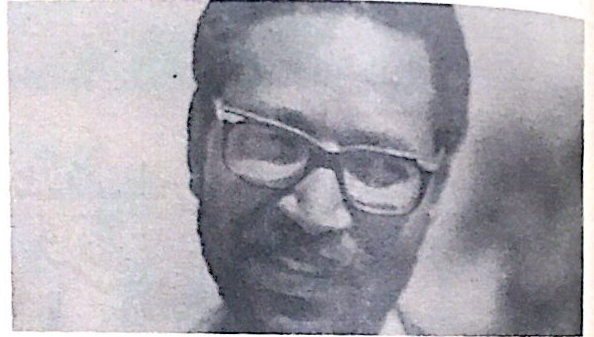
هذه الحالات كلها موجودة في لبنان بلد « الإسماع  
والنور » والغريب في ذلك ان المسؤولين حين يظلمون  
على مطالب اهالي قرى الحل يبدو استغرابهم  
لوجود هذه الاوضاع !! وكان هذه الاوضاع فرضتها  
قوى خارجة عن ارادتهم متناسين ان سياستهم  
الرجعية التي يحاولون من خلالها ابقاء قرى لبنان  
وخاصة القرى المتخلفة منها مرتعا للتخلف والجهل  
والإهمال والتزلم ، لكي يتسنى لهم البقاء فسي  
مناصبهم حفاظا على امتيازاتهم على حساب شعبنا  
وتعاسة كادحي لبنان .

فالوزير زكي مزبودي ووزير التربية ماجد حمادة  
عندما راجعها اهالي الجبل بمصر مطالب قراهم  
استغفريا كيف ان جبل اكروم لا يحوي الا على ثلاثة  
مدرسين .  
وبعد استغرابها هذا ، وعدوم خيرا .

الرفيق النقيب "ميكائيل غيرينجيس" عضو المجلس العسكري الاثيوبي الذي التحق بجهة تحرير ارتيريا يتحدث لـ "الهدف" عن:

## المجلس العسكري الاثيوبي ومخططاته العسكرية ووضع الارتيريين العاملين في الجيش الاثيوبي واسباب تعاقبه بجهة تحرير ارتيريا

استطاع مندوبنا في ارتيريا ان يجري اول لقاء من نوعه مع النقيب « ميكائيل غيرينجيس » ، الذي انضم الى صفوف الثوار والتحق بجهة تحرير ارتيريا .  
لقد كان النقيب ، الموجه القانوني للشرطة الارتيرية سابقا ، وعضوا في المجلس العسكري الاثيوبي حتى تركه هذا المنصب والتحاقه بالثورة ، وكان على راس اول وفد ارسله المجلس العسكري الى كل من مصر وليبيا والجزائر .  
وكشف النقيب في هذا اللقاء الكثير من الجوانب الفاضحة في الحركة الاسعابية الاثيوبية ، وفيما يلي النص الحرفي للمقابلة :



يوجد برنامج محدد للمستقبل طالما ان الثورة المزعومة ليست اصيلة حرة . فانها تبيل حيث تبيل الرياح .  
انهم قد اعلنوا ونادوا بالاشتراكية دون ان يفهموا او يستوعبوا معناها العلمي ، بدون اي اعتبار للاج وواقع البلاد الوطنية والاقتصادية في الوقت الراهن .

ولقد كشف النقاب بشكل اكثر جلاء عن وجه هذا النظام في الاسابيع القليلة الماضية من خلال الركوع امام المساعدات المالية من قبل زعيمة الامبريالية العالمية الامبريالية الامريكية وكذلك من خلال تسلم المساعدات العسكرية من سلاح وذاخر من امريكا لضرب الثورة في ارتيريا .  
وخلاصة القول يمكننا ان نعتبر بانه لا يوجد اي برنامج بالمعنى المقصود ، اطلاقا .

★ ★

٣ - كيف تقيم الوضع الراهن في اثيوبيا عسكريا ، واقتصاديا وسياسيا ؟

- يعاني الجيش الاثيوبي حاليا ازمة حادة في مخزونه من الذخيرة ، وقطع الفيار . وقد تقدمت الحكومة الاثيوبية بطلب الى الحكومة الايرانية لديها بطائرات حربية كما تقدمت بطلب اخر الى

القائم عاجزا عن مواجهة تحدي الجيش ، حيث استطاع الجيش ان يحكم البلاد دونما اطلاق اي طلقة . الا ان هذا النظام الجديد قد عبر عن صفته الفاشية بشكل ضاهي فيه حكومة الامبراطور هيلاسي - وبدأ يقنل من الجماهير دون اي محاكمات، ويذبح الارتيريين ليخفق صوتهم وصوت نضالاتهم البطولية - حتى وصل هذا النظام الى مستوى الديكتاتورية المطلقة .

اما فيما يتعلق بتركيب المجلس العسكري ، فانه يتكون من « ١٠٨ » رتبة متفاوت ما بين شرطي بسيط حتى رتبة رائد . ينتخبون من فروع الجيش، ومن الشخصيات المتساوية لهذه المواقع ، بغض النظر عن خلفيتهم الثقافية ، او تجربتهم العملية او قدرتهم وكفاءتهم النظرية . وان غالبيتهم جهلاء لا يعرفون في الحقيقة لماذا جاء بهم الى هذا الموقع .

★ ★

٢ - ما هو البرنامج السياسي للمجلس الثوري الاثيوبي ؟

- ان البرنامج السياسي للمجلس الثوري الاثيوبي ( دك ) لا يمكن التنبؤ به باعتبار انه لا

١ - ما هو المجلس العسكري الاثيوبي ، كيانا تركيبي . مهامه وقضية نسونه ؟

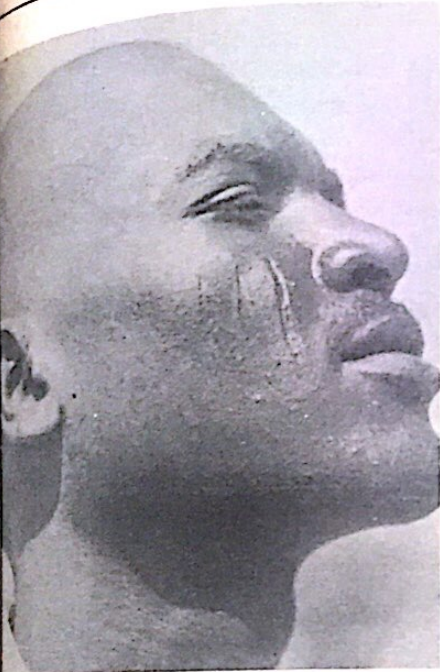
- لقد واجه النظام الاثيوبي ازمة سياسية اضاعته نتيجة للعوامل التالية :

١ - القتال ضد جهة تحرير ارتيريا الذي استمر ثلاثة عشر عاما قد استنفذ جزء كبيرا من اقتصاد ارتيريا .

٢ - عدم تطوير هذا النظام لوسائل وادوات القتال من اجل رفع الطاقات الانتاجية ورفع وتيرة صناعة المعسل ؛ وبالتالي مثل هذا النظام ارتكز على الاوضاع السيئة اقتصاديا ، ووضع للاج المزم .

٣ - التحدي الذي واجهته الحكومة من قبل قوات السلطة في عمليات الطلبات لرفع الرواتب ما حدا بالحكومة ان تستقبل ومن ثم ينسلم الجيش السلطة .

٤ - ومن العوامل التي لا يمكن الانقاص من اهميتها هو قضية الفساد والرشوة والانتحاط الذي يفتقر اليه حتى اعلى مراحل مكتة .  
٥ - هناك فان استلام الجيش للسلطة لم يكن نتيجة لتفكير القصد الثوري اطلاقا ، انما كان نتيجة الاستفادة من ذلك الموقع . حيث كان النظام



لا بديل للاستقلال



الكفاح المسلح طريقنا

## النضال المسلح السبيل الوحيد أمام جبهة تحرير ارتيريا لنيل الاستقلال

النظام العسكري لانتهاء الصراع في  
ارتيريا ؟

— كان المجلس العسكري يعتقد انه من خلال  
التشدد في الشعارات الديماغوجية ( ضرورة حل  
المسألة الارتيرية حلا سلميا - اداة ممارسات  
النظام السابق في ارتيريا ) سوف يستطع كسب  
ثقة الشعب الارتيري ، وعزل الثورة الارتيرية عن  
جماهيرها ، ومن ثم القيام بحملة عسكرية مركزية  
لتصفية الثورة . وعملا وضع المجلس العسكري  
مخططا لتصفية الثورة عسكريا خلال الفترة الواقعة  
بين فبراير ويونيو ١٩٧٥ حيث يتخوف المجلس  
العسكري ، بعد تلك الفترة ، ان يقدم الصومال  
على تصعيد المواجهة لاسترجاع « اوغادين » بعد  
انتهاء فترة رئاسة الصومال لمنظمة الوحدة  
الافريقية .

★★

٦ — ما هو وضع الارتيريين الحاليين  
في القوات المسلحة واجهزة الاسلحة  
الاثيوبية ؟

— كان المجلس العسكري يأمل كثيرا - لا سيما  
انثناء رئاسة الجنرال الراحل « اسمان غندوم »  
في ايجاد قوى ارتيرية بديلة لجبهة التحرير الارتيرية ،  
وتكون على استعداد لتبرير المخططات الاثيوبية .

المتاخمة لارتيريا ، كي لا نصلها عدوى الثورة .

★★

٤ — ذكرت وكالات الانباء ان اثيوبيا  
طلبت مؤخرا اسلحة من الولايات المتحدة  
ومن ايران . الا يتناقض هذا مع التوجه  
الاشتراكي الذي يدعيه النظام الجديد ؟

— ليس هناك ايدولوجية محددة ينطلق منها  
النظام الجديد ، لان اعضاء المجلس العسكري الحاكم  
لا تجمع مؤخر اسلحة وحدة فكرية . اما الشعارات  
الاشتراكية التي يتشدد بها النظام الجديد ،  
فالفرض منها تحقيق اهداف تكتيكية معينة اهمها :  
١ — امتصاص سخط الاشتراكيين الاثيوبيين الذين  
استطاعوا استقطاب الطلاب والانتلجنسيا الاثيوبية  
في عهد الامبراطور هيلاسيلاسي .

٢ — الحصول على معونات اقتصادية من الدول  
الاشتراكية ، حتى يسهم ذلك في الخروج من الازمة  
الاقتصادية الخائفة .

٣ — اخاد الحركات القومية في اثيوبيا باسم  
الاشتراكية .

٤ — استمالة بعض الارتيريين ، حيث يعتقدون  
انهم يستطيعون كسبهم الى صفهم بتبريد الشعارات  
الاشتراكية ، وبالتالي اضعاف الثورة .

★★

٥ — ما هي المخططات التي في جعبة

الولايات المتحدة الاميركية لشراء صفقة  
اسلحة بملايين عديدة من الدولارات .

والحملة التعموية التي نظمها المجلس العسكري  
والتي يشترك فيها الطلاب والمدرسون تلامي فثلا  
قريبا .

وتشهد اثيوبيا الان ازمة اقتصادية حرة ، ولا  
زالت المجاعة تعصف بارواح المئات من المواطنين  
الاثيوبيين .

وبلغ الصراع اشد بين ملاك الارض والفلاحين  
المفقرين حيث طرحت مسألة الإصلاح الزراعي نفسها  
كمسألة ملحة دون ان نجد استجابة من المجلس  
العسكري الذي طرحها كشماع ولم يقدم حتى الان  
على اية خطوة ايجابية في هذا الصدد .

لهذا فانتني اتوقع اندلاع حرب اهلية في القريب ،  
وقد ظهرت بوادرها في الاشتباكات العموية التي  
حدثت بين الملاك والمستأجرين ، وبين الجنود والطلاب  
الذين اوفدوا الى الريف . لقد ذهب ضحية لتلك  
الاشتباكات عشرات من الجنود خلال الاشهر الماضية .  
كذلك هناك احتمال لحدوث اشتقاق في صفوف  
المجلس العسكري .

ومن ناحية اخرى هناك بوادر انخفاضات مسلحة  
لقوميات ظلت تعاني القهر والظلم لسنوات طوال ،  
لا سيما قوميات ( اورومبو ) و ( نحراي ) . ونذل  
السلطات الاثيوبية جهودا ضخمة لعزل ( نحراي )

على الصعيدين الداخلي والخارجي ؟  
 - انه من السابق لاوانه التنبؤ بذلك ،  
 مع ان رغبتى الذاتية هو الطموح لأقامة  
 دولة تقدمية ثورية في البلاد .

★★

١١ - ما هو رايك بالنسبة لمشاريع  
 التسوية السلمية المطروحة لحل المشكلة  
 الارترية ؟

- اعتقد ان اثيوبيا سوف تتأكد بانها  
 لا محال من انسحابها من ارتيريا واعطاء  
 الاستقلال ؛ والا فان ج.ت.ا. لا يبيل  
 امامها الا الاستمرار في منابذة النضال  
 المسلح حتى تحرير كامل التراب  
 الارترى .

★★

ومما هو جدير باللاحظة والتسجيل فيما يتعلق  
 بالعلاقة الجدلية القائمة ما بين النظام الرجعي  
 الاثيوبي واسرائيل هو العلاقات الاقتصادية القائمة  
 بشكل جيد ، وكذلك فتح قواعد لاسرائيل في موانئ  
 البلاد ، وكذلك عمليات التدريب العسكري والمنسج  
 المختلفة التي تقدمها اسرائيل للاثيوبيين . ومع ان  
 لنا مجال اخر للكتابة في هذا الموضوع ، الا اننا  
 ننوه ان الرفيق « ميكائيل » قد تدرب في اسرائيل  
 في « دورة بوليس » عامة في عام ١٩٦٥ - ١٩٦٦  
 لفترة تسعة اشهر كاملة ووضع تجربة البوليس  
 الاسرائيلي في خدمة الرحمة الاثيوبية لمواجهة اي  
 نمو للحركة الوطنية ، سواء في اثيوبيا نفسها او  
 في ارتيريا ومختلف القوميات القائمة تحت دخولها .

واللائسانية والتي لا يمكن توقعها في هذا القرن -  
 قتل المدنيين العزل من السلاح ، المسر والمساء  
 والاطفال ، ودفنهم احياء تحت التراب ، وبدون  
 اي شفقة . لذلك قررت الاتصال باي رفيق نسي  
 الجبهة والاتحاق بهم من اجل النضال معهم لطرد  
 النظام الاثيوبي الفاشي من سوق ربوع الارض  
 الارترية البرينة .

★★

٨ - ما هي المهمة التي تعتقد انك  
 قادر على القيام بها في نضالك مع  
 ج.ت.ا. ؟

- انني قادر على النضال في اي مكان ، وفي  
 اي زمان وبدون اي تحفظ ، حتى نحقق هدفنا  
 النهائي الا وهو الاستقلال التام لارتيريا .

★★

٩ - ما هو رايك في العمليات العسكرية  
 الجريئة الاخيرة التي تشنها ج.ت.ا.  
 بشكل متصاعد على مدينة « اسرا »  
 و « كرن » والمدن الاخرى ؟

- ان هذه العمليات ما هي الا عبارة عن اشارة  
 ودليل على النصر لارتيريا ، وعبارة عن قدرة  
 وسيطرة وتغلب الجبهة على الجيش الاثيوبي ،  
 وكذلك خير درس لاثيوبيا التي لن تستطيع الاستمرار  
 في استعمار واحتلال ارتيريا ، وليس امامها الا سحب  
 جيشها والاعتراف بحق الارترين في وطنهم .

★★

١٠ - ما هو نوع النظام الذي تحبذه  
 لارتيريا بعد نيل الاستقلال السياسي ،

لهذا فقد اسندت مهمة ادارة الامور في ارتيريا الى  
 الارترين ( امائيل عند ميكائيل - تسفالتت قرت -  
 هداد كمرار - الحمرال حسنوم ) ولكن تصاعد الثورة  
 الارترية واستقطاب حبه التحرير الارترية لمختلف  
 القطاعات الجماهيرية . والصراع نشب داخل المجلس  
 العسكري وذهب ضحبه الحمرال « امان عندمو »  
 وارترين احران من اعضاء لجنة التنسيق . كل  
 ذلك جعل المجلس العسكري يعقد الثقة في جميع  
 الارترين العاملين بالقوات المسلحة والكوماندوس  
 والبوليس والسحانين . وقد اتحد قرارا بتحصنة  
 الارترين العاملين في سلاحى الطيران والبحرية ، كما  
 ساء في استبدال الارترين العاملين في البوليس  
 باخرين من اثيوبيا حيث تم اعداد ( ١١٠٠ ) اثوسى  
 لارسالهم الى اسرا كمنفعة اولى ، وحسب بصل  
 اولئك فقد اسندت مهام البوليس الى افراد من  
 القوات المسلحة الاثيوبية العاملة في ارتيريا .

انا لا نستغرب من نظرة النظام العسكري نحاه  
 الارترين العاملين في الاجهزة العسكرية والامية ،  
 هؤلاء الارترين هم جزء من الشعب الارترى ،  
 وربما يحول عدم وضوح الرؤية في السابق ، دون  
 مشاركة الكثيرين منهم في العمل الوطني . ولكن  
 البرنامج السياسى الذي افرد المؤتمر الوطني  
 الاول ، الذي حدد بوضوح قوى الثورة واعادتها ،  
 والذء الذى وجهه الكوماندوس ، والقوى المسلحة  
 من قبل العدو كان حاسما للارترين العاملين في  
 القوات العسكرية الاثيوبية ، النظامية وعمر  
 النظام واجهزة الامن لمصيح مواقفه .  
 وكما تعلمون فقد التزمت قوات  
 ( الباندا ) بالخط السياسى لجبهه التحرير  
 الارترية ، ونقاتل الان جنبا الى جنب  
 مع جيش التحرير الارترى . وانضم عدد  
 كبير من الكوماندوس والبوليس بكامل  
 اسلحتهم الى جيش التحرير الارترى ،  
 كما التحق به اعداد من العاملين في  
 الطيران والبحرية .

٧ - لماذا التحقت بجبهه تحرير  
 ارتيريا ؟ وماذا كانت علاقتك بالجبهه قبل  
 ذلك ؟

- منذ امد بعيد وانا اعمى سياسيا قصد واهداف  
 الارترين ، وبشكل خاص عندما بدأت تظهر الاعمال  
 الاثيوبية الشنيعة ، الاضطهاد والاساليب الوحشية  
 ضد الشعب الاثيوبي . من هنا فان الشعور بدأ  
 ينمو وينظور . ومنذ ذلك الحين بدأت العمل ضد  
 حكومة اثيوبيا .

سواء بعد انتخبت لعضوية المجلس العسكري ،  
 واعتقدت انذاك ان المجلس العسكري الاثيوبي  
 سيندم حلا سياسيا سلبيا لارتيريا . ولكن عكس  
 توقعاتي اخذوا قرارا بضرب ارتيريا بدون اي تمييز .  
 عنئذ اتصلت بجبهة تحرير ارتيريا واخبرتهم بنوايا  
 اثيوبيا المريضة تجاه الارترين . ومرة اخرى  
 شاهدت اعمال اثيوبيا الوحشية وغمر العادلة



ثورة - ثورة حتى النصر

# السلطات الأردنية العميلة تشن حملة من الاعتقالات في صفوف الحركة الوطنية الأردنية وعركة المقاومة الفلسطينية

شهدت الساحة الأردنية في الآونة الأخيرة حملة من الاعتقالات الشرسة ضد أبناء الحركة الوطنية الأردنية وحركة المقاومة الفلسطينية . خاصة بعد موجة الفلبان الشعبي التي شهدها الأردن . على أثر نشر الأخبار عن المساعدات التي يقدمها النظام الأردني لتسقيفه النظام الرجعي في عمان . وبعد وصول عدد من جثث قتلى الجيش الأردني في مناسبات المعارك في ظفار على أيدي نوار الجبهة الشعبية لتحرير عمان . هذا وقد أصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بياناً حول حملة الاعتقالات هذه قالت فيه

ان صمت أجهزة الاعلام الرسمية العربية ازاء الجرائم والخانات التي يرتكبها النظام الرجعي الأردني بحق الثورة في عمان ، وبحق جماهير شعبنا في الأردن ، ما هو الا تعبير عن الرضى والتبول بالسياسات التي ينتهجها النظام الرجعي ، وصلوع ومشاركة من قبلها في تنفيذ المخططات الامبريالية التي تستهدف القوى العربية المعادية والمناهضة للسياسات السياسية الاستسلامية التي تقودها الامبريالية الامريكية . والناضلة في سبيل حرسها واستقلالها وسيادتها على اراضيها ونروانها .

ان الحلقة الجديدة من حلقات المخطط الامبريالي، الصهيوني، الرجعي التي يلعب النظام الرجعي الأردني دورا اساسيا فيها ، تضع كافة القوى الوطنية والتقدمية العربية على محك العمل الثوري ، وبصحة امام تحديات جديدة تفرض عليها التكاتف والمعاضد للوقوف في وجه تصعيد القوى المضادة للثورة وهجماتها وعملياتها الاجرامية بحق جماهير امتنا العربية .

ان القوى الوطنية والتقدمية العربية ، مطالبة اليوم ، واكثر من اي وقت مضى باتخاذ الخطوات الجادة والمسؤولة لدعم نضالات الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، وتعزيز صمودها في وجه الهجمة الشرسة التي تقودها القوى الامبريالية والرجعية ، كما انها مطالبة بتشديد نضالاتها لتطويق ومحاصرة النظام الرجعي الأردني وممارساته الخيانية عرسا وعاليا لتمكين القوى الوطنية الأردنية من ترميع خطواتها بانجاح اسقاط النظام الرجعي الأردني واقامة الحكم الوطني الديمقراطي على انقاضه .

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

الخياني في تمثيل الشعب الفلسطيني في مؤتمر جنيف، لاتهام النسوية المؤامرة وفق مخططات الامبريالية والقوى الاستسلامية التي ترى بضرورة التنسيق والتعاون بين النظام الرجعي الأردني والاطراف المستسلمة في حركة المقاومة الفلسطينية .

والى جانب ذلك ، فان حملات القمع والارهاب والتصفية الدموية التي تتعرض لها جماهير شعبنا الفلسطيني والأردني على الساحة الأردنية انما جاءت بعد تلك التحركات الواسعة التي قامت بها القوى والعناصر الوطنية الأردنية للتشديد بالدور الخياني الذي يمارسه النظام الرجعي الأردني ضد نوار الجبهة الشعبية لتحرير عمان في ظفار بتكليف من الامبريالية الامريكية وعملاتها في المنطقة .

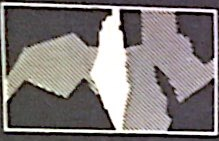
ففي الوقت الذي بدأت فيه الجماهير العربية بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان بتشديد نضالاتها وضرباتها ضد القوى الامبريالية ، الرجعية المعاندة لاهدائها وطموحاتها ، ونحقيق المزيد من الانتصارات عليها ، اندفع النظام الرجعي الأردني ليخرج بقواته للاسهام بمقاتلة الثورة ، لحماية المصالح الامبريالية وقواها الرجعية الحارسة لتلك المصالح .

ولا شك ان هذا التدخل العسكري السافر من جانب الرجعية الأردنية ، ليس سوى امتدادا للدور الخياني الذي لعبته الرجعة الأردنية في حرب اليمن . وتأتي مشاركة النظام الرجعي الأردني بهذا الدور التامري ، الخياني المعادي لحركة الجماهير العربية، كاداة وظيفية بيد الامبريالية تستخدمها في مقارعة حركات التحرر الوطني تاريخيا ، في وقت تشد فيه الهجمة الامبريالية ، الصهيونية ، الرجعية لتصفية البذور الثورية العربية لتصفية نهائية كجزء من النسوية السياسية الجاري تنفيذها ، لتأمين مصالح الامبريالية الامريكية واستقرارها لاطول فترة ممكنة .

شهد الساحة الأردنية منذ فترة وجيزة ، حملة اعتقالات واسعة النطاق . تقوم بها أجهزة القمع الأردنية ، تستهدف القوى والمناصر الوطنية الفلسطينية والأردنية المنسوبة منها والمسكره . وقد جاءت هذه الحملات القمعية والتصفية والإرهابية، في فترة تعتبر من اشد واحقر الفترات التي يمر بها القضية العربية ، ومستقبل النضال العربي التحرري المعادي والمناهض لهجمة الامبريالية - الصهيونية الرجعية التي تستهدف تحقيق مخططاتها واهدافها واطاعها في تصفية القضية الفلسطينية نصفية شاملة ، عبر تصفية فصائل حركة التحرر الوطني العربي وفي مقدمتها حركة المقاومة الفلسطينية والجبهة الشعبية لتحرير عمان ، لضمان بسط سيطرتها السياسية والاقتصادية والعسكرية على المنطقة العربية ، ولضمان استمرار استقلالها ونهبها لمصالح ونروات جماهيرنا العربية ، ولضمان نوار مقومات الاعتراف الرسمي العربي والفلسطيني بدولة اسرائيل وحدودها وامنها واستقرارها ، لبقاء جماهير شعبنا الفلسطيني مشردا في مخيمات البؤس والذل والشقاء .

وقد شملت حملة الاعتقالات الواسعة ، عددا كبيرا من الوطنيين التقدميين المعروفين بنضالاتهم التاريخية المعادية للنظام الرجعي الأردني ولممارساته الخيانية والتامرية على جماهير شعبنا الأردني وجماهير امتنا العربية ، ومن بين العناصر الوطنية التقدمية التي شملتها عملية الاعتقال التعسفي الرفيق ابو سمح ( حمدي مطر ) .

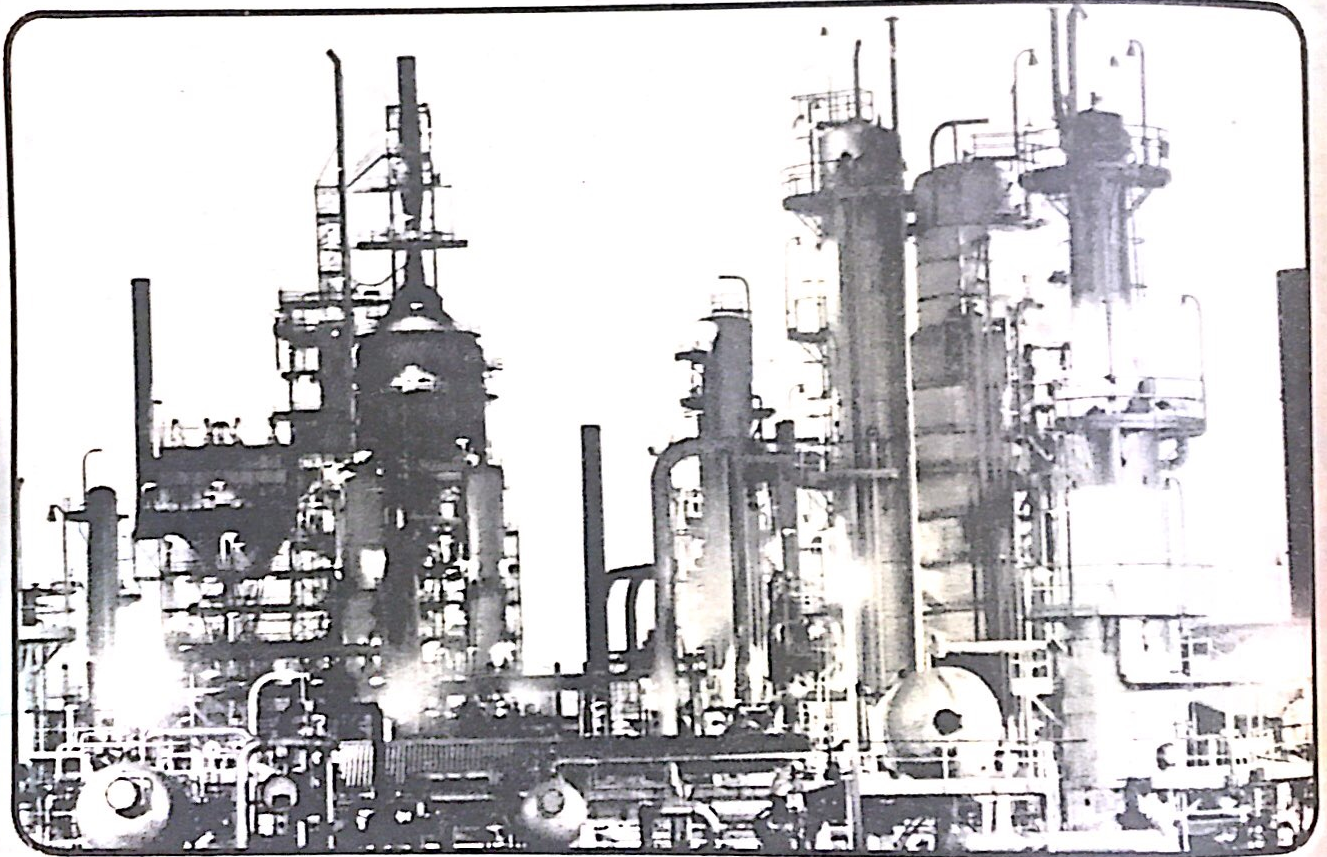
وتأتي هذه الحملة الشرسة ، في وقت تشهده التحركات السياسية والدبلوماسية العربية والدولية، الى نشاطات تستهدف ايجاد التخريجات المناسبة لعودة النظام الرجعي الأردني الى ممارسة دوره



هدف

## اسعار النفط والتضخم المالي في البلدان الرأسمالية

بقلم: صالح مرشد دكلة



بمعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، لكي تصرف انظار شعوبها وشعوب العالم بأسره عن مسؤوليه الاحتكارات البترولية الامبريالية ودورها في تردي الاوضاع المعيشيه لسفيله بلدانها وسفيله بلدان العالم الاخرى ، ولكي تخفي عيوب الراسمالية وتناقضاتها ، بوصفها نظاما ، لا يجلب للملايين الكادحين في العالم ، الا مزيدا من البؤس والتسقاء .

ان الاقطار الراسماليه ولا سيما الولايات المتحدة الامريكية ، التي تعاني من ازمه التضخم المالي ومن التدهور في اوضاعها الاقتصادية العامه ، تحاول ان تلقى مسؤوليه هذه الاوضاع على عاتق البلدان المنتجه والمصدره للنفط ولا سيما البلدان العربيه ، مستغله في ذلك ما حصل من ارتفاع في اسعار النفط الخام في العامين الاخيرين ولا سيما

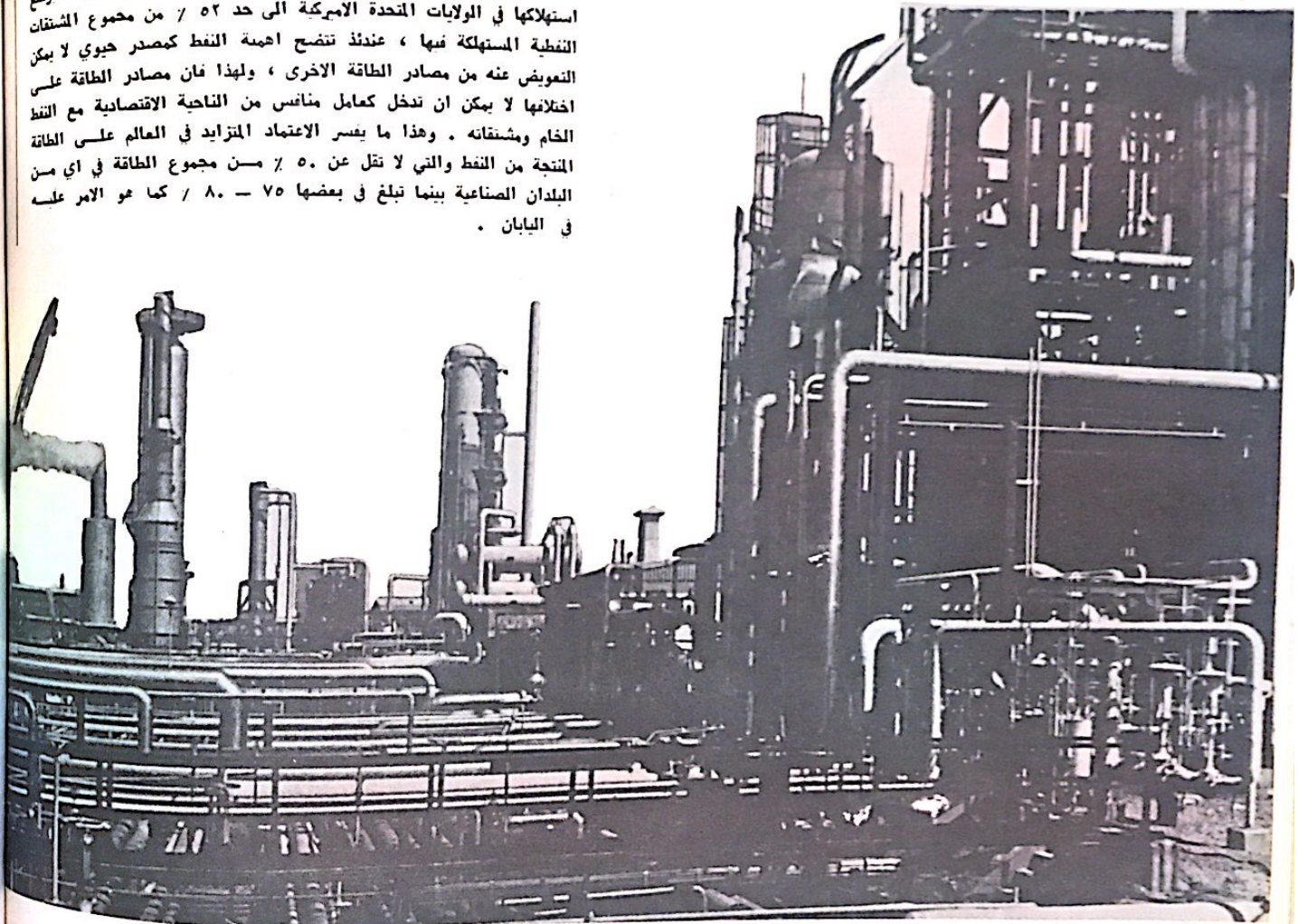
غير ان النفط الخام ، بوصفه ، سلعة ناضبة لا يمكن تجديدها  
مثل سائر السلع والمنتجات الاخرى ، فضلا عن ان احتياطاته المحدودة  
في العالم تنجده باستمرار ، مع تصاعد نسبة استهلاكه العالية ، التي  
الانخفاض ، فان اسعاره خلافا لما هو الامر عليه بالنسبة لمختلف السلع  
الصناعية ، لا تتعلق بالظروف الوسطية الاجتماعية للانتاج ، بل انها تتحدد  
بظروف الانتاج في اصعب ميادين حقول الاستخراج واكثرها كلفة وانفاضا  
لراس المال . كظروف الانتاج في الولايات المتحدة الامريكية وفي المناطق  
الثابتة من حقول البترول التي اكتشفت في الاراضي الجبلية في الاسكا في  
امريكا الشمالية ، وفي قاع بحر الشمال ، مما يتطلب نفقات اكبر من الجهد  
البشري ، وتوظفات اضعف من راس المال .

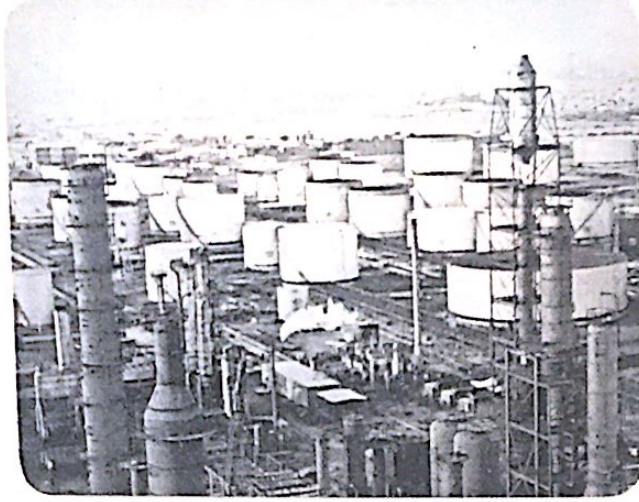
٢ - ولما كان النفط الخام هو واحد من مصادر الطاقة الاخرى  
المعروفة في العالم وهي الفحم الحجري ، الكهرباء ، الغاز الطبيعي ، الطاقة  
النوية وزيت الطفال . فان اسعاره ولا سيما اسعار مشتقاته تتأثر ببدى  
منافسة هذه المصادر لها في اكثر من وجه من وجوه استعمالات الطاقة ،  
علما ان بعض مشتقات النفط مثل بنزين السيارات وبنزين الطائرات لا تجد  
لها منافسا من مصادر الطاقة الاخرى . واذا ما علمنا بان نسبة استهلاك  
هاتين المادتين ( بنزين السيارات وبنزين الطائرات ) الى مجموع استهلاك  
مشتقات النفط الاخرى تبلغ ٢٠ ٪ في اوريا و ٢٥ ٪ في اليابان بينما يرتفع  
استهلاكها في الولايات المتحدة الامريكية الى حد ٥٢ ٪ من مجموع المشتقات  
النفطية المستهلكة فيها ، عندئذ تتضح اهمية النفط كمصدر حيوي لا يمكن  
التعويض عنه من مصادر الطاقة الاخرى ، ولهذا فان مصادر الطاقة على  
اختلافها لا يمكن ان تدخل كعامل مناسب من الناحية الاقتصادية مع النفط  
الخام ومشتقاته . وهذا ما يفسر الاعتماد المتزايد في العالم على الطاقة  
المنتجة من النفط والتي لا تقل عن ٥٠ ٪ من مجموع الطاقة في اي من  
البلدان الصناعية بينما تبلغ في بعضها ٧٥ - ٨٠ ٪ كما هو الامر على  
في اليابان .

ولما كانت الدوائر الامبريالية و الولايات المتحدة الامريكية لا تفقا من  
ربط أزمة التضخم المالي المترادف التي تسود اقتصادها ، بارتفاع اسعار  
النفط الخام المصدر من الانتاج المسح له ولا سيما من الانتاج العربية ،  
ونطلق على لسان صحافتها ومسؤوليها صحف التهديد والوعيد باستعمال  
مختلف الاساليب بما في ذلك ، الاحتلال العسكري لمابع البترول ، فان هذه  
المقالة سنسلط الضوء على ريف الدعايات الامبريالية وتناول مبررات  
ارتفاع اسعار النفط وعوامله الاساسية في اطارها المستقل الى حد ما عن  
ظاهرة التضخم المالي في البلدان الرأسمالية .

#### عوامل تحديد اسعار النفط الخام :

١ - ان العامل الرئيسي لتحديد قيمة اية سلعة صناعية كانت ، انما  
يتعلق ، اساسا ، بتكاليف انتاجها ، ولا سيما تلك التكاليف التي تنفق  
على استئجار قوة العمل البشرية ، التي يمكنها وحدها التعويض ليس فقط  
على مجموع راس المال الموظف في الانتاج « الراسمال الثابت والراسمال  
المتغير » بل وخلق قم جديدة هي مصدر تطور الثورة الاجتماعية .





٢٠٤٧ مليار دولار مانه يرتفع الى ٣٢٤٧ مليار دولار في عام ١٩٧٣ الذي سبق الزيادات الاساسية في اسعار النفط .

ولكي يتجلى لنا التأثير المحدود لزيادات اسعار النفط الخام التي اقدمت عليها اقطار منظمة الاوبك على ظاهرة التضخم النقدي في الاقطار الرأسمالية ولا سيما في الولايات المتحدة الاميركية ، لا بد من الاشارة الى ان ما استوردته الولايات المتحدة الاميركية من النفط الخام عام ١٩٧٢ هو ٢٦ ٪ من حاجتها الى البترول كما جاء في تقرير الكونغرس الاميركي الذي اذيع في اوائل شباط ١٩٧٢ ، اما ٧٤ ٪ المتبقية فقد انتج محليا من قبل شركات البترول الاميركية نفسها . فاذا كانت نسبة التضخم المالي التي سببها الزيادة العامة في اسعار مختلف المنتجات البترولية ، هي في حدود ٢٤٤ ٪ كما يعترف بذلك العديد من خبراء البترول الغربيين ولا سيما الاميركيين منهم، عند ذلك ستكون الزيادة التي احدثتها كمية البترول المستوردة من قبل الولايات المتحدة الاميركية في التضخم المالي هي في حدود ٤٦ ٪ اي حوالي ٦ ٪ اذا ما علمنا ان استيرادات الولايات المتحدة بعد عام ١٩٧٢ بقيت مقاربة الى حاجتها الاستهلاكية من البترول .

ولكي تكشف عن حقيقة التضخم النقدي بوصفه ظاهرة ملازمة للاقتصاد الرأسمالي في الظروف الراهنة لا بد من الوقوف عند احدى اهم وظائف النقود وهي وظيفتها بوصفها وسيلة للتداول ( التعامل ) ، اي ان النقود تخدم بالإضافة الى وظائفها الأخرى ، كوسيط لتبادل البضائع سواء كان ذلك في ميدان السوق الداخلية لبلد محدد من البلدان او كان ذلك على صعيد التعامل الدولي ، بين بلد وبلد اخر ، وعمليات التبادل البضاعي الذي يخدم فيها النقد كوسيط ، هي عمليات البيع والشراء والتي تجري عادة ، في ظل علاقات الانتاج الرأسمالية حيث يسود الانتاج البضاعي الرأسمالي ، ليس عن طريق مقايضة بضاعة ما ببضاعة اخرى موجودة لدى شخص او جهة اخرى ، بل ان عمليات التبادل البضاعي تتحقق عن طريق النقود بوصفها وسيطا لتبادل البضائع ، ومعنى ذلك : ان بائع بضاعة ما ، كالنفط الخام مثلا ، وهو يحتاج الى منتجات صناعية ومواد استهلاكية، عليه ان يحصل ، كقاعدة ، اولا على النقود لكي يشتري بها بعدئذ تلك المنتجات الصناعية والمواد الاستهلاكية ، ونقول كقاعدة لانه يحدث احيانا ان تجري مقايضة البضائع في السوق بعضها ببعض الاخر مباشرة ودون الحاجة الى النقود كوسيط في هذا التبادل ، ولكن هذه الحالة تشكل في ظل علاقات الانتاج الرأسمالية حالة استثنائية عن القاعدة الرئيسية للتعامل النقدي .

ان المصدر الوحيد الذي يبرز بوصفه منافسا محتملا من الناحية النظرية ، هو زيت الطفال الذي يظهر جيولوجيا بشكل مادة عضوية موجودة في الصخور الرسوبية المركبة من الطين الكلسي والحجر الرملي وهو في حاله الطبيعية يشبه الشمع ويعبر مادة هيدروكربونية تماثل النفط الخام التي درجة كبيرة اذا ما نسب من الكبريت والهيدروجين ومن الممكن تكريرها لتعطي مشتقات النفط عدا زيت التشحيم . ولكن المعضلة الكبرى امام استثمار هذا المصدر هو ضخامة التكاليف التي سعي انفاقها على عمليات الاستثمار بسبب اختلاطه بالصخور واحوائه على عناصر كيميائية اخرى الامر الذي يجعل استخااله استثمارا اقتصاديا كمصدر مناسب للنفط الخام سواء في الظروف الراهنة او في المدى المنظور من الظروف اللاحقة .

٣ - ان العلاقة بين عرض الكميات المنتجة من النفط الخام ومحروبيها الاحتياطي المختل وبين الطلب المتزايد عليه في السوق العالمية ، هي من العوامل التي تلعب دورها في تراوح اسعار النفط الخام حول قيمته الحقيقية وبمبلغها بصورة متزايدة نحو الارتفاع .

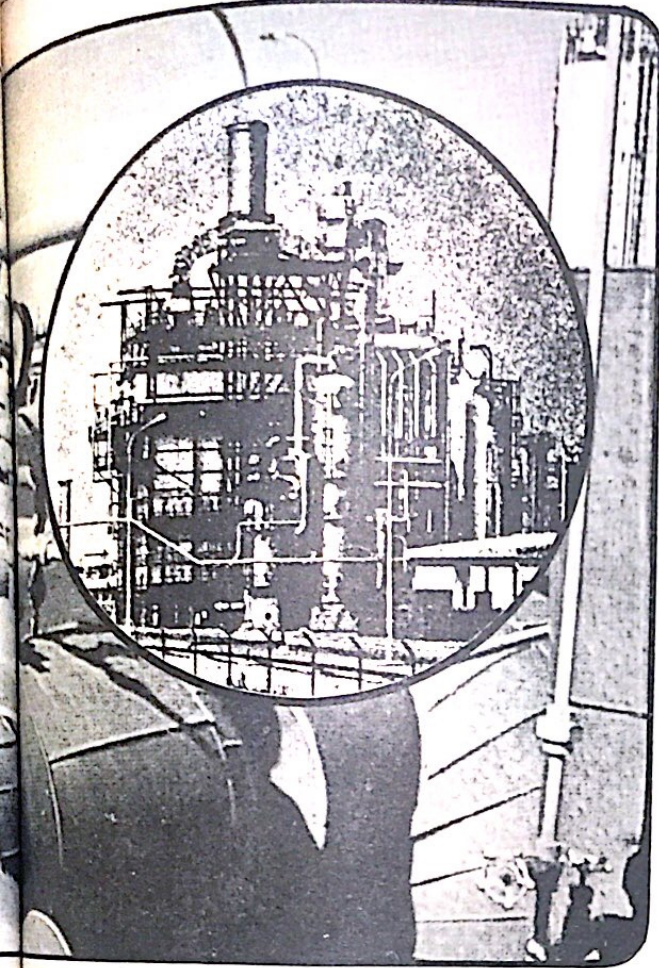
لقد كانت سيطرة الاحتكارات النفطية شبه المطلقة على انتاج النفط الخام وعلى مبادئ تسويقه وتصنيع مشتقاته بما تضمن لها اضمح الاحزاب الاحتكارية ، تشكل عفة يوجه الميل الطبيعي لاسعار النفط من ان تاخذ مداها الواقعي الى جانب المواد الخام الأخرى في السوق العالمية . وقسط بعد توقيع اتفاقية طهران في ١٤-٢-١٩٧١ المعقودة بين دول الخليج العربي المنتجة للنفط وبين شركات النفط العالمية فيما يتعلق باحداث زيادة سنوية في اسعار النفط الخام بنسبة ٢٥ ٪ بدأت مرحلة جديدة في الحد من سيطرة الاحتكارات النفطية شبه المطلقة على انتاج النفط والتحكم بأسعاره في خول هذه الاقطار .

ومع اتساع سوق النفط الحرة ، وميل اسعار النفط الخام واسعار المنتجات النفطية الأخرى الى الارتفاع ، ومع انحسار سيطرة الشركات الاحتكارية الكبرى للبترول التي كانت تتصرف على اساج ٨٤ ٪ من مجموع انتاج النفط العالمي في عام ١٩٦١ الى نسبة ٥٦ ٪ في عام ١٩٧٢ ، نشأت المبررات الواقعية لدى الاقطار المنتجة للنفط الخام لكي ترفع من اسعار النفط الذي نهين على انتاجه تلك الشركات الاحتكارية .

٤ - التضخم النقدي : ان الدول الرأسمالية في سعيها لتضليل الجماهير ، تلقي بتبعية التضخم المالي والارتفاع الهائل في اسعار مختلف البضائع الصناعية والزراعية وغيرها على عاتق البلدان المنتجة للنفط التي مارست حقها الطبيعي بوصفها مالكة لترواتها المعدنية في احدثات الزيادات الضرورية في اسعار نفطها الخام كسبيل لا بد منه للتعويض عما يلحقها من ضرر نتيجة للتضخم المالي وارتفاع اسعار البضائع في السوق الرأسمالية العالمية .

ان الاقتصاديين البرجوازيين في الولايات المتحدة الاميركية وفي غيرها من البلدان الرأسمالية ، يجعلون من ارتفاع اسعار النفط الخام عاملا اساسيا لجميع مظاهر التدهور الاقتصادي الذي يعاني منه النظام الرأسمالي العالمي ، كالتضخم المالي ، والعجز في ميزان المدفوعات وغيرها من مظاهر ان مصدر كل هذه المظاهر انما يكمن في اسس النظام الرأسمالي .

فالتضخم المالي في الولايات المتحدة الاميركية وعجز ميزان مدفوعاتها لم يكن حدثا جديدا ناتجا عن زيادات اسعار النفط . فالولايات المتحدة الاميركية كانت تعاني تضخما ماليا في الفترة التي سبقت زياده اسعار النفط بدرجة ١٢ ٪ وذلك في عام ١٩٧١ وان درجة التضخم السنوي هذه هي تضاد مستمر ، كما انها تعاني من عجز مستمر في ميزان مدفوعاتها منذ سنوات عديدة سبقت زيادة اسعار النفط ، اذ بلغ العجز في ميزان مدفوعاتها عام ١٩٧١ ٦٤٤ مليار دولار وارتفع هذا الرقم ليصل الى ١٢ مليار دولار عام ١٩٧٣ ، فاذا كانت ارقام خبراء الاقتصاد الاميركيين تشير الى ان العجز المتراكم في ميزان المدفوعات الاميركي في عام ١٩٧٢ بلغ



ربما يثار مثل هذا التساؤل ... كيف يمكن ان يجري التبادل بين بضاعة ما كالنفط مثلا لها قيمتها ولها فوائدها واستعمالها المخلفة بالنقد الورقي كالدولار مثلا ؟

ان النقد الورقي بمختلف اشكاله ، بما في ذلك الدولار الورقي بحد ذاته . ليست له اية قيمة . ان الاوراق النقدية عموما في ظل الاقتصاد الرأسمالي انما تستند قيمتها وقابليتها على التبادل بمختلف البضائع الاخرى ، من كونها تشكل تعبيراً معيناً عن الذهب وعن ما يحتويه هذا المعدن الاصفر البراق من قيمة فعلية بالمقارنة مع قيم البضائع والمنهجات الاخرى . ان اية دولة من الدول ، تستطيع ان تصدر بسهولة اية كمية تشاء من الاوراق النقدية ولكن ليس بإمكانها وبكثافة باعثة الا انتاج كمية محدودة من الذهب . ولذلك فعندما يجري الحديث عن النقود الورقية والدولارات الورقية كوسيلة لتداول البضائع وكوسيط للبيع والشراء فانما يجري ذلك ، لانها ترمز الى النقد الحقيقي الى الذهب وتعبر عنه . ولكي يتم التداول البضاعي بصورة طبيعية ، دون فترات انقطاع ودون ازيمات ، لا بد من توفر الكميات اللازمة من النقود في السوق من اجل تسير عمليات التبادل ، عمليات البيع والشراء .

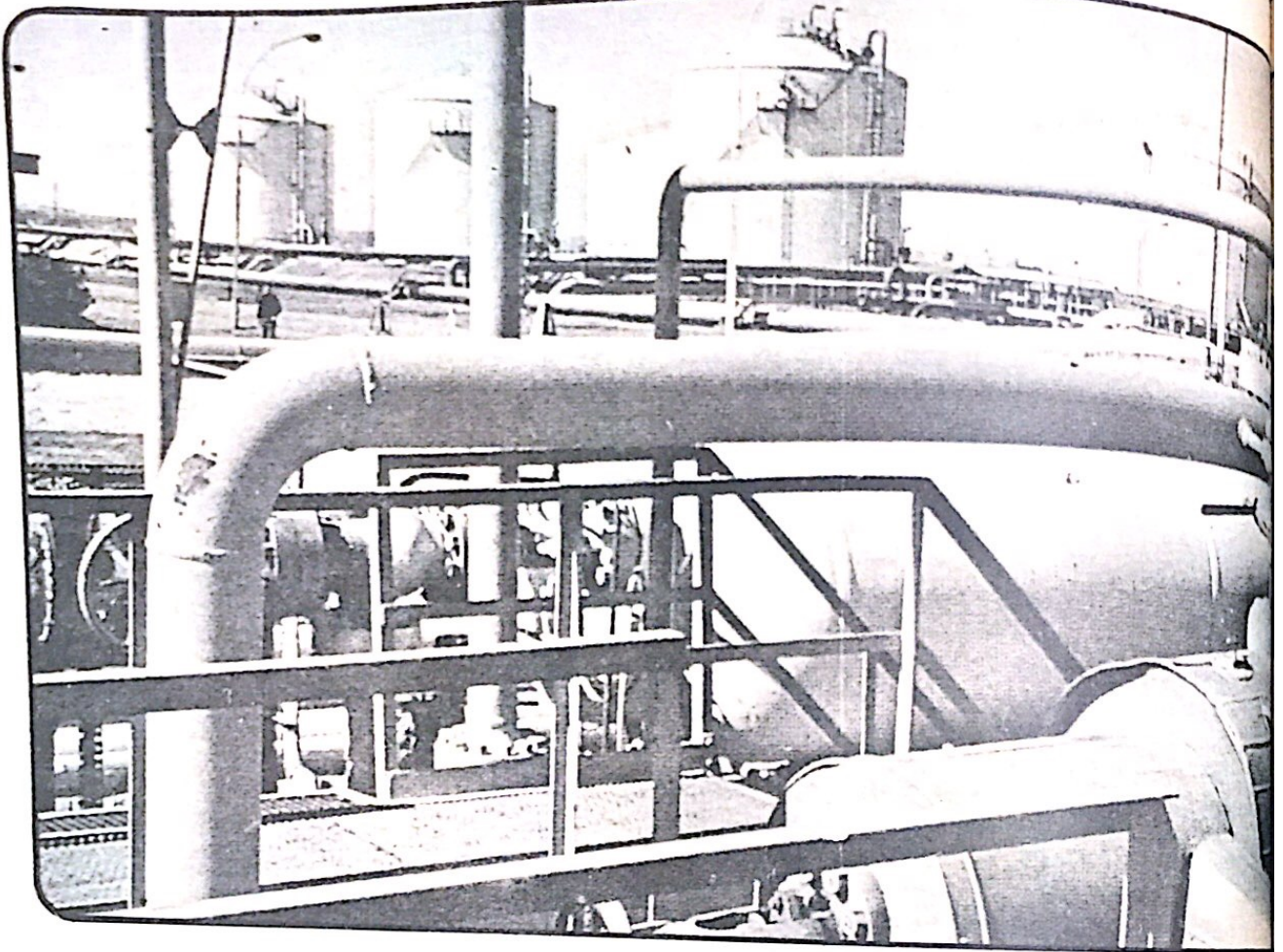
ان سعة السوق الداخلية وكذلك السوق الخارجية تلعبان دورهما في تحديد كميات النقود المطلوبة للتداول ، فاذا ما اتسعت السوق وطرحت فيها كميات اكبر من البضائع المعدة للبيع فان تصريفها يتطلب كمية اكبر من النقود ، وبالعكس فاذا تقلصت السوق ، وقلت البضائع المطروحة بها للتبادل ، كانت الحاجة اقل للنقود ، بالإضافة الى ان مستوى اسعار البضائع هو بالنسبة الى العوامل الاساسية التي تؤثر في تحديد كمية النقود المطلوبة والضرورية للتداول ، فبارتفاع او انخفاض اسعار البضائع ، تزداد او تقل طبقاً لذلك الكمية الضرورية من النقود للتداول ، ولتوضيح ذلك نورد المثال التالي :

اذا افترضنا ان كمية البضائع المطروحة في السوق في فترة زمنية معينة ، كعام مثلا ، هي مليون وحدة بضاعية وان سعر الوحدة هو (١٠) عشرة دولارات عند ذلك نحصل على (١٠) عشرة ملايين دولار باعتبارها السعر الاجمالي لجميع البضائع المنتجة في تلك الفترة الزمنية اي في عام واحد ، والتي ينبغي ان تناف في السوق ، وبذلك فاننا نحتاج الى مبلغ من النقود يساوي ١٠ ملايين دولار .

غير ان هذا الافتراض غير واقعي ، ذلك لان هذه البضائع ، في واقع الامر ، لا تباع دفعة واحدة ، ولان القطعة النقدية الواحدة يمكن ان تخدم في هذه الفترة الزمنية في عدد متناهي من صفقات البيع والشراء . ولذلك فانه بمقدار تعدد الدورات التي يمكن ان تقوم بها كل وحدة نقدية في التداول نقل كمية النقد الضرورية في السوق ، وعليه فاذا افترضنا ان متوسط عدد دورات الوحدة النقدية ، "الدولار" في مثلنا ، هي خمسة دورات ، عند ذلك فان ما نحتاجه حركة التداول البضاعي سوف لا تكون (١٠) عشرة ملايين دولار بل مليونين من الدولارات الذهبية اي ١/٥ وفي هذه الحالة اذا استعاض عن الذهب بنقد مطروح في التداول ، بالرموز الورقية له ، اي بالعملة الورقية كالدولار ، فان التداول البضاعي سيحتاج لكي يسير سيرا طبيعيا الى (٢) مليوني دولار ورقي . ولكن الدولة الرأسمالية عندما تعاني من صعوبات اقتصادية ايام الازيمات الاقتصادية وخلال الحروب ، فانها تلجأ الى اصدار المزيد من المبالغ الاضائية من النقود الورقية لتبويل حللتها العسكرية . فاذا اصدرت للتداول لا (٢) مليوني دولار بل (٤) او (٦) ملايين فان تناسب بين الذهب وبين رموزه وهي الاوراق النقدية سيكون ليس ١ : ١ كما في الحالة الطبيعية الاولى عندما كان النقد (٢) مليوني دولار بل تصبح النسبة ١ : ٢ ، ١ : ٣ وهلجرا ، وتبعاً لذلك نقل القدرة الشرائية لكل ورقة نقدية بمرتين او بثلاث مرات بمقدار تزايد كمية النقود المطروحة في التداول وبذلك ترتفع اسعار البضائع ارتفاعاً هائلاً ، ولذلك فان التبادلي في اصدار الاوراق النقدية التي ليس لها غطاء ذهبي في البلدان

الرأسمالية يولد التضخم المالي الذي يؤدي الى فقدان الاوراق النقدية الى جزء من قيمتها الحقيقية او حتى يؤدي في بعض الحالات الى فقدانها لقيمتها الكلية كما حدث في ألمانيا خلال الحرب العالمية الاولى وفي اعقابها .

لقد دخل التضخم النقدي بعد الحرب العالمية الثانية مرحلة جديدة من التصاعد بعد ان انتقل الجزء الاكبر من ارصدة العالم الذهبية ولاسيما ارصدة الدول الرأسمالية في اوروبا الى الولايات المتحدة الامريكية لنتيجة نفقات الاستيراد مما اضطر دول العالم ان تحتفظ بالنقد الاجنبي الدولار كأساس لغطاء عملاتها المحلية ، وتعهدهت الولايات المتحدة الامريكية في مؤتمر « بروتون وودس » بتبديل الدولار بالذهب عن طريق المصارف المركزية للدول ، بعد ان تحدد كل دولة مقياساً معيناً من الذهب لوحدها النقدية ، على ان التبادل الحر للذهب ، بالنسبة للأفراد والهيئات ، وبالاوراق النقدية قد انتهى واقصر ذلك على الدولار فقط وعلى اساس سعر رسمي مقداره ٣٥ دولاراً للأونسي الواحد من الذهب . على ان التبديل الى الذهب انصر كما ذكرنا في بداية قيام نظام النقد الدولي عام ١٩٤٤ على الارصدة الخارجية الرسمية التي توجد لدى البنوك المركزية للدول ولم تستطع الولايات المتحدة الامريكية في حينها تحقيق هذه القوة الكبرى لتقدها المحطي ، الدولار ، وجعله مضاهياً الى حد ما للذهب ، الا لانها كانت تملك وحدها كمية من الارصدة الذهبية قدرت بـ ٢٥ ملياراً من الدولارات اي اكثر من ثلثي الذهب الموجود في العالم الرأسمالي حيث كانت تقدر كمية الذهب



تبدل الدولارات بالذهب في 15 اب 1971 . ولهذا السبب فقد ترعزعت الثقة بالدولار الاميركي واقبل الناس على اقتناء الذهب وتبدل ما لديهم من ارصدة دولارية به . مما ادى الى ارتفاع اسعاره حتى بلغ سعر الاونس في بعض الايام 200 دولار اميركي في حين ان سعره الرسمي كان 35 دولارا واصبح بعد التعديل الرسمي في عام 1971 42022 دولارا . من ذلك يتضح لنا بان التضخم النقدي كظاهرة ثابتة ملازمة للاقتصاد الرأسمالي ، انما ظهرت بعد ان استعاض عن تداول النقود الذهبية او المعدنية برموزها اي بالنقود الورقية ، او ما تسمى احيانا بـ « النقود الاعتبارية » بحيث اصبحت فترات الاستقرار في احوال النقد هي الاستثناء، ذلك لان النقد في مرحلته الاولى - السلمية المعدنية - لم يكن خاضعا لارادة الدولة فيها يتعلق بكميات اصداره ، اما في مرحلته الورقية فاصبح باسطة الدولة اصدار اية كمية شاء من النقود بصرف النظر عن حاجة التداول البضاعي اليها ، وبالتالي فان ظاهرة التضخم النقدي المتفاقمة في البلدان الرأسمالية ليست الا تعبيرا عن حدة التناقضات الداخلية لنظام راس المال سواء على الصعيد الدولي او في كل بلد رأسمالي على حدة .

ولا شك بان انتقال الرأسمالية من مرحلة ازدهارها ، مرحلة المنافسة الحرة ، ودخولها مرحلة الامبريالية من شأنه ان يكشف بصورة اشد عن عيوبها ويقاوم من ازماتها الاقتصادية الدورية بوتائر اسرع ، حتى تدخل كما هي الان عليه ، مرحلة ازماتها العامة ، حيث تبرى الدولة البرجوازية

في العالم الرأسمالي بأكمله في حدود 38 مليارات من الدولارات . ولقد كان الدولار منذ عام 1946 حتى عام 1960 مغطى بالذهب بنسبة 100% ثم بدأ الدولار يفقد بعد هذا التاريخ سنويا غطاءه الذهبي بصورة تدريجية الى ان وصل الى اقل من 8 مليارات دولار في عام 1972 وهي كمية تقل عما نص عليه القانون الاميركي من الغطاء الذهبي للدولار الاميركي في داخل الولايات المتحدة كما مبين في الجدول .

#### الغطاء الذهبي للدولار ( بمليارات الدولارات )

السنة	الارصدة الذهبية	في الولايات المتحدة	ارصدة الدولار في الخارج (رسمية وخاصة)
1946	2.06	2440	64
1949	2248	2440	64
1957	1808	14	2002
1960	14	9	2002
1974	148	1807	1466

واذا ما اخذنا بنظر الاعتبار الاستثمارات الاميركية في الخارج والتي يقدر مبلغها الاجمالي في عام 1971 بمبلغ 860.1 مليار دولار سيظهر لنا كيف ان الدولار فقد اساسه الذهبي الذي اعتمده نظام النقد الدولي في برينتون ورنز حتى جاء الرئيس السابق للولايات المتحدة نيكسون ليكسر هذا الواقع الفجع للدولار الاميركي ويعلن بانتهاء الالتزام الاميركي بشأن

الاكبر من غطاء عملتها وهذا ما يعرضها بصورة اشد لمواقب التضخم النقدي ، ولذلك فان البنوك المركزية في هذه البلدان تسارع عندما تزداد المضاربة على الدولار الامريكى لاقتناء وشراء مئات الملايين من السوق الحرة حفاظا على ارصدها الدولارية الضخمة من الانهيار . ان وضع هذه البلدان بالنسبة للولايات المتحدة الامريكى يشبه ذلك السدان الذي لا يستطيع اعلان افلاس مدينة بسبب ضخامة الدين المترتب عليه ، لان افلاسه ، او بعبارة اخرى اعلان سقوط الدولار الامريكى كعملة دولية يعني في الوقت نفسه اعلان افلاس هذه البلدان نفسها .

اما البلدان النامية ، وهي البلدان الفقيرة والبلدان المنتجة للبتترول ، فان الدولار والعملات الاجنبية الاخرى هي التي تشكل اساس ارصدها في تغطية العملات المحلية وفي فائضها الموجود في المصارف الاوروبية والامريكى . اما الارصدة الذهبية فلا تشكل الا نسبة تكاد لا تذكر بالنسبة لغالبية هذه البلدان . ولهذا فهي تعاني بسبب ارتباطها النقدي هذا من نتائج الاضطرابات المالية في السوق الرأسمالية ، ومن تقلبات اسعار العملات الاجنبية وتتحمل من جراء ذلك الكثير من الاضرار والخسائر .

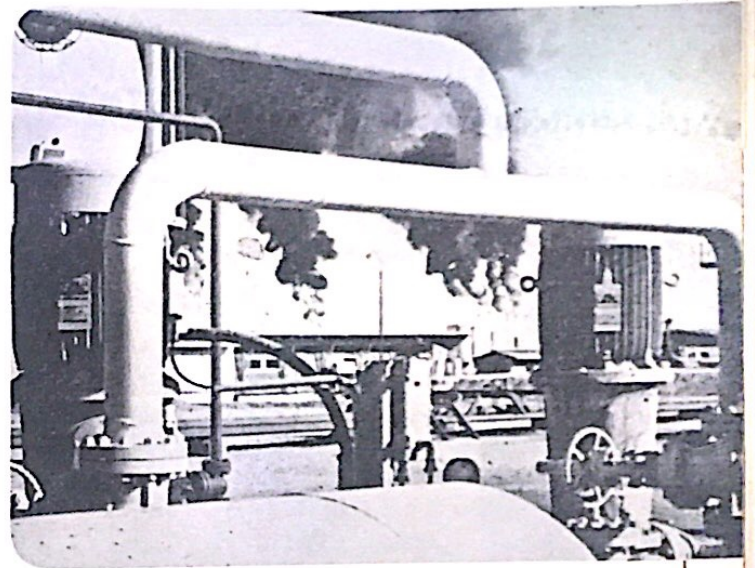
اذا كانت بعض البلدان الرأسمالية ذات الارصدة الذهبية كفرنسا تدعو الى الرجوع الى القاعدة الذهبية كاساس لنظام النقد الدولي ، بعد ان تمسح نظام « برينون ورنز » الذي اقيم على قاعدة الصرف بالذهب لكي تعيد تقييم ارصدها من الذهب في ضوء سعر السوق الحرة للذهب كمخرج مؤقت لازمتها النقدية ، فان البلدان النامية سواء الفقيرة منها او المنتجة للنفط والتي لا تملك ارصدة ذهبية ذات شأن ، تعارض هذا الاسلوب في معالجة اوضاع النقد العالمي ، وتفضل نظام حقوق السحب الخاصة كبديل لنظام القاعدة الذهبية والدولار بوصفهما وسيلتين رئيسيتين لتكوين احتياطات النقد ، ان حقوق السحب الخاصة التي يطلق عليها احيانا تعبير « الذهب الورقي » هي وسيلة دفع معترف بها على الصعيد الدولي يمكن بواسطتها شراء النقد الاجنبي وموازنة العجز في ميزان المدفوعات ، غير ان ما يخشى منه ان توسع نظام حقوق السحب الخاصة وتضخم الحجم المتداول منها ربما يؤدي في المستقبل الى ثلاثي الثقة تدريجيا بهذه « العملة الاصطناعية » ويؤدي بها الى المصير الذي وصل اليه الدولار الامريكى . ولكن هذا لا ينفي طبعاً اهمية التوزيع العادل منها للبلدان النامية ولخلق السيولة النقدية في الميدان الدولي .

وبصرف النظر عن ذلك ، فان الاساس المتين الذي يجنب البلدان المنتجة للنفط ، المتمتع باحتياطات دولارية فائضة ومتزايدة باستمرار ، مخاطر التقلب في اسعار العملة ، وماخذ التبعية المالية للرأسمال العالمي ، هو في العمل الجاد والمتواصل على استثمار عملاتها في مختلف المشاريع الانتاجية الصناعية والزراعية وخلق القاعدة المادية التكنيكية سواء على الصعيد المحلي او على نطاق الوطن العربي ، كما هو الحال بالنسبة للسياسة الاقتصادية التحررية التي ينتهجها العراق في التركيز على تطوير الصناعة والزراعة التي من شأنهما وحدثهما خلق ثروة مادية حقيقية لا تثار بتقلبات العملة وتشكل ضماناً لا غنى عنه لمستقبل العراق الاقتصادي .

### المصادر

- (١) مجلة الاقتصادي المصرية
- (٢) مجلة النفط العراقية
- (٣) الطبيعة الكويتية
- (٤) الصحف العراقية
- (٥) محاضرة الدكتور نرزي القبسي محافظ البنك المركزي العراقي
- (٦) مجلة البترول المصرية
- (٧) ازمة الدولار د . هاشم حيدر ( لبنان )
- (٨) مجلة الاقتصادي العراقية

في الاقطار الامبريالية لا بوصفها جهازاً سياسياً للمحافظة على مصالح الطبقة الرأسمالية فقط ، بل كإداة لتنظيم الشؤون الاقتصادية وتكييفها على النحو الذي يضمن استمرار علاقات الاستغلال الرأسمالية ويحقق للبرجوازية اكبر الارباح ولتلقى بنقل الازمة ونتائجها على جماهير الشغيلة سواء في داخل البلد نفسه او في النطاق الدولي . كما تفعل الولايات المتحدة الامريكى . وذلك عن طريق اتخاذ الدولة جملة من التدابير تؤدي في كثير من الاحيان الى زيادة التضخم المالي الذي يلعب دوراً اساسياً في زيادة الاسعار وفي تقليص الاجور الفعلية للعمال ولداخيل الشغيلة من جهة ويزيد من الجهة الاخرى من ارباح الرأسماليين . وهذا ما يكشف عن الطبيعة الطبقة لظاهرة التضخم النقدي بوصفها وسيلة من الوسائل الشائعة في المجتمعات الرأسمالية المعاصرة تلجأ اليها الدولة البرجوازية للدفاع عن اسس النظام الرأسمالي ولضمان اكبر الارباح الاحتكارية للبرجوازية .



### الدول النامية هي الضحية الاولى للتضخم المالي العالمي

لما كانت الولايات المتحدة الامريكى تمتلك بحدود ٩ مليارات دولار من الارصدة الذهبية كاحتياط لديها ، ولان الدولار لا زال حتى الان يشكل على الصعيد الدولي الجزء الاكبر من احتياطات الارصدة في العالم الرأسمالي . اضافة الى انها تتمتع بقاعدة مادية تكنيكية متطورة جدا تتبع لها طاقة جبارة في الانتاج الصناعي والزراعي . تنتج الصناعة الامريكى من السلع والخدمات ضعف ما تنتجه الصناعات الاوروبية مجتمعة ( دول السوق المشتركة ) ويقارب انتاجها السنوي ١/٣ انتاج العالم الرأسمالي . لذلك فان عواقب التضخم النقدي سوف لن تلحق بها اضراراً اكثر مما تتعرض له بقية البلدان الرأسمالية .

واذ يبلغ احتياطي الارصدة الذهبية حسب تقديرات الخبراء الاقتصاديين في العالم الرأسمالي ، عدا الولايات المتحدة ، بحدود ٤٢ مليار دولار ، ويوجد الجزء الاكبر منها لدى البلدان الرأسمالية الاوروبية ولا سيما لدى فرنسا ، اما القسم الاخر فيوجد لدى بقية البلدان بينما تشكل ارصدة بلدان العالم الرأسمالي من الدولارات الورقية الجزء

## حول أزمة الانتهازيين في

# «الحرية»

بقلم: سميح ابراهيم

من المفيد والضروري التوقف عند محاكمات «الحرية» العدد (٧٠٨) ١٩٧٥/٢/١٧ حول الوحدة



الوطنية وموقف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين منها ، لان هذه المحاكمات تشكل برهانا ساطعا على خداع الانتهازيين الذين لم يفهموا تزوير حقائق الواقع الموضوعي، بل يعملون على تزوير حقيقة مواقف القوى الثورية وهم بذلك يظهرن سذاجتهم القصوى الملازمة للدفاع عن المآزق الطبيعي الذي تجد «الجبهة الديمقراطية» نفسها فيه ، كلما تبذرت امام الجماهير حقيقة انحراف قيادة منظمة التحرير بمرآنتها وتعميتها للرجعية العربية المتحالفة مع الامبريالية ، تحت شعارات «يسارية» مفرغة من مضمونها الثوري «كالوحدة الوطنية» و «التضامن العربي» و«مرحلة النضال» !!

التحصيرة «بالمواقف الخائشة واللامسؤولة والعلاقات المشبوهة» كما ادانت «انجرار الحركة الى مخططات التسوية التساومية التي تسر في دكها بعض الانظمة العربية الرجعية» (٢) . هذا فضلا عن الكثير من الاصوات التي ادانت قيادة منظمة التحرير والتي لم تسكتها كافة الضغوطات حتى احكام الاعدام .

تقول الحرية «تميزت مواقف الجبهة الشعبية بالراهنة على فشل برنامج السلطة الوطنية ، حيث قامت هذه الراهنة على ركنين اساسيين : بيشار الركن الاول باستحالة قيام السلطة الوطنية لاسباب غير مفهومة ومستهجنة . وببشر الثاني بهواجس يجعل من موازين القوى وصراعاتها مسلسل مسليات لاعمال تأمرية تقوم بها قوى غير منظورة ، بهدف جر منظمة التحرير الفلسطينية الى تسوية تصفوية» (٤) .

وتستطرد «الحرية» لتقول بان ميزان القوى هو لصالح الثورة الفلسطينية وبان رفض الجبهة الشعبية لا علاقة له ببرنامج السلطة الوطنية ، وان هناك اوامرا لدى الجبهة عن انحرافات واتصالات خفية وهمية لا وجود لها في الواقع وكل ذلك نتيجة «استحداث فزاعات المؤامرات السرية» الى اخر تلك المزورة من التزوير والتفليل وصولا الى ضرورة تصفية «السياسات الاجابية» وهي تعني تصفية سياسة «جبهة الرضى» .

— فما هي حقيقة ما تسميه الحرية : الراهنة على فشل برنامج السلطة الوطنية؟ ما هي حقيقة الاسباب «الغير مفهومة والمستهجنة»؟ واخرا ما هي حقيقة القوى الغير منظورة التي تعمل على جر منظمة التحرير الى التسوية التصفوية؟

لكل طرف يؤكد معها صحة الموقف من القضايا الراهنة ، وان تعمل على تعميق الحوار معه . كما انه من المؤكد ايضا انها لم تفسر كلامه بالتر ما يحتمل — كما تدعي «الحرية» — ولكنها لن تفسره باقل مما يحتمل . عندما يقول ابو اباد : «نحن فخورون جدا بمعارضة قواعدا لنا . وهذا ثبت ان هذه القواعد حريصة على مسرة الثورة» (٢) ، فهل يعني ذلك اننا نفسر كلامه «بالتر ما يحتمل فعلا» اذا قلنا ان هذا اعتراف بان القاعدة التي عارضت قيادتها ، ما كانت لتعارضها لولا ان هذه القيادة قد انخرقت عن النهج الثوري السليم .

٢ — ان موقف «ابو اباد» ليس الوحيد من نوعه كما انه ليس الاول ولا الاخر ، ففي داخل فتح ارتفعت الاصوات مرارا تندد بقيادة فتح وتدين قيادة منظمة التحرير . في البيان السياسي رقم ١ - الصادر عن اللجنة التحضيرية للمؤتمر الحزبي العام الرابع بتاريخ ١٩٧٤/٧/٢٩ ، نددت للجنة

ان اول ما يسترعي الانتباه هو تعرض الحرية لمراجعة بعض القوى لواقفها من منظمة التحرير على ضوء الحقائق التي اعلنتها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والتي اكد صحتها منطق تطور الاحداث . لقد ساء «الحرية» ان ترى اقتناع القوى الفلسطينية والعربية — جماهير وقواعد وقيادة — بتجد باستمرار مؤيدا الموقف الثوري الراض ، كما ساء ايضا ان ترى الدعوة الى اعادة الحوار حول اسس الوحدة الوطنية الصحيحة ، لان في ذلك ادانة لواقف «الحرية» الانتهازية وتأكيدا لصحة انتساب الجبهة الشعبية من قيادة منظمة التحرير وثورة من ثمرات ذلك الانسحاب ، ان ما يفيظ «الحرية» حقا هو ان بعض هذه الدعوات فقد انطلقت من احد قيادتي فتح . وهو يؤكد في دعوته على ضرورة اعادة النظر بالكثير «من القضايا التي اخذت بعين الاعتبار عند رفع بعض الشعارات بعد اكوبر كانت غير مبنية على اسس واضحة ...

وضرورة اعادة الحوار على اسس صحيحة» (١) . اننا نرحب بتصدي «الحرية» لهذه الدعوات ونفرح مسالة الوحدة الوطنية وموقف الجبهة الشعبية منها ، لان ذلك يساهم بتطورها بصورة مضككة لا تدري معها الى اي مدى تدحض نفسها بنفسها ، وهي تلق الحجاج الواهية والمزورة حول موقف الجبهة الشعبية واهميته .

قبل الفوض بالتفاصيل لا بد من ايراد بعض الضائق حول ما اسماه الحرية «بالسقط لقطه» وهي تعني بذلك كيف ان الجبهة الشعبية تناولت كلام الاخ «ابو اباد» في حديثه امام الطلبة الفلسطينيين وكيف نظرت اليه .

١ — انه من الطبيعي ان تستجيب الجبهة الشعبية

حوك ازمسة الانشازية في

الحرية

ان مسألة ما اذا كانت السلطة الوطنية المقاتلة على اي جزء من الارض المحررة مرحلة ايجابية تمكن الثورة الفلسطينية من متابعة النضال لتحرير كامل ترابها الوطني الفلسطيني ، ان هذه المسألة لا يخلف عليها انسان ، ونقر بها الجبهة الشعبية افرازا كاملا . غير ان جوهر الموضوع هو مدى امكان تحقيق هذه السلطة الوطنية في ظل الظروف الراهنة ، ومدى صوابية النظرة التي نقول بإمكان تحقيق هذه السلطة من خلال مؤتمر جنيف ، ومدى صحة الاعتقاد بان سلطة من هذا النوع ، ثاني من خلال جنيف يمكن ان تكون مرحلة في طريق تحرير كامل التراب الفلسطيني ، وليس تحرير الضفة والقطاع على حساب ثلاثة ارباع فلسطين . يقول لي ذوان : « ان على الثوري دائما الا يبدع الهدف النهائي يغيب عن بصره ، ان النظر الى النضال من اجل المكاسب اليومية الصغرة ومن اجل الاهداف المباشرة باعتبار ان هذا « كل شيء » والنظر الى الهدف النهائي باعتباره لا شيء « والتضحية بمستقبل الحركة من اجل الحاضر » ، انما يكشف اشد انواع الانتهازية « (5) . ان الاستشهاد بكلام لي ذوان لا يعني رفضا للمرحلة في النضال فلاذوان» كلام كثير حول هذه المسألة . ولكن الغاية من هذا الاستشهاد هي ابراز ما للهدف النهائي من اهمية عند طرح اي شعار مرحلي ، بحيث ياتي هذا الشعار معبرا عن النضالات التي تصب وتخدم المجرى النضالي العام . فما هي حقيقة شعار السلطة الوطنية كما تعامل معه منظمة التحرير ؟

لقد اوضحت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على صفحات « الهدف » وفي ندواتها وبياناتها ومؤتمراتها الصحفية ان ميزان القوى عالميا وعربيا وفلسطينيا - الذي يحكم حركة الصراع العربي - الاسرائيلي يعميل لمصلحة الامبريالية الامريكية واسرائيل . ان ما يجعل ميزان القوى الذي يحكم الصراع العربي - الاسرائيلي يعميل لمصلحة الامبريالية واسرائيل ، ليس رغبة هذا الفصيل او ذلك ولكن موقف اطراف الصراع الرئيسيين على الساحة العربية ، نعني بهم قيادات حرب تشرين التحريكية : النظامين المصري والسوري . هذه القوى المهيمنة على حركة الصراع لا تمكن العالم الاشتراكي من ان يلعب دورا اساسيا حاسما في عملية الصراع ، ولكنها تجعل من الامبريالية الامريكية القوة الرئيسية الفاعلة والمؤثرة .

من هنا يستقط وهم ما يسمى بالتسوية السوفياتية ووهم الاعتماد على الاتحاد السوفياتي فقط لقلب ميزان القوى لصالح الثورة الفلسطينية . ذلك ان اطراف الصراع الداخلية في حركة الاشياء هي التي تحدد مجرى الصراع في حين ان العوامل الخارجية تكون عوامل مساعدة عادة .

هل افرازا بهذه الحقيقة هو تجمد على الاتحاد السوفياتي وتكرار دوره ؟ بالطبع كلا . فالانحداد

السوفياتي سيقى حليفنا الستراتيجي ، اذا ما استمرنا نحن بالنضال .

على ضوء ميزان القوى هذا يصبح للامبريالية الامريكية وامتداداتها القوى الرجعية العربية القول الفصل في القرار اي تسوية تطرح الان . فالسلطة الوطنية التي ستسفر عنها سياسة « فك الارتباط » وسياسة « الخطوة خطوة » وصولا الى جنيف لن تكون سوى سلطة جوهريا لا يمكن ان يخرج عن اطار الهيمنة الامبريالية على المنطقة . فالسلطة الوطنية التي تستجديها منظمة التحرير من ابطال السلام الامبريالي غير مؤتمرات الرباط والجزائر ، وهي ترحف متعلقة باذبال فيصل والسادات والاسد لا يمكنها ان تكون الا مثيلة لنظام الرجعية والعمالة . هكذا سلطة ترفضها الجبهة الشعبية وتعمل على اسقاطها . اذا كانت هذه هي نتيجة التسوية السياسية - سلطة عميلة - فان ذلك لا يكون الا بافراغ المقاومة الفلسطينية من مضمونها الثوري وتخليها عن متابعة النضال لتحرير كامل التراب الفلسطيني . فتكون حقيقة هذا الشعار - شعار « السلطة الوطنية من خلال جنيف » - في هذه المرحلة تعني شيئا واحدا هو اسقاط شعار « ثورة حتى التحرير الكامل » واستبدالها بشعار ضمنى للصالح مع اسرائيل والامبريالية والرجعية .

هذه هي حقيقة « السلطة الوطنية » التي تسمى الامبريالية والرجعية العربية وتتكالب قيادة منظمة التحرير للحصول عليها . فهل صحيح ان الجبهة الشعبية تراهن على فشل برنامج « السلطة الوطنية » هذه ؟

ان قطار التسوية يتقدم ويتقدم باستمرار الى ان يتم لجم الثورة الفلسطينية عن طريق قياداتها في منظمة التحرير . ونحن لا نرى امكان احباط هذه التسوية الا اذا اتجهت كافة فصائل الثورة الفلسطينية وتحالفت مع جماهيرها الفلسطينية

من الاتحاد العام لطلبة فلسطين/قرع سنتياغو والشباب والتشباب التقدمي الاردني والفلسطينيه في سنتياغو الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير .

تحية الثورة والنضال وبعد : ان ظاهرة السطت الجديدة التي اخذت تمارس من قبل بعض القبايين في منظمة التحرير تؤكد ان هناك ظاهرة انحراف خطيرة ضمن صفوف الثورة الفلسطينية وعلى هذا الاساس ندين بشدة اقضاء العناصر القبايدية وغير القبايدية الراضية للانحراف وللتسوية الاستسلامية ونطالبكم بالعودة عن قراراتكم التي تمس الثورة وتخدم القوى المضادة لها .

ان اقالة الاخ ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في مدريد - اسبانيا وغيره ممن الساحات

والعربية وقطعت منظمة التحرير علانا المشبوهة بانظمة العمالة التقليديين والجدد ان الجبهة الشعبية لا تراهن على فشل هكذا برنامج ولكنها تعمل على افشاله . ان قيادة منظمة التحرير ومن ضمنها قيادة «العربية» تعمل على افشال برنامج السلطة الوطنية الشورية بمشاركها بقطار التسوية - المؤامرة .

ما هي القوى « الغير منظورة » وهل فعلا هي كذلك كما تدعي « الحرية » ؟

1 - لقد اعلنت الجبهة الشعبية في بيان انسحابها من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ان الاسباب الرئيسية وراء هذا الانسحاب هي رفضها مشاركة قيادة النضال الفلسطيني انحرافاته عن الخط الكفاحي الفلسطيني وثبوت صحة الاعتقاد ان المشبوهة التي تمت مع الامبرياليين بالاصالات توجه صريح لمصالحة النظام الهاشمي العمل . « ان كفاحنا لهذه المرحلة قد بات الان مهددا . . . بفضل المواقف الخاطئة واللامسؤولة والعللانات المشبوهة والرؤى المحدودة والضيقة التي حكمت عقلية القيادات » (6) . ان عدم اقتناع بعض اعضاء اللجنة المركزية بجسود تجسيدات قرارات المؤتمر الداعية لاسقاط النظام الخائن في الاردن وانشاء الجبهة الوطنية الاردنية - الفلسطينية قد دفع هؤلاء الى الاعلان الصريح عن رغبتهم في مصالحة هذا النظام عندما احسوا بان حصتهم من التسوية لا يمكن ان « تنزح » الا عبر هذا النظام . . وفي هذا نفس الايدي في بحر دماء شهداء ابولول والاحرار ومشاركة عضوية بالجريمة والخيانة » (7) «دافعة بذلك منظمة التحرير الفلسطينية اكثر فاكتر الى احضان الحكومات العربية لتصبح منظمة التحرير دولة اخرى جديدة تسير في ركب الساميين والمرتدين والرجعيين من الحكام العرب » (8) ، « وهي لم تتحرج في ارسال

الاوربية ملصقين بهم وابل التهم المزورة وملاحقتهم ، كل ذلك لن يفسر الا كخطوة تمهيدية على طريق تصفية كل الاصوات الراضة للانحراف والاستسلام .

لذلك فاننا نطالبكم وبشدة : 1 - انخذاد موقف صلب من بعض القيادات والتنظيمات السياسية التي شوشت ومارست اسلوبا ديموغوجيا والنقت مع المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي في الساحة العربية والفلسطينية واعدام هذه الاطراف سياسيا واعتبارها من قوى الثورة المضادة

2 - كمل السذين بروجيون شععارات السلطة الوطنية الزعمومة ، وكشف هويتهم الحقيقية امام الجماهير وابعادهم من صفوف الثورة الفلسطينية

3 - هذا ونؤكد لكم اننا لن نعاون مع المثل الجديد للمنظمة في اسبانيا لانه جاء رغما من ارادة الجماهير ومفوضا من قبل بعض القبايين

الجوانب للقاء به والتفاوض معه ( النظام الاردني ) ..  
 وبما ان مصر ، اكثر من اي وقت مضى - على  
 الرغم من صراخها الخداع - الى اللقاء بهذا النظام  
 العميل « (٩) . « لم يتخرج بعض اعضاء اللجنة  
 الرجزية من اللقاء بالمتهمين الاميركيين » (١٠) .  
 هذا الكلام ليس كلام الجبهة الشعبية انه كلام اللجنة  
 التحضيرية للمؤتمر الحركي العام الرابع لفتح ،  
 التحضيرية للبناء لنبت لجماعتنا الفلسطينية ان  
 لما البناء والاتصالات السرية ليست اوهاما بل هي  
 الاعتراف وتعترف بها - وهذه فضيلة المناهضين  
 حقيقة نراها وتعترف بها - وكادرات قيادية وقاعدية داخل الكبر  
 الفلسطينيين - كادرات قيادية وقاعدية داخل الكبر  
 تطلمات المقاومة الفلسطينية حتما . فالاداهم هي  
 لفظ في دؤوس زمرة « الحرية » ، اوهام ليس من  
 الاعتراف ، ولكن اوهام من امكان تضليل الجماهير  
 واغواء العقلاء منها .

### لماذا تقود « الحرية » هذه الحملة التحريضية والتشهيرية ضد الجبهة الشعبية وجبهة الرفض ؟

هناك ازمة وقعت فيها قيادة منظمة التحرير  
 للتحرف ومجلة « الحرية » . هذه الازمة تعمق  
 بوضوح الصورة اكثر فالتزم امام انظار الجماهير  
 من حقيقة ما يسمى برنامج السلطة الوطنية عبر  
 لار مجلس الامن ٢٤٢ ومؤتمر جنيف مرورا بدم  
 ليعمل والحسين .  
 كلما كشفت حقيقة نظامي السادات والاسد كلما  
 ضرت القيادات المسلمة الانتهازية التي تطلعت  
 باذلال هذه الانظمة في مازق لا تدري منه مخرجا ،  
 الا بايكاء على اطلاق مؤتمرات الرباط والمؤتمرات  
 الربابية مع الملك حسين ، التي باتت مطلبا من  
 مطالب « الحرية » ! فالازمة هي ازمة القيادات التي  
 لعلت الجماهير وعملت على خداعها وهي تبرر  
 رجعية نظام السادات وتصنفها بصفات الوطنية

#### المسلمين

- ١ - نعتكم المسؤولية كل المسؤولية التي  
 سترتب على مجيء هذا المسؤول الجديد الى  
 مصر .
- ٢ - نرحب بتصريح الاخ ابو اياد ( النقد  
 الذاتي ) ونعتبره ظاهرة صحية في مسيرة الثورة  
 هذا ونعتبر ان الوقت لم يفت بعد لممارسة النقد  
 نفسه من قبل بقية القياديين حتى يتمكنوا من  
 مواصلة الثورة حتى النصر والتحرير الكامل .  
 وقد لبثت الرسالة بالتوقيعات التالية :
- الاتحاد العام لطلبة فلسطين - فرح سنيانغو  
 الشباب التقدمي الاردني - سنيانغو  
 الشباب التقدمي اللبناني - سنيانغو  
 تنظيم حركة التحرير الوطني الفلسطيني  
 فتح - سنيانغو  
 تنظيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين -  
 سنيانغو  
 حزب البعث العربي الاشتراكي - سنيانغو .

والخلفاء في حين ادركت جماهيرنا التي قائلت وقدمت  
 الدماء الذكية ، حملات التضليل والخداع الانتهازية .  
 الازمة هي ازمة قيادة منظمة التحرير التي ارادت  
 ان تهبط ثورة شعبنا الفلسطيني عبر مؤامرة  
 « السلطة الوطنية » صنعية الاستعمار والرجعية في  
 الوقت الذي هبت فيه قواعد الثورة لتحجها من  
 انحراف المستسلمين .

وهذه الازمة تحاول « الحرية » الخروج منها  
 بالتضليل اكثر فالتزم وبالتزوير والخداع والدمس على  
 طريقة « الكلب ثم الكلب ثم الكلب حتى يصدفك  
 الناس » .

### من اي جهة يتهدد الثورة الفلسطينية خطر تقسيد يديها في النضال ضد اسرائيل والرجعيين الجدد والنظام الرجعي العميل في الأردن ؟

عندما اعلنت الجبهة الشعبية : « ان الموقف  
 من الامبريالية الاميركية هو مقياس الوطنية ، ولن  
 نسمح للرجعية العربية ان تصبح وطنية من خلال  
 معادتها لاسرائيل وارتباطها باحصان الامبريالية  
 الاميركية » (١١) . كانوا يقولون - منظمة التحرير :  
 « ان الفشل التسوية الاميركية الكيسنجرية لا يكون  
 بالصراخ المتشنج المحوم بعيدا عن كل تعبر او  
 دراية فنؤلب حلفائنا واصدقائنا على ثورتنا فنحمل  
 منهم قوى معادية بدل ان تكون حليفة او صديقة » (١٢) .  
 عندما قالت الجبهة : « تحت راية مؤتمر القمة  
 والتضامن العربي تجري محاولة تنفيذ تسوية  
 سياسية تثبت اقدام اسرائيل وتعيد الهيمنة  
 الامبريالية للمنطقة » (١٣) كانوا يتغنون بانتصارات  
 الرباط وبوطنية نظام السادات المحدودة ووطنية نظام  
 فيصل ال ٥٠ % . واليوم انهم لا زالوا يتنون امامهم  
 على تلك الرجعية كمن بيني « قصورا في اسبانيا » .  
 انهم يتباكون على التضامن العربي الرجعي الذي يعمل  
 على نحر الثورة واجهاضها . ان وفوفهم على اطلاق  
 « التضامن العربي » ، ذلك الوفوف الخجول « اننا  
 لا نريد ان نفقد طاقة مصر العظيمة ، بل نريد مصر  
 معنا » (١٤) ، لا يخرج عن اطار المراهنة على الرجعية  
 العربية التي لا تجرأ منظمة التحرير المتحررة بل  
 لا تريد ان تعطى صفحتها الحقيقية وهي في الوقت  
 ذاته « حليفة ، وصديقة » لذا تتباكي « فلسطين  
 الثورة » (العدد ١٢٨) على ابطال حرب تشرين وعلى  
 ما سمته « النظرية العربية الوطنية التي افرستها  
 مؤتمرات القمة » هكذا نفضلون التسوية الاميركية  
 وتقيمون « سلطة وطنية » في اطار تسوية في اذهانكم  
 فقط تقديمية ، وفي واقعها رجعية واميركية حتى  
 الصميم .

### طريق السلطة الوطنية والوحدة الوطنية

« ان الاهداف السياسية المحددة يجب ان تطرح  
 في ظروف محددة » (البيان) . « ان فن قيادة الثورة  
 استراتيجية وتكتيكية ونوجيه النضال ايضا يتبدى  
 اولا وقبل كل شيء في الشعارات الحادة المعالم  
 والملائمة والتي تتماشى مع الموقف » (١٥) .  
 بعد ان تاكد لقواعد الثورة ان « اسرائيل لا يمكن

ان تتسحب في ظل ميزان القوى القائم الا اسما  
 واحدة من حالتين : اما سلطة رجعية او قوة  
 مستسلمة » (١٦) ، بعد ان تاكد ذلك باعتراف كثير  
 من قواعد وقيادات فصائل خارج جبهة الرفض « فهم  
 يريدون في الحل المقبل فلسطينيين ، لكنهم يريدون  
 فلسطينيين جددا ياتون الى طاولة المفاوضات ويقبلون  
 ما يريد كيسنجر » (١٧) . بعد ان تاكد ذلك اصبح  
 واضحا ان طريق السلطة الوطنية لا يكون عبر مؤتمرات  
 الرباط والجزائر وعن طريق فيصل والسادات  
 وحسين ، بل كما حدده الرفيق جودج حبش « حتى  
 يجوز التفكير في سلطة وطنية لا بد من العمل على  
 تغير صورة ميزان القوى القائم . كيف يتم ذلك ؟  
 ذلك لا يمكن ان يتم الا من خلال القتال العسكري  
 والسياسي . من خلال القتال يمكن ان تتوفر القوة  
 القادرة على الاسترداد الحقيقي ، لجزء وراه جزء  
 من ارض فلسطين بدون تنازلات ، وعندها يمكن  
 الحديث عن اقامة السلطة الوطنية على الاجزاء  
 المحررة ، بل اكثر من ذلك ، عندها تكون قضية  
 اقامة السلطة الوطنية امرا حتميا ونوريا » (١٨) .  
 هذا هو الخيط الاحمر الذي يجمع اطراف البرنامج  
 السياسي الذي يمكن ان تلف حوله الوحدة الوطنية .  
 ان الوحدة الوطنية لم تكن يوما هدفا بعد ذاتها ،  
 وانما اداة ثورية لتحقيق البرنامج السياسي الموحد ،  
 اي برنامج سياسي نريد ؟

« اذا كان البرنامج السياسي هو «بوصلة العمل»  
 وهو التشخيص للواقع الموضوعي المحيط بنا « فلا  
 بد له من ان يجيب على اسئلة ومهمات المرحلة ، لا  
 بد له من ان يعين مسكر الاصدقاء ومسكر الاعداء ،  
 لا بد له من ان يفسح العلاقة مع الانظمة العربية  
 والتعامل معها . ان هكذا برنامج سياسي لا بد لمنظمة  
 التحرير من ان تراجع مواقفها على ضوءه ولا بد لها  
 من ان تتخذ موقفا سليما ، ان هي فعلا ارادت وحدة  
 وطنية بنية الوصول الى سلطة وطنية حقا .

## المراجع

- ١ - ٢ - خطاب ابو اياد امام وفد من الطلبة  
 الفلسطينيين .
- ٣ - البيان السياسي رقم (١) الصادر عن اللجنة  
 التحضيرية للمؤتمر الحركي العام الرابع - فتح -  
 تاريخ ١٩٧٤/٧/٢٩ .
- ٤ - الحرية ٧٠٨ .
- ٥ - لي لوان - الثورة الفيتنامية .
- ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ - راجع رقم ٢
- ١١ - حبش ، خطاب تاريخ ١٩٧٢/١٢/١٧ .
- ١٢ - « فلسطين الثورة » العدد ١٢٠ .
- ١٣ - حبش - بيان ١٩٧٤/١٠/٢٥
- ١٤ - حواتمه - النهار ١٩٧٥/٢/٢٤
- ١٥ - راجع رقم - ٥ -
- ١٦ - راجع رقم - ١١ -
- ١٧ - ابو اياد - النهار ١٩٧٥/٢/١٧
- ١٨ - كراس «الجدل الثوري لمواجهة التحديات»  
 - الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

مؤتمر عام سادس للتنظيم السياسي للجيبة القومية - ٢٠ مارس ١٩٧٥  
 وقت الساعة  
 مؤتمر من اجل عمان

# تناضل من اجل الدف عن امور يمنية وتنفيذ الخطة الخمسية



المؤتمر العام السادس للتنظيم السياسي للجيبة القومية - ٢٠ آذار ١٩٧٥

## من أجل الدفاع عن الثورة اليمنية وتنفيذ الخطة الخمسية

وفي ختام جلسات المؤتمر أعلن الرفيق عبد السلام اسماعيل الأمين العام للجنة المركزية للنظيم السياسي - الجبهة القومية ان توحيد التنظيم السياسي في اليمن الديمقراطية وهي ( التنظيم السياسي الجبهة القومية ، حزب الطلبة الشعبية واتحاد الشعب الديمقراطي ) سيعمل في السرا قبل ضمن اطار الجبهة القومية . وأكد الرفيق اسماعيل في مؤتمر صحفي عقده يوم ٢٤ - ٣ - ٧٥ ان لجنة مشتركة قد تم تشكيلها للاعداد لاجل توحيد التنظيمات الثلاثة . واضاف ان اللجنة الديمقراطية ستواصل دعمها لثورة شعب عمال بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، ودعا الشعب

عدن - من محمود جواد

« لنناضل من اجل حماية الثورة اليمنية وتنفيذ الخطة الخمسية » تحت هذا الشعار انعقد المؤتمر السادس للتنظيم السياسي للجبهة القومية في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في العشرين من آذار الجاري ، واستمرت جلسات المؤتمر اربعة ايام جرى خلالها مناقشة التقرير السياسي للجنة المركزية للمؤتمر السادس للتنظيم السياسي الجبهة القومية ، وتم انتخاب اعضاء اللجنة المركزية الجديدة التي انتخب الرفيق عبد الفتاح اسماعيل رئيسا ، والرفيق سالم ربيع علي امينا عاما مساعدا .



العربية المنحرفة وحركات التحرر الوطني فيها الى دعم الثورة العمالية .

لقد جاء تحقيق وحدة فصائل العمل الوطني الديمقراطي نتوجها لاعمال المؤتمر الذي شاركت جماهير اليمن الديمقراطية في التحضير له ، ومناقشة موضوعاته ، وذلك في ظروف سياسية نحاول فيها الابرالية بالتعاون مع الرجعية العربية تصفية ثورة اليمن الديمقراطية الشعبية . فالفزو الابرائي لعمان ، والدعم العسكري الاردني والبريطاني ، للسلطة العميلة في مسقط ، والسماح للامريكين باستعمال قاعدة جزيرة « مصره » في الخليج العربي ، والتهديدات الرجعية السعودية ، هي حطقت في سلسلة المخطط الابريالي الرجعي الذي يريد القضاء على ثورة عمان ، وبالتالي ضرب الثورة في اليمن الديمقراطية الشعبية والحبولة دون انعكاس منجزاتها على سائر مناطق الجزيرة العربية .

وكما شكل المؤتمر الخامس التنظيم السياسي - الجبهة القومية الذي عقد في ٢ اذار ١٩٧٤ منعطفا تاريخيا لنضال جماهير الشعب اليمني الكادحة ، حيث التزم التنظيم السياسي الجبهة القومية فكرا وعملا بالاشتراكية العلمية فان المؤتمر العام السادس انعقد وسط نهوض جماهيري يسر بخطوات ثالثة لتنفيذ الخطة الخمسية وانجاز مهام مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية .

ان جماهير اليمن الديمقراطية تواجه تحديات خطة التنمية الخمسية ، في ظل موقف سياسي ثوري يعيد عن الرضوخ والمساومة . وكأصرار على تعزيز هذه المواجهة البطولية التي نخوضها الجماهير اليمنية، شهد الشهرين الاخيرين اعمالا تطوعية تجسدت في تنفيذ ساعات العمل ، واقامة المبادرات الجماهيرية بزيادة الانتاج حيث لعبت مؤسسات الجيش الشعبي، والشرطة الشعبية والمليشيا الشعبية والقوات الشعبية دورا فعالا في هذه المبادرات التي اعطت برنودات مكنت الثورة من السمر بنبات وصلابة لئلا الحياة الجديدة في اليمن الديمقراطية .

وستنشر « الهدف » ابتداء من هذا العدد وقائع هذا المؤتمر التاريخي ، وفيها يلي كلمة اللجنة التحضيرية العليا التي القاها الرفيق عبد الفتاح اسماعيل رئيس اللجنة التحضيرية العليا للمؤتمر السادس ، وذلك وسط جو عاصف بالهناتات ب حياة الثورة ، والقسم بشعار المؤتمر العام السادس .

### التقرير السياسي للجنة المركزية

استعرض التقرير السياسي الذي القاها الرفيق عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية للتنظيم السياسي الجبهة القومية ، والمقدم الى المؤتمر العام السادس مجمل النضالات التي خاضتها الجماهير اليمنية الكادحة والانجازات التي حققتها على مختلف الاصعدة الداخلية ، والخارجية ، السياسية منها ، والاقتصادية والاجتماعية الثقافية العسكرية والتنظيمية

والجماهيرية ، وذلك منذ انعقاد المؤتمر العام الخامس في اذار ٧٢ . كما استعرض التقرير السياسي برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية ، والنظام الداخلي ، ومقررات المؤتمر العام الخامس التاريخية ، وكذلك استعرض المهام الراهنة التي تقف امام الثورة والشعب والمهام اللاحقة التي ينظر فيها المؤتمر العام السادس . وستنشر الهدف ابتداء من هذا العدد ملخص التقرير السياسي للجنة المركزية .

### التطور الراهن للوضع الدولي ، والاتجاهات الرئيسية فيه والخط السياسي الخارجي للتنظيم السياسي الجبهة القومية

#### ايها الرفاق :

ان التطورات التي يشهدها عالمنا اليوم على الصعيد الدولي تشير الى ان العالم يتقدم الى الامام لصلحة البشرية واصلحة قوى التحرر والتقدم والاشتراكية والسلم .

ان هذه الحقيقة اصبحت ملموسة عمليا منذ انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وقيام المعسكر الاشتراكي كقوة رئيسية في العالم ، وكان ذلك بمثابة الضربة القاصمة للنظام الراسمالي العالمي وايدانا بانهاره المتلاحق . وبذلك بزغ عصر جديد في عالمناو عصر انتقال الشعوب من الراسمالية الى الاشتراكية .. عصر انتصار الاشتراكية وانهار الابريالية .

فخلال النصف قرن ونيف الماضية تغير ميزان

عدد اعضاء المؤتمر كانوا (٢٥٧) عضوا يمثلون تنظيمات الجبهة القومية المنتخبة في كافة المحافظات، اما نسبه تمثيل العمال والفلاحين فكانت ٣٠ ٪ ونسبة المراقبين في المؤتمر من التنظيمات الجماهيرية هي ٢٧ ٪ . كما وحضر المؤتمر ممثلون عن الصحافة ووكالات الانباء العربية والعالمية وعددهم ٢٩ شخصا .

كانت جدران المؤتمر مزدانة بشعارات عديدة منها :  
\* الثورة حياتنا ، وحياتنا الجديدة هي اليمن الجديد .  
\* تعزيز الجبهة الداخلية وتماسكها يثبت من مواقع الثورة وارادتها .  
\* تحالف العمال والفلاحين دعامة اساسية لثورتنا .

القوى على صعيد العالم . فالقوى النورية العالية اصبحت تحدد اتجاه تطور الاسانية نظو التحرر والديمقراطية والاشتراكية والسلم ، ويناكذ للشعوب يوما عن يوم ان الامبريالية عاجزه عن استعادة المبادرات التاريخية التي فقدتها في قلب اتجاه تطور العالم الحديث . ان ما يقرر الاتجاه العام لتطور الاسانية هو النظام الاشتراكي العالمي والطبقة العاملة العالمية وحركة التحرر الوطني العالمية . ومن ابرز سمات عصرنا الراهن هو اشتداد الصراع الطبقي العالمي بين قوى الامبريالية والرجعية وبين القوى الثورية والتقدمية لصالح الديمقراطية والاشتراكية والسلم .

وينجلي بوضوح اهمية وحدة النضال الثوري وتضاعده كنتيجة موضوعية تاريخية لتعاظم نضال قوى الثورة العالمية وقيادتها للعملية التاريخية في تطور الاسانية ويزداد انجذاب الشعوب في جميع القارات نحو الاشتراكية والنضال الثوري للقضاء على الاستغلال والاضطهاد بكافة اشكالها .

فاتجاه تطور المرحلة الراهنة يتصف باتساع مواقع القوى الثورية والتقدمية وتوفر امكانات اكثر من اي وقت مضى للدفع بالتطور الى الامام ان الوحدة المتعاظمة للقوى الثورية العالمية تعني ان الامبريالية والقوى الرجعية لم تعد قادرة على تغير اتجاه تطور الاسانية نحو التقدم . ان التطور السياسي والاقتصادي والعسكري في البلدان الاشتراكية يجري بوتائر سريعة تفوق النمو الاقتصادي للبلدان الراسمالية واصبح النظام الاشتراكي قوة جبارة حيوية يشكل القوة المناهضة للامبريالية وعملا معجلا للتقدم التاريخي للبشرية وداعيا وفيا لصيانة السلم وخر الشعوب .

ان التطور التاريخي للانسانية قد اكد بالوقائع ان النظام الراسمالي انما يقضي الى الامم والحرمان وهو الطريق الابل للانول . وكلنا يدرك تماما ما تعانیه البلدان الراسمالية في عصرنا الراهن من تناقضات تتجلى في الازمة العامة للرأسمالية والتي تزداد تعمقا . ان مسائل التضخم المالي والفوضى النقدية والاقتصادية والاكماش في الانتاج وازدياد الاسعار وتلوث البيئة والتناقضات الحادة الاجتماعية وازدياد البطالة وازمة الطاقة وانحرافها ، كل هذه المسائل كقيلة بان تجعل الراسمالية والامبريالية تعيشان مرحلة منازمة ، وقد بدا على هذه البلدان في الفترة الاخيرة الارتباك والتشاؤم من مصيرها المحتوم .

فالتناقضات الكامنة في النظام الراسمالي العالمي ولي مقدمتها التناقض الاساسي بين الطابع الاجتماعي للانتاج والشكل الخاص للملكية يزداد تعمقا ، ويتصاعد الصراع الطبقي بين البرجوازية وعلى رأسها الطبقة المالية وسلطة الاحتكارات من جهة وبين الطبقة العاملة والجماهير الشعبية الواسعة المضطهدة من جهة اخرى .

ان السمة المميزة للطبقة العاملة في البلدان الراسمالية في المرحلة الراهنة من نضالها الثوري ضد الاحتكارات هي ادراكها التزايد لامكانياتها

من الخلافات في هذا الاطار لاستمرار سيطرتها في العالم .  
**ايها الرفاق :**

ان سير التطور التاريخي يبرهن ان الامبريالية هزيمة على التكيف مع ميزان القوى المتبدل لصالح الحرية والتقدم والسلم والاشتراكية ، وبرغم الانتصارات الجزئية التي تحققت الامبريالية في بعض الميادين حيث يكون المناخ مناسباً لها وفلسك بواسطة ركائزها المحلية العميلة ، الا ان نضال شعوب العالم يتعاظم يوماً عن يوم وهذا يؤدي في الاخر الى زيادة تضام ازمة النظام الراسمالي وحدة ازمة الابريالية .

لقد اصبح تاريخ فينتام وكيمبوديا ولاوس الحاصل بالاحداث الجليلة والمتميز بدم ابناءها الالفاء يشكل جزء من تاريخ التحرر الانساني ، ويتحول الى قوة عالية معادية للامبريالية والحرب الاستعمارية ويعزز صيانة السلم العالمي . فمذ سنوات عديدة وشعوب الهند الصينية بعد انتصارها على الاستعمار الفرنسي تواصل نضالاً باسلا ضد الاستعمار الامريكى الجديد وعملاته مقدمة خيرة ابناءها من اجل الحصول على سيادتها واستقلالها التام .

فالامبرياليون الامريكويون يواصلون باصرار وقسوة حريهم العدوانية في الهند الصينية مستخدمين اشكال وسائل التدمير فتكا ووحشية وذلك بالرغم من الهزائم المتكررة التي لحقت بهم في هذا الجزء من العالم . ان خطة الامبرياليين في الوقت الراهن ترمي الى تحويل الحروب في هذه البلدان الى حروب داخلية ، الا ان كل التدخلات من طرف امريكا نسي شؤون بلدان الهند الصينية الداخلية لم تعزل نظر مسيرة شعوب هذه المنطقة الثائرة في نضالها التحرري بالرغم من القواعد الحربية العدوانية المصرة ، وغارات امريكا الجوية الاجرامية ومختلف اشكال حروب الإبادة . لقد لحقت الهزيمة بالامبرياليين على يد شعب فينتام البطل واجبروا على الانسحاب مكرهين وحقق شعب فينتام انتصاراً باهراً بتوقيع اتفاقية باريس للسلم وستنصر لا محالة قضية شعب فينتام وشعوب الهند الصينية .

ان الشعب الكوري وهو بيني الاشتراكية في الشمال وفي نفس الوقت فانه يناضل للتحرر من السيطرة الامبريالية والعملاء في الجنوب ، ونضال وحدته . اتنا متأكدون من انتصار الشعب الكوري ضد التواجد العسكري الامبريالي ومن اجل وحدته بشكل مستقل وسلمي .

ان جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية تشكل بشكل ثابت الى جانب نضالات الشعوب من اجل تحررها وتقدمها الاجتماعي والاقتصادي ، وتتشبى بحزم سياسة التفرقة العنصرية التي تلجأ اليها الاوساط الرجعية في جنوب افريقيا ورونديبيا وامريكا الشمالية من اجل طمس الطابع الطبقي للصراع القائم بين الطبقة العاملة والكادحين من جهة وبين مستغليهم ملكي والسائل الانتاج من جهة اخرى ، مغلفين ذلك بصراع اخر يقوم على اساس الطابع العرقي والسلافي بين ابناء الطبقة الواحدة



ان التغييرات الايجابية والانتصارات التي تتحقق على الصعيد العالمي تبرز لنا المكانة الهامة التي تحتلها حركة التحرر الوطني العالية كقوة فعالة في الجرى العام للعملية الثورية العالمية نسي نضالها ضد القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية من اجل التحرر والتقدم والسلم .

ومن هنا فان نضال حركة التحرر الوطني وصيانة السلم في العالم مسالتان مترابطتان عضويان اذ ان نضال حركة التحرر الوطني وانتصارها في بلدان عديدة عزز ويعزز السلم في العالم ، ويقصص مجالات الحروب والدمار الاستعماري الراسمي الى تازيم الوضع الدولي وتسمم الحرب الباردة . ان تفضية مناطق الاستعمار وظهور الدول الوطنية المستقلة يعززان مبدأ السلم وبوطدانه لان الشعوب المنحررة تهدف الى بناء مجتمعا الجديد وتطوره والارتفاع بمستوى حياة الجماهير لانها بامس الحاجة الى ظروف عالية مستقرة تمكنها من تثبيت استقلالها واستكمال تحررها ومقاومة القوى الاستعمارية ومنعها من التدخل في شؤونها الداخلية . ان دعم انتصار حركة التحرر الوطني يخدمان قوى التقدم والاشتراكية والسلم .

ان وحدة المعسكر الاشتراكي ضرورية من اجل قوية النفوذ المتعاظم للاشراكية في العالم، وضرورية لدعم الحركة العمالية واحزابها الطبيعية وكذلك دعم لحركة التحرر الوطني العالمية من اجل النضال ضد الامبريالية وفي سبيل انتصار الاشتراكية نسي العالم .

اتنا نؤمن ان وحدة المعسكر الاشتراكي ستقطع الطريق امام الامبريالية العالمية التي تحاول الاستفادة

ودورها المتعاظم في الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية . ويجلى ذلك في وحدتها وتعزيز الجبهة الواسعة المناهضة للاحتكارات بضيادة الاحزاب الطبيعية للطبقة العاملة والاحزاب الديمقراطية والتقدمية الاخرى التي تضع برامج واسعة كبديل ديمقراطي لراسمالية الدولة الاحتكارية كتمهيد لبناء الاشتراكية . لقد شهدت الاعوام الاخيرة تزايد كفاحية الطبقة العاملة وشغيلة البلدان الراسمالية ونهوض نضالات الجماهير الواسعة ، فقد امتد نطاق الحركة الاضرابية واصبحت مطالب العمال الاقتصادية تقرن بالمطالب السياسية والديمقراطية . فالسبة البارزة في حركة التحرر الوطني ليست فقط نضالها ضد الاستعمار من اجل الاستقلال الوطني ولكن في مجرى نضالها هذا نخوض ايضا نضالاً متصاعداً ضد قوى الاستعمار الجديد ، وما تمثله من احتكارات استغلالية . ان ما يؤكد صحة ذلك هو ظهور مجموعة من البلدان التي اختارت لنفسها الطريق الصحيح ، وهو طريق التطور اللاراسمالي ويتعمق في هذه البلدان الطابع الطبقي المعادي للامبريالية والاقطاع وينتد لتفضية مواقع المبرجوازية الكبريادورية وكافة اشكال الاستغلال والاضطهاد وفي الوقت نفسه يزداد في البلدان المذكورة نمو ووعي وتنظيم الطبقة العاملة لتتحمل مسؤولياتها التاريخية لبناء الاشتراكية ولقد ادى انتصار حركة التحرر الوطني في اكثر من بلد الى اضعاف مواقع الامبريالية وتغيير ميزان القوى لصالح النظام الاشتراكي العالمي واعطى زخماً ثورياً عظيماً للقوى الثورية العالمية .

فدعوة القوى الثورية العالمية الى صيانة السلم العالمي تعتبر عملية دياكتيكية حية متطورة شمولية . ولا يعني ذلك بقاء الوضع العالمي على ما هو عليه الان واستمراره ، بل انه شكل من اشكال الصراع الطبقي بين قوى الاشتراكية والراسمالية . وتقود هذا الصراع القوى الثورية العالمية وعلى راسها المعسكر الاشتراكي .

ان طبيعة عصرنا تفرض حماية البشرية من دمار وخراب الاستعماريين والامبرياليين وان قوى التحرر والاشتراكية والسلم في العالم تضطلع بالتضامن المشترك فيما بينها لمهمة الوقوف ضد الصروب والاعتداءات الاستعمارية والامبريالية وضد مثيرها . ان عصرنا يشهد تحولات هامة في العلاقات الدولية بفضل نشاط تلك القوى ، وبفضل النضالات المستمرة للشعوب في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والتي تمكن الكثير منها من انتزاع حريتها واستقلالها ، وتأتي ذلك على صعيد النشاط العالمي في مختلف المحافل الدولية ، كما يمكن من ان يبتد هذا التائر الايجابي داخل هيئة الامم المتحدة . لقد استطاعت فرض العديد من القرارات لخدمة مصالحها المشتركة كما تمكنت من فرض دخول الصين الشعبية والمنا الديمقراطية كاعضاء في هيئة الامم المتحدة وكذلك قبول منظمة التحرير الفلسطينية كعضو مراقب فيها ، بعد ان ظلت جميعها فترة طويلة تحت وطأة الحصار والعزلة التي مارسنها ضد القوى الامبريالية .

الامر الذي يترتب عليه في التحليل الآخر ، خدمة القوى الطبقية الاستغلالية .

### ايها الرفاق :

ان نورتنا وبلدنا تعتبر جزءا من حركة التحرر العربي والانظمة العربية التحررية وان هذه العلاقة تكسب اهمية خاصة بسبب وحدة النضال المشترك للشعب العربي ضد الامبريالية والصهيونية والنضال من اجل تحقيق وحدتها الاقتصادية والاجتماعية وذلك لارتباطه بنضال شعوبها ارتباطا وثيقا وبسبب صلاتها الجغرافية والسياسية والاقتصادية والثقافية بها . ان شعبنا العربي في حين جزء من الامة العربية ولذلك فهو يسير معها في مسيرة نضالية واحدة من اجل الاهداف القومية المشتركة .

لقد اخذ الوعي الوطني والطني المطبق لامتنا العربية بنهاى باستمرار مما مكثها من مواصلة مسيرتها النضالية بعد الحرب العالمية الثانية ضد القوى الصهيونية والامبريالية وخاصة ان المنطقة العربية تتميز بوقتها الاستراتيجي الهام ونروانها النفطية

المهائلة الامر الذي جعل الصراع يشتد فيها، واصبحت مسرحا لتنافس الاحتكارات الامبريالية العالمية .. اننا لو امعنا النظر في الاوضاع العامة للاقطار العربية خلال السنوات الاخيرة لوجدناها خاضعة في تطورها للمحاولات الامبريالية للحفاظ على ما تبقى لها من مصالح في المنطقة من جهة وتغاثم التغفلل الاستعماري والامبريالي الاقتصادي والسياسي من جهة اخرى وتعاطم حركات التحرر العربية في سبيل التحرر الوطني والديمقراطي تعاطما مستمرا في المقابل .

لقد زرعت الامبريالية في كل وطن قومي مشكلة دولية وصنعت في قلب الوطن العربي دولة اسرائيل وهي من اكبر المشاكل السياسية المعقدة التي يواجهها هذا العصر ... ان وجود قاعدة امبريالية صهيونية عدوانية في قلب الوطن العربي يشكل تهديدا مستمرا وسنظل تهدد الشعوب العربية والسلم العالمي بالاضافة الى تعزيز سيطرة ونفوذ قوى الاستعمار الجيد .

ان المسيرة النضالية اثبتت انه امام مواجهة الالة العسكرية المصرية لاسرائيل ومن ورائها القوة

الغاشمة للامبريالية لا بد ان يكون في حوزة دول المواجهة المتحررة قوة عسكرية متفوقة لما لها من دور اساسي في معركة المصير العربي ضد دولسة اسرائيل . وحرب ٦ من اكتوبر ١٩٦٢م التي خاضها الشعب العربي في مصر وسوريا وفلسطين ومعه بقية الشعوب العربية دليل قاطع على صحة هذه النظرة المرضعية . تلك الحرب التي ادت الى انهيار النظرية العسكرية الاسرائيلية القائمة على افتراض مقدرة دولة اسرائيل على توجيه الضربات الى الاقطار العربية في اي وقت واي مكان تخفاره بغير خوف من ان تلحق بها اصابات لها وزنها ، ولكن حرب اكتوبر لم نقض على هذا التوجه فحسب ، بل قلبت نظريات القيادة العسكرية الاسرائيلية ايضا . ان تعاطم حركة التحرر الوطني الفلسطينية والعربية وتعاطم دور دول المواجهة المتحررة غيرت في الميزان السياسي في الوطن العربي والشرق الاوسط حيث كسبت تأييد ودعم الرأي العام العالمي، وعزل دولة اسرائيل في المجال الدولي .

وقد بات البترول العربي من مجموع الاسلحة التي تكسب اهمية خاصة كسلاح ماض في معركة التحرير العربية ، الشيء الذي اوجد معه حوافز جديدة باتجاه تحريره من سيطرة الاحتكارات الامبريالية واستخدامه لافراض تنمية حياة الشعب العربي في البلدان العربية والقضاء على مشاكل خلفها .

ان استخدام البترول ورؤوس الاموال العربية الضخمة الفاتضة كسلاح للضغط على القوى الامبريالية من ناحية ولصحة التنمية الاقتصادية والاجتماعية داخل الوطن العربي من ناحية اخرى، سيكون له اثر كبير في تعزيز مواقع حركة التحرر العربي على الصعيدين الداخلي والدولي . ومن نتائج الحرب الاسرائيلية العربية الرابعة ارتفاع مستوى التضامن والتعاون بين البلدان العربية مما اضطر اسرائيل ان تخوض حربا حقيقية على اكثر من جبهة واحكمت العزلة المتزايدة لدولة اسرائيل حيث قطعت الدول الافريقية علاقاتها الدبلوماسية معها . وقد اكدت حرب اكتوبر اكثر من اي وقت مضى اهمية التضامن المبذول القائم بين حركة التحرر الوطني العربية والانظمة التحررية والمعسكر الاشتراكي في مساندة النضال العادل لشعبنا في الوطن العربي لتصفية اثار العدوان الاسرائيلي ودعم قضية شعب فلسطين العادلة .

ان فصائل حركة التحرر الوطني العربية والانظمة العربية المتحررة تدرك الاخطار الكبيرة التي تواجهها وتدرك ان اعظم رد لمواجهة هذا التحدي الامبريالي الصهيوني يكمن في تلاحم فصائل المقاومة الشعبية الفلسطينية في اطار منظمة التحرير وتلاحم القوى الوطنية الديمقراطية داخل كل قطر بشكل ديمقراطي لما يخدم وحدة نضالها من اجل تثبيت الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي ، كما انه من الضروري اشاعة الحريات الديمقراطية واطلاق طاقات الجماهير ومنظماتها السياسية والتقابلية ومساهمتها في معركتها المصرية والتسابق بين

اعلان الرفيق سالم ربيع علي رئيس هيئة رئاسة المؤتمر العام السادس للتنظيم السياسي الجبهة القومية بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الحلسة السابعة للمؤتمر نتائج انتخاب المؤتمر للجنة المركزية التي ستقود نشاط التنظيم السياسي « الجبهة القومية » خلال السنوات القادمة .

وتتسكل اللجنة المركزية من واحد واربعين عضوا أساسيا واثني عشر مرشحا من التالية اسماؤهم :

الاعضاء الاساسيون :

- ١٥ - محمود مدحى
- ١٦ - حسين قباطه
- ١٧ - عابدة علي سعيد
- ١٨ - عبدالله الخامري
- ١٩ - علي سالم لعور
- ٢٠ - سالم عمر بكر
- ٢١ - هادي احمد ناصر
- ٢٢ - سالم صالح محمد
- ٢٣ - راشد محمد ثابت
- ٢٤ - احمد عبدالله عبد السلام
- ٢٥ - محمد سالم جبران
- ٢٦ - حسين بن جوهر
- ٢٧ - حيدر ابو بكر العطاس
- ٢٨ - فضل محسن عبدالله
- ٢٩ - علي شائع هادي
- ٣٠ - علي احمد ناصر غنتر
- ٣١ - عبد الرحيم عتيق
- ٣٢ - احمد مساعد
- ٣٣ - منصور الصراري
- ٣٤ - سلطان الدوش
- ٣٥ - احمد سالم مخيال
- ٣٦ - سعيد عسكري
- ٣٧ - محمود عشيش
- ٣٨ - مهدي عبدالله سعيد
- ٣٩ - سعد صالح
- ٤٠ - عبد الباقي هزاع
- ٤١ - عوض الحامد

- ١ - عبد الفلاح اسماعيل
- ٢ - سالم ربيع علي
- ٣ - علي ناصر محمد
- ٤ - علي صالح عباد « مقبل »
- ٥ - محمد صالح مطيع
- ٦ - علي سالم البيض
- ٧ - صالح صلح قاسم
- ٨ - عبد العزيز عبد الولي
- ٩ - جاعم صالح
- ١٠ - عبدالله صالح البار
- ١١ - حسن احمد باعوم
- ١٢ - محمد سعيد عبدالله
- ١٣ - سالم محمد باجبيل
- ١٤ - صالح منصور



ستقف مع الشعب الفلسطيني والثورة الفلسطينية وستدعم أي قرار أو خطوة تتخذها الثورة الفلسطينية باعتبارها الجهة الشرعية الوحيدة التي تمتلك الحق والقدرة على تحديد متطلبات النضال الوطني الفلسطيني ومهام الثورة الفلسطينية .

كما أن اليمين الديمقراطية تعمل على تعزيز علاقتها بكافة الفصائل الديمقراطية والتقدمية في البلدان العربية والانظمة العربية المتحررة من أجل النضال ضد الاستعمار القديم والجديد وضد الاستعمار القديم والجديد وضد الاستعمار الاستيطاني الصهيوني والقواعد العدوانية والاحتكارات العالمية .

### ايها الرفاق :

ان ساحة الجزيرة العربية والخليج العربي تشهد صراعا مستمرا بين الشعب العربي في هذه المنطقة وفي طبيعته الحركة التحررية الوطنية وبين القوى التي تحاول بشكل متفاوت وتختلف من منطقة الى اخرى للسيطرة على هذه الساحة الحيوية والهامة في وطننا العربي ، والتي تعتبر من اهم المناطق الاستراتيجية اقتصاديا وعسكريا .

ولقد برز هذا الصراع وحدة وعنفي في منطقة عمان حيث تجلت الحياة الوطنية والسيطرة الاجنبية بكامل الوضوح . ان نظام قابوس الرجعي المعطل لم يكف بممارسة التنكيل واستخدام مختلف ألوان الاضطهاد والظلم ضد اوسع جماهير الشعب في عمان ، بل نادى في خيانه للوطن وعماله المكشوفة التي وصلت الى درجة التفريط الكامل بعروبة عمان وكذلك تاجر الارض العمانية للقوى الامبريالية من اجل استخدامها كتقواعد عسكرية لتهديد امن وسلامة شعوب المنطقة وحماية المصالح الامبريالية . ان القاعدة العسكرية الامريكية في جزيرة مصيرة تعتبر هي الاخرى اكبر برهان على عمالة وخبثية نظام الحكم القائم في عمان .

ان اشتداد الثورة المسلحة بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان وتصادم نضالها الياسل خلال السنوات الماضية وتحرير اراض النضال وصوبه وتصادمه رغم كل المحاولات البائسة لتصفيته ، ان كل ذلك يعبر عن اصالة الثورة وقبائنها الجبهة الشعبية التي تمثل الارادة الاصيلة لشعب عمان واهداه النبيلة في الحرية والاستقلال والنظور .

ومع اشتداد نضال الجبهة الشعبية لتحرير

الانظمة العربية المتحررة والمنظمات العربية التقدمية كل ذلك من اجل تعزيز النضال العربي وقيام الجبهة العربية التقدمية التي ستفعل بمواصلة النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وتحقق اهداف الامة العربية في وحدتها وتقدمها الاقتصادي والاجتماعي . ان تنظيمنا السياسي الجبهة القومية واصل وسواصل نشاطه من اجل قيام الجبهة العربية التقدمية لما يخدم الاهداف النبيلة للامة العربية .

ان ازدياد تطور النضال والتعاون بين البلدان العربية ، امر مفرض طبيعة صراع الامة العربية الدائر ضد دولة اسرائيل وان الحفاظ على النضال والتعاون بين البلدان العربية ونظيره لما يخدم تعزيز قدرات الامة العربية على مواجهة كافة التاميرات الامبريالية والصهيونية والتحديات الاقتصادية والاجتماعية التي نجابها مسألة ملحة لانصار النضال الوطني التحرري العربي . ولقد لعبت بلادنا دورا متواضعا في تحقيق وتعزيز النضال العربي من خلال الزيارات التي قمنا بها للبلدان العربية الشقيقة ومشاركتنا في المؤتمرات والمقائات العربية واسهامانا المتواضعة في تحقيق النتائج الايجابية للقرارات التي خرج بها مؤتمر القمة العربيان السادس والسابع اللذان انعقدا في الجزائر والرباط . ان تلك القرارات تعتبر عاملا مساعدا للنضال والتعاون بين البلدان العربية بما يخدم النضال التحرري العربي ضد الامبريالية والصهيونية ، ويفوت على القوى الامبريالية اي تحرك منفرد للحلول الجزئية .

وعلى ضوء موقفنا المبني المساند لحركة التحرر الوطني العربية فان الثورة في اليمن الديمقراطية الشعبية تستمد موقفا هذا من سياستها تجاه القضايا العربية وفي مقدمتها موقفا تجاه قضية الشعب العربي الفلسطيني العانلة ويتجسد هذا الموقف الثابت بالدعم المادي والعسكري والمعنوي لحركة المقاومة الفلسطينية العانلة وانتمتحت وافتتحت كل الاساليب التي استهدفت احتواء الثورة الفلسطينية ولقد كان لنا دور متواضع ومشرف في تعزيز وحدة حركة المقاومة الفلسطينية واكدنا على ضرورة حل تناقضاتها الثانوية في اطار منظمه التحرير الفلسطينية .

وينطبق موقفا هذا على التطورات الاخيرة في الامم المتحدة حيث اكدنا على ان اليمن الديمقراطية

عمان والتفاف اوسع جماهير الشعب حولها ، فقد شعر قابوس بان نظامه الرجعي بات مهددا من قبل قبل الثورة فلجا بشكل مكشوف وصارخ الى الاعتماد على القوات الاجنبية وعلى وجه الخصوص قوات نظام شاه ايران الرجعي الذي احتل اراضي عربية في جزر الخليج العربي والذي يهدد باضطراب عروبة الخليج كلها .

كما لجا النظام في الفترة الاخيرة الى الاعتماد على القوى العربية حيث تمثل ذلك بشكل واضح بتدخل النظام الاردني الرجعي من خلال اقدامه على تزويد نظام قابوس بالقوى العسكرية وبالاسلحة الحديثة المختلفة وبخبرته الطويلة في اتميع واضطهاد حركة التحرر الفلسطينية والارمنية .

لقد تطورت الاحداث في عمان واصبحت تحفل اهمية خاصة في المنطقة العربية واذا كنا نذكر تماما الظروف العربية والدولي المعقد الذي يبط بالثورة خاصة بعد انزال قوات ايرانية كبيرة في عمان لتلعب دور شرطي الحراسة للحفاظ على مصالح القوى الامبريالية والرجعية لتحمي نظام قابوس من الثورة ، فاننا في نفس الوقت نذكر ان الثورة لن تنفي عن مواصلة مسيرتها المظفرة .

ان التهديد الذي تشهده المنطقة وجلب الاسلحة الضخمة الحديثة والمتفانكة التي لا تهدد امن وسلامة الشعب في عمان فحسب بل تهدد كذلك امن وسلامة شعب منطقة الجزيرة والخليج العربي . واسام هذه الوضعية فان مسؤولية مجابهة مثل هذا الوضع لا يقع على عاتق الثورة ، والجبهة الشعبية لوحدها ، بل يتطلب الامر مواجهة صلبة من قبل حركة التحرر الوطني العربية والانظمة العربية المتحررة ، وفي نفس الوقت فانه يتطلب منها اليوم اكثر من اي وقت مضى المساندة والدعم المكثف للنضال الذي تخوضه الجبهة الشعبية لتحرير عمان لتستطيع مواصلة نضالها حتى النصر .

وتحظى ثورة عمان باهتمام كبير من قبل ثورتنا وشعبنا واننا في اليمن الديمقراطية الشعبية نؤكد استعدادنا المستمر لدعم ومساندة النضال الصالح الذي تخوضه الجبهة الشعبية لتحرير عمان ضد الغزو والتواجد الاجنبي والقهر والاضطهاد والتخلف . ان ذلك جزء من واجبا الوطني والقومي لاننا نؤمن بان اشتداد الثورة وتصادمها في عمان سوف يؤدي في الاخر الى انتصارها ، وبالتالي سيتمكن شعب عمان بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان من تحقيق كامل الاهداف الوطنية والتقدمية التي قدم من اجلها وبسخاء اغلى التضحيات .

بعض القرارات والتوصيات الختامية التي اقرها المؤتمر السادس .

### حول الخط الايديولوجي :

اشار المؤتمر بارتياح عميق الى تنامي الفكر

الإشراك العلمية واتساع نفوذها داخل صفوف التنظيم وداخل صفوف فئات واسعة من جماهير الشعب .

### حول وحدة الشعب اليمني :

قرر المؤتمر مواصلة الجهود الدؤوبة لضمان تحقيق انبل اهداف الشعب اليمني الا وهي وحدته وضمان تحقيقها على اسس ديمقراطية وبمحموى يضمن للجماهير اليمنية التقدم والازدهار .

### حول الوضع الدولي الراهن واتجاهاته الرئيسية :

أكد المؤتمر على ان هذا العصر ، هو عصر انتصار الاشتراكية على النطاق العالمي ومعظم قوتها ونفوذها بين صفوف واسعة من شغلة وكادحي الصالح ، وبنس الوقت يبنى النفوذ الامبريالي العالمي بهزائم متلاحقة من جراء تعاطف نفسال قوى التحرر والديمقراطية والاشتراكية ، ويرى المؤتمر بضرورة

تطوير علاقات التعاون والصداقة بين شعب اليمن الديمقراطية وشعوب البلدان الاشتراكية .

كما ويعلم المؤتمر تاييده للنضال التحرري العادل الذى نخوضه شعوب الهند الصينية ، فيتنام ، لاس . كمبوديا ، ضد الامبريالية الامريكية والظفمة العسكرية الحاكمة ، وكذلك يؤيد المؤتمر كفاح شعوب امريكا اللاتينية المعادى للامبريالية الامريكية واحتكارها الاقتصادية ، ويستنكر المؤتمر سياسة القمع والسجون والاعدامات بالجملة التى تفرضها الظفمة العسكرية فى التشيلي بحق الشعب هناك .

ويعلم المؤتمر تاييده لشعوب عينا - بيساو وجزر الراس الاخضر ، وانجولا وموزامبيق فى كفاحها من اجل استكمال شروط تحريرها الوطنى ، كما ويدرس ويستنكر ، سياسة العنصرين البيض فى جنوب افريقيا وروديسيا ، ويناشد المؤتمر شعوب العالم تقديم العون لحركة النضال التحررى فى البلدين .

### حول الوضع العربي :

يرى المؤتمر ان تمادي الامبريالية العالمية فى رسم

المخططات العدوانية وتهديد امن وسلامة سيادة الاراضى العربية الى حد التهديد باحتلال منابع النفط العربية ، واستمرار نهب واستقلال ثروات البلدان العربية ، وكذلك الاستمرار فى مساعدة اسرائيل اقتصاديا وعسكريا وتشجيعها على مواصلة سياستها العسكرية العدوانية ... كل ذلك يجعل من تكاتف وتراص الشعوب العربية وتوظيف امكانياتها المادية والعسكرية فى مجرى واحد لجبهة القوى الامبريالية والصهيونية ، او بفرضه جوهر المصالح القومية لشعوبنا العربية .

كما ويؤكد المؤتمر على وقوفه المطلق الى جانب حركة المقاومة الفلسطينية فى كفاحها التحرري ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني .

ويؤيد المؤتمر كليا الكفاح العادل لشعب عمان الذى نخوضه الجبهة الشعبية لتحرير عمان من اجل طرد الغزاة الابريانيين والخبراء المستعمرين وتصفيته القواعد العسكرية الاجنبية فى سبيل قيام عمان يتحرر يسهم فى الكفاح القومى العربي التحرري متحرر يسهم فى الكفاح القومى العربي التحرري كما ويهيب المؤتمر كل القوى العربية التحررية القيورة على عروبة ارضها فى الخليج ان تعبر عن استنكارها وادانتها للخط السياسى الذى يسر عليه نظام قابوس . ويعتقد المؤتمر ان هنالك رحابا واسعة امام البلدان العربية لتطوير مجالات التعاون المختلفة فيما بينها تتيح امامها امكانيات اكثر ملائمة لاحداث تطور مادي سريع تنهض فى ظله الجماهير العربية .. كما ويؤمن المؤتمر بضرورة تقوية علاقات التضامن والتعاون مع الاحزاب الثورية العربية وقوى التحرر العربية من شأنها ان تعزز من جهود الكفاح المعادى للامبريالية والقوى الرجعية المتواطئة معها .

### حول الخطة الاقتصادية :

ويغفر المؤتمر بنجاح السياسة الاقتصادية التى اتاحت امكانية التوصل الى الاهداف الجوهرية على الرغم من جميع الصعوبات وعلى ضرورة التمسك بطريق الثورة الوطنية الديمقراطية كونه الطريق الوحيد الذى يحرر اليمن من الماضى المتخلف ويؤدي الى بناء الاقتصاد الوطنى المستقل الذى يخدم مصالح الشعب . كما ويعتبر الخطة الخمسية بمثابة البرنامج الثانى للجبهة القومية والنضال من اجل تحقيقها !

### حول المبادرات الجماهيرية :

ويعلق المؤتمر اهميته الكبيرة على المبادرات الجماهيرية وان ندرس خبرات ونجاحات الفصالح ونشرها على اوسع نطاق ممكن ، ويرى ان خدمة الثورة يشفى ان تكون بواسطة الاعمال المثلى فى العمل والتعليم وتطوير الثقافة والدفاع عن الوطن .

## الثوار الايرانيون يصفون أحد أعوان النظام

اصدر الثوار الايرانيون بلاغا عسكريا حول اعدامهم لاحد قادة التعذيب فى المخابرات الإيرانية قالوا فيه :

فى صباح يوم ١٨ اذار الذى صادف ذكرى مرور خمس سنوات على اعدام ١٣ امناضلا من اعضاء منظمة فدائى الشعب الايرانى من قبل سلطات الشاه العميل . فى هذا اليوم قامت مجموعة من الثوار بتنفيذ حكم اعدام « زندي بور » احد الضباط الكبار فى المخابرات الإيرانية حينها كان متوجها من منزله الى محل عمله فى « ساوك » . وقد لقي الخائن مصرعه وجرح سائقه الذى يعمل هو ايضا فى « ساوك » ، هذا وقد عاد الثوار الى قواعدهم سالمين .

كانت هذه العملية هي الرابعة من نوعها التى تتم خلال بضعة اشهر ، وخلال هذه الاشهر نفذ الثوار حكم اعدام الثوري بالمعقد « اهتزازى » قائد احدى وحدات « لجنة محاربة المخربين » تتالف هذه اللجنة من الساوك والشرطة والدرك .

وكذلك نفذ حكم اعدام بالمعقد « نيك طبع » احد المسؤولين عن عمليات التعذيب فى « ساوك » ، وهو المسؤول عن تعذيب

الرفيعة « اشرف دهفاني » احدى عضوات منظمة فدائى الشعب الايرانى .

وفى الاسبوعين الماضيين وبعد ما اعلن الشاه عن ما سمي « بناء الحزب الواحد فى ايران » نفذ الثوار حكم اعدام بالرائد « نوروزى » وهو يحتل منصب مسؤول المخابرات فى « الجامعة الصناعية ارياهر » ان اعدام « زندي بور » فى اليوم الذى يصادف مرور خمس سنوات على استشهاده ١٣ بطلا من اعضاء منظمة فدائى الشعب الايرانى .. يعطينا دليلا على ان دم هؤلاء الابطال اعطانا المزيد من الاستمرارية والتصميم واعطانا ايضا الايمان بأن ايام مرتزقة الشاه اصبحت معدودة ، ان اعدام الخونة يشمل انذار الى سلطته الشاه القمعية المجرمة واعمالها اللا انسانية التى يمارسونها ضد الثوار .

ومع ازدياد العنف الرجعى فى ايران تشدد قوى الثورة فى مجابتهتها لهذا العنف الرجعى بالعنف الثوري حتى اسقاط حكم الشاه العميل وبناء ايران خالية من الظلم والاضطهاد .

والنصر دائما لحليف الجماهير  
٢٣ - ٣ - ١٩٧٥ م

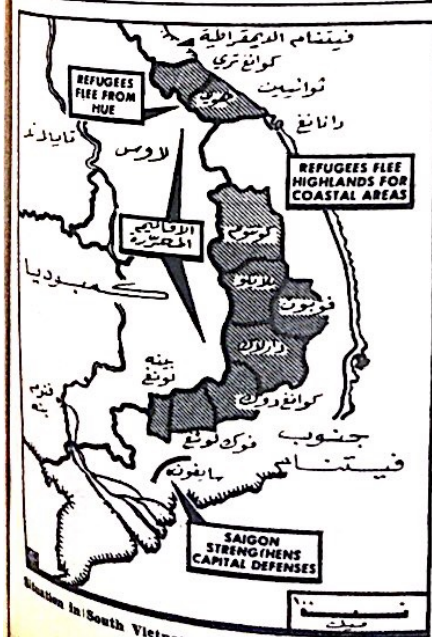
## الولايات المتحدة تتصرف في الهند - الصينية :

كمبوديا : نظام حكم لون سول على شفير الرهاوية

جنوب فيتنام : الثورة توسع المناطق المحررة والقوات الحكومية تتراجع نحو العاصمة  
تايلاند : المطالبة بانسحاب الولايات المتحدة من قواعدها العسكرية

رجوع عنه . واذا كانت آثار هذا التراجع لم تظهر بعد في سايفون ، فان وقع الصدمة السياسية سيكون كبيرا عندما لا يعود بإمكان زمرة فان نيو مواسل اخفاء انباء هذه الهزائم عن العامة من الناس . اما على الجبهة الكمبودية فان القتال مستمر ولكن الثوار يركزون بالاضافة الى القصف المنتظم لمطار العاصمة ، المنفذ الوحيد المفتوح جزئيا لفتوم بنه من العالم الخارجي ، على مدينة نيك لونغ ، الواقعة على نهر الميكونغ وتبعد ٥٠ كيلومترا الى الجنوب الشرقي من فتوم بنه . واهمية تحرير نيك لونغ هي في كونها الموقع الوحيد للقوات الحكومية على طريق نهر الميكونغ من فتوم بنه الى حدود جنوب فيتنام . ويحتمل سقوط هذه المدينة في اية لحظة الان . ويؤكد المراقبون العسكريون ان سقوط نيك لونغ سيؤدي الى مزيد من تدهور الوضع بالنسبة للقوات الحكومية ، وان ذلك قد يجبر لون سول على ان يسحب قواته من المدن الاقليمية مثل سفاي رينج وكامبونج تشام وباتامبانغ ، التي تتعرض بشكل خطير لهجوم مركز ، وقد سقطت بلدة تقع جنوبي غربا خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي ، في ايدي الثوار .

ولهذه المدينة الرئيسية اهمية خاصة ، لان تحريرها يعني حرمان فتوم بنه من مصدر تزويدات الغذاء في الوقت الذي هي مضطرة فيه الى الاعتماد على مساعدات غذائية بالاضافة الى المساعدات العسكرية .



Map of South Vietnam after loss of nine provinces.

لم يعد في وسع الولايات المتحدة الا ان تعترف اخيرا بانهايار اتفاق باريس ، رغم ان هذا الاتفاق ما كاد يوقع حتى بدا بالانهيار بسبب اصرار الزمرة السايغونية الحاكمة على رفض تنفيذ ما تضمنه الاتفاق ، مدعومة في تعنتها بالمساندة العسكرية والاقتصادية والسياسية الاميركية . واهمية اعتراف واشنطن اخيرا بانهايار اتفاق باريس تظهر بوضوح عندما نعيد النظر في الاسباب التي حملتها على عدم التسليم بحقيقة هذا الانهيار طوال هذه الفترة السابقة التي انقضت على توقيع الاتفاقية في باريس ، وانتهاكها المنتظم في سايفون . فهذا الاعتراف الاميركي يتضمن بدوره اعترافا ضمنا بسقوط (( مبدأ نيكسون )) ، الذي كان قد اعلنه في جزيرة غوام في ٢٥ تموز ، ١٩٦٩ ، عندما اعلن بان الولايات المتحدة ستعتمد الى تزويد اصدقائها وحلفائها بالمساعدات العسكرية والاقتصادية اذا ما كانوا في خطر يتهددهم ، ولكن بشرط ان يتحمل هذا البلد المهديد مباشرة ، المسؤولية الاولى في توفير القوة البشرية اللازمة ليدافع بها عن نفسه . . .



القوات الحكومية على الانسحاب من عدة مدن من دون مقاومة . فقط تحررت بلاكو وكونوم ومنطقة بان مي ثيوت الرئيسية . وسقوط هذه العواصم والمدن الرئيسية في ايدي القوات الثورية سيكون له تأثيرا كبيرا على معنويات القوات الحكومية المتقهرة ، بالاضافة الا تأثيره على الوضع السياسي العام وعلى الزمرة السايغونية الحاكمة ، التي تزداد عزلة يوما بعد يوم . وما يزيد في اثر هذه العمليات الثورية الناجحة في المرتفعات الوسطى ان تحرير هذه المناطق قد رافقه عمليات ثورية مركزية على الاقاليم الاخرى المحيطة بالعاصمة سايفون . في الواقع اضطر فان نيو في غمرة الانباء عن الهزائم التي منيت بها قواته في المرتفعات الوسطى ، اضطر الى استدعاء فرقة من المظليين من دانانغ الى العاصمة لتدعيم حماية هذه الاقاليم المحيطة بها ، وحيث تتعرض عاصمتين اقليميتين تقعان على بعد ٥٠ ميل من سايفون لهجمات ثورية مكثفة ، بعدما نجحت في قطف كل الطرق الرئيسية ، فيما عدا الطريق رقم ٤ .

لقد كان امام القيادة الحكومية خيارين . اما استعادة بان مي ثيوت المدينة الرئيسية او التراجع من المرتفعات الوسطى الى سايفون والاقاليم التي تحيط بها ، حيث ستجري المعارك النهائية . ولكن فشل القوات الحكومية في استعادة هذه المدينة ، وفرار فان نيو بالانسحاب كان تسليما بتراجع لا

تحرير الثوار الفيتناميون للمرتفعات الوسطى ، بل ان عجز القوات الحكومية السايغونية عن الاحتفاظ بسيطرتهم فيها ليس سببه حاجة هذه القوات الماسة للسلح والذخيرة والعتاد العسكري الاميركي ، بل عجزها عن استخدام ما لديها بوفرة منه لصد القوات الثورية وتقديمها . والشئ نفسه يمكن ان يقال في كمبوديا ، برغم كل ما يقال عن حاجة القوات الحكومية فيها لمساعدات عسكرية اضافية ضخمة . فهذه الجبهة ليست وليدة مساعدات اميركية متخففة في الاساس . فالولايات المتحدة قد اغرقت على الزمرة العسكرية الحاكمة في فتوم بنه مساعدات عسكرية واقتصادية خلال الخمس سنوات الاخيرة ، تزيد على الف مليون دولار . ان هذه الحاجة هي بدورها شهادة على عجز القوات الحكومية والهدر بالتالي والخسائر التي ترضى بها ، خاصة خلال الاشهر الاخيرة .

### على الجبهات العسكرية :

ان ما يحققه الاجتياح الثوري الرئيسي في جنوبي فيتنام خاصة ، منذ الاسبوع الماضي ، قد اجبر حتى العدو الاميركي ، على الاعتراف بانه اهم اجتياح ثوري منذ انفجار الحرب هناك . ففي خلال اسبوع من المعارك في المرتفعات الوسطى ، وفي انحاء اخرى من البلاد ، تحررت عدة مدن اقليمية هامة ، واجبرت

## اتفاق أميني مع اميركا؟

لمرحلة الخلافة القادمة .  
وتلمح أجهزة الاعلام الاميركية القريبة من الدوائر العليا في واشنطن الى ان الدافع وراء رغبة الحكومة الاسبانية هذه هو امل الطبقة الحاكمة بان اتفاقية امنية مشتركة مع الولايات المتحدة من شأنها ان «تطمئن» بل وتعزز الحكم انقادم الذي سيرت الجنرال فرانكو قريبا في مدريد ، لان عملية الخلافة ستكون عملية صعبة ازاء النمو المتعاظم لقوة الاحزاب الاشتراكية والشيوعية في البلاد ، وتأثيرات التجربة البرتغالية المحنومة ، على الوضع المضطرب في اسبانيا .  
واذا كان رد واشنطن على هذه الرغبة الاسبانية لم يعرف بعد فان الاستجابة الاميركية لهذا الطلب غير مستعدة على ضوء التطورات الهامة في البرتغال ، وخاصة من بعد فشل المحاولة الانقلابية الرجعية ، وازدياد قوة الشيوعيين فيها .

تراجعت الحكومة الاسبانية بصورة مفاجئة عن شروطها القاسية الاولى التي كانت قد وضعتها عند بدء المفاوضات من اجل تحديد حقوق الولايات المتحدة في القواعد العسكرية التي تتمركز فيها في الاراضي الاسبانية .

وقد اظهرت الحكومة في مدريد رغبة ملحة اخيرا في ارضاء الولايات المتحدة ، وهي تبدي حماسا ملحوظا لعقد نوع من الاتفاق على ترتيب امني مشترك معها ، بعدما كانت قد اظهرت مؤخرا ، رغبتها الشديدة في التخفيف من الوجود العسكري الاميركي الظاهر في البلاد بسبب الغليان القائم في الوضع السياسي الداخلي وحرصها على ان لا تتحول قضية هذا الوجود الاميركي العسكري الى قضية سياسية تثيرها المعارضة الاسبانية المتعاطفة ، وخاصة القوى اليسارية في البلاد ، التي تستعد

من الولايات المتحدة . وايضا في الوقت الذي تضطر فيه واشنطن بين يوم وآخر ، الى وقف شحن المؤن والذخيرة بسبب صعوبة الهبوط في مطار فنوم بنه ، الذي يتعرض لعمليات قصف مستمر .

وكما هو وضع الصدمة السياسية في فنوم بنه والمدن ان يكون حجم العمليات في جنوب فيتنام ، الاقليمية من حولها اقل منهما في جنوب فيتنام ، انما ما فر لونغ نول سحب فواته من هذه المدن الرئيسية المتبقية تحت سيطرة فواته . فمثل هذا التراجع بعد الهزائم المتوالية ستكون له اثاره النفسية العادة . وكما يخشى المراقبون العسكريون الاميركيون ان تؤدي الهزائم في جنوب فيتنام الى تضاعف موجة الهرب من الجيش للانضمام الى القوات الثورية ، فهم يخشون ان يحصل الشيء نفسه في كمبوديا فيتزايد عدد الجنود الهاربين الى الطرف الاخر المتناصر .

وقد كان القلق الذي ميز المؤتمر الصحفي الاخير الذي عقده الرئيس الاميركي قبل اسبوع بعكس حقيقة الوضع المتطور بسرعة لصالح القوة الثورية في كل من كمبوديا وجنوب فيتنام . فللمرة الاولى تعترف واشنطن بان الثورة الفيتنامية تحقق حاليا اضخم النجاحات حققها منذ بداية الحرب ، وللمرة الاولى تلمح القيادة السايغونية بالانسحاب دون مقاومة في منطقة فنانا و اسعة ، وللمرة الاولى تطلب زمرة لونغ بنه التفاوض مع الثورة ، وتطلب من هذه الثورة ضمانات بعدم تعرض الثورة لها في حال استلامها ، وتستعد للرحيل باعداد حقائب سفرها ، كما فعل لونغ نول الذي جهز نفسه لحظة الهروب كما تقول «نيويورك تايمز» .

وتجدر الإشارة الى ان القلق الذي لم تعد واشنطن قادرة على اخفائه ، يتعدى الخوف على مصرع نظام حكم لونغ نول المحتوم والمتوقع ان يسقط في اية لحظة ، ليشمل مصرع نظام الحكم السايغوني .

فالسؤال في الواقع ليس حول صحة نظرية الدومينو القاتلة بان سقوط حلقة من السلسلة يسهل عملية تساقط الحلقات الاخرى ، بل ما اذا كانت وسائل واساليب الامبريالية الاميركية قادرة على منع تطبيق هذه النظرية . والقلق الاميركي الكبير هو نتيجة اندال الادارة الاميركية باللاس سياساتها الامبريالية هناك . فالملجاة الاميركية الاكبر لم تكن في وصول نظام حكم لونغ نول الى شفير الانهيار الذي لا رجوع منه بانتزاعها هي ايضا ، بل فيما تظهره القوات السايغونية و زمرة فان ثيو من عجز وياس . فقد لوجنوا واشنطن كثيرا باوامر فان ثيو لقواته بالانسحاب من المرتفعات الوسطى من دون مقاومة .

كثير من ذلك كانت المفاجأة الاكبر الاخرى في طلب بالاند - التي لها حدودا واسعة مع كمبوديا - بان سحب الولايات المتحدة قواتها وتسحب من قواعدها العسكرية فيها . فالانتصار الوشيك للقوات الثورية في كل من كمبوديا وجنوب فيتنام - ومن بعد انهاء تدخل العسكري الاميركي المباشر في الهند - الصينية - وما يظهره الكونغرس من مقاومة ناجحة حتى الان ، بدء طيات الادارة الاميركية لمساعدات عسكرية عملية للانظمة الدائرة في فلك نفوذهم ، قد دفع للبلد التبادلية الى ادراك مصلحتها في التوصل

هي كوانغ تري وثوانين في الشمال على الحدود مع فيتنام الديمقراطية ، كونتوم ، بلايكو ، ودالوك في المرتفعات الوسطى ، وفوك لونغ وبينه لونغ شمال سايفون . اما في الاقاليم الاخرى غير الحرة كليا ، فان زمرة فان ثيو لا تزال تستطيع الادعاء بسيطرة قواتها ولكن على العواصم الاقليمية فحسب ، وليس على المناطق الريفية منها ، وهذه الحقيقة ، تبين الحجم الحقيقي للسيطرة الحكومية المتبقية في البلاد ، مع الاخذ بعين الاعتبار ضعف هذه السيطرة السياسية فيها . وتدفق سيول اللاجئين من المناطق المشتعلة حاليا سيكون بمثابة القنبلة الموقوتة التي ستساهم مع الهزائم التي تتكبدها القوات الحكومية ، في تفجر الاوضاع الراكدة نسبيا في هذه العواصم الاقليمية التي لا تزال خاضعة للسيطرة الحكومية . وعلى ما يبدو ان الثوار الشيوعيين لم يرموا بعد بكل ثقلهم في المعركة . وهذه احدى الاسباب التي تجعل القلق الاميركي مضاعفا على جنوب فيتنام . فواشنطن نفسها تعترف بان للشوار 11 فرقة عاملة حاليا في جنوب فيتنام ، وبان هناك اربع فرق اخرى احتياطية في حالة تاهب بانتظار لحظة بدء دورها في الهجوم الثوري الرئيسي ، ولهذا فانها تتوقع احتدام المعارك والزيد من التصعيد الثوري في الفترة القادمة ، وتواصل الادارة حملتها داخل الكونغرس وخارجهم من اجل مساعدات عسكرية اضافية تحاول بها تاجيل وقوع «الكارثة» النهائية ، وتوقف التفجر المحتوم للسيطرة الامبريالية الاميركية في الهند - الصينية .

من روابطها العسكرية مع الولايات المتحدة ، تمهيدا لعلاقات طبيعية مع جيرانها القاديين قريبا ، لانها تدرك التأثير الكبير لانتصار الثورة في كل من جنوب فيتنام وكمبوديا ، على الحركة الثورية المسلحة المتنامية داخل تايلاند ...

والمساعدات الاميركية المحدودة حاليا ، او الضخمة (في حال موافقة الكونغرس على مساعدات اضافية) لن يكون لها سوى تأثير مؤقتا ، في اطالة مدى المعارك في كمبوديا وفي فيتنام . لان العامل الذي اثر على موازين القوى في الحرب فيهما ، لصالح الثورة ، لم يكن النقص في الذخائر والسلاح الذي ترسله الولايات المتحدة لسايغون وفنوم بنه . فرغم كل ما حققته واشنطن من مساعدات عسكرية ضخمة لكليهما خلال السنوات الاخيرة خاصة ، لم يمنع في تفهقر القوات الحكومية المضطرد امام تقدم القوات الثورية الكثيفة ومواصلتها تحرير المناطق من سيطرة القوات الحكومية . ورجال البنتاغون يدركون ان ما يتحقق اليوم لا رجعة عنه . ولكنهم يفضفهم من اجل ارسال المزيد من المساعدات العسكرية يشنون بانهم يعمنون في الخطا في حساباتهم كما في الماضي ، مع فارق انهم اليوم يراهنون على اعجوبة (!)

ان مجرد النظر الى الخارطة الفيتنامية يظهر مدى اتساع المناطق الحرة التي يسيطر عليها الشوار حاليا . فمن بعد اوامر فان ثيو بالانسحاب من العاصمة هوي و مدينة كوانغ تري ، اصبح الشوار يسيطرون سيطرة كاملة على اقاليم استراتيجية سبمة

## البرتغال: خطوة عرضية الى اليسار واستعداد لجابرة الاقطاع الشيوعيون يعززون موقعهم في السلطة بإشراك الحركة الديمقراطية في الحكم الحزب يعيد احياء جناحه العسكري لواجهة احتمالات المرحلة وثورة المضادة



فاستكو غونكاليس

مما لا يصعب على المراقب العادي رصد من التطورات الأخيرة ، ان حركة القوات المسلحة والقوى الشيوعية خاصة ، قد خرجت من العزلة الأخيرة - ولكن ليس آخر معركة - مع القوى الرجعية ، أكثر قوة وأكثر ثقة بالنفس من قبل ، وبالتالي فان الحكم البرتغالي التقدمي الفتى ، في خطر أكبر من قبل ، من تأمر قوى الثورة المضادة ، التي تدرك حجم أهمية هذا التغير في نظام حكم اضعف الحاقات الأوروبية الغربية ، واحدى حلقات حلف شمال الاطلسي ، على أوروبا الغربية ، ابتداء من اسبانيا ووصولاً الى إيطاليا .

المحاولة الانقلابية الفاشلة مؤشراً لبدء عملية مصادرة الاراضي من الاقطاع ، خاصة في جنوب البلاد الذي يعتبر معقلاً من معازل الحزب الشيوعي .  
فمحاولة قوى الثورة المضادة بالاستيلاء على السلطة كانت نذيراً للقوى التقدمية والاشتراكية الحاكمة للمضي بحزم في عملية التحول الجذرية والتدمير المنتظم لنفوس قوى اليمين الرجعي وسلطانهم . وقد انعكس في الاجراءات الاقتصادية التي جاءت رداً فوراً على القوى المتأثرة ، وفي لحظات اخرى ، فمن جهة ، حرصت الحكومة على التأكيد بان الانتخابات العامة وان تأجلت الى الشهر القادم فان الاسباب الدافعة للتأجيل كانت فنية ، وبانها ستجري بالتأكيد ، تنفيذاً للوعد الذي كانت قد قطعت حركة القوات المسلحة باجراء الانتخابات العامة قبل مرور عام على حركة التغير التي اطاحت بالديكتاتورية السالازارية . وهذا الاصرار على اجراء الانتخابات العامة وعدم الرجوع عن الوعد الاول بها برغم الاضطراب الذي خلفته المحاولة الانقلابية الفاشلة يعكس اطمئنان الحكم البرتغالي الى قوته والى الدعم الجماهيري الكاسح له واستعداد القوى الحاكمة وخاصة الحزب الشيوعي ، على مناوئة قوى اليمين الرجعي في الاستفتاء الجماهيري العام الذي ستتمه العملية الانتخابية القادمة .

ومن جهة اخرى ، حرص الحزب الشيوعي على اعادة احياء جناحه العسكري ادراكاً منه بان الأمانة المضادة الفاشلة لن تكون سوى واحدة من سلسلة مؤامرات تحيكها الرجعية المحلية بالتواطؤ مع عملاء الاجهزة الاميركية ، للاستيلاء على السلطة ، وبان المرحلة الحرجة هذه التي تعيشها البرتغال تتطلب استعداداً ونهاية منظماً لحماية حركة التحول الاقتصادي والاجتماعي

ان محاولة القوى الرجعية المتحالفة والامبريالية الاميركية باجهاض حركة القوات المسلحة والاطاحة بسيطرة الشيوعيين على الحكم والبرتغال ، والتصدي الناجح لها ، قد اعطى نظام الحكم البرتغالي قوة اضافية عزز بها موقعه ووجه ضربة رئيسية للقوى الرجعية المتربصة ، بتأميم قطاع المصارف المحلية - وعددها 14 مصرف - وشركات التأمين - وعددها 30 شركة - ، الخطوة التي تجعل الدولة مسيطرة مباشرة على اكثر من نصف اقتصاد البلاد ، وتعطيها سيطرة غير مباشرة على معظم ما تبقى لكون القطاع المصرفي البرتغالي كان هو المسيطر على الاقتصاد .

هذا ، بالإضافة الى ان هذه الخطوة قد جعلت الصحافة في يد الدولة ، بالقبض لان المصارف كانت تسيطر ايضا على وسائل الاعلام .

كما انت المحاولة الفاشلة التي تعززت قوة الشيوعيين في الحكم بشكل واضح ، ان كان في فرار منع « الحزب الديمقراطي المسيحي » اليميني وحزبين آخرين على يسار الحزب الشيوعي ، او في فرار ادخال الحركة الديمقراطية البرتغالية ، التي تعتبر امتداداً للحزب الشيوعي ، لتشارك في الحكومة الانقلابية المؤقتة الجديدة الى جانب « الحزب الديمقراطي الشعبي » الليبرالي ، والحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي .

لقد اصبح لنظام الحكم سيطرة مباشرة وغير مباشرة على القطاع الاقتصادي كله تقريباً . وعلى ما يبدو ان المباشرة في الاصلاح الزراعي هو الهدف الثاني . فالتقنيات العمالية التي يسيطر عليها الحزب الشيوعي بدأت تدعو الى المزيد من التأميمات والى مصادرة الاراضي الزراعية من العائلات الاقطاعية الكبيرة . وكانت هذه المسألة دائماً شرط الشيوعيين الرئيسي لمباشرة الاصلاح الزراعي . ويمكن ان يكون اقسام السلطة على احتفال عدد من كبار الاقطاعيين على اثر



المتظاهرون يحرقون كتاب سينولا ...

في البلاد ومجابهة كافة احتمالات تحريك قوى الثورة المضادة .

### ● الفرق الثورية المسلحة :

ويشير قرار الحزب الشيوعي باعادة احياء جناحه العسكري الى حقيقة مهمة ، وهي ان تجربة تشيلي - اليندي هي درس مائل باستمرار امام قوى التغير الاشتراكية في البرتغال ، خاصة فيما يتعلق بضرورة التعبئة الجماهيرية المنظمة لحماية نظام الحكم الجديد من محاولات الامبريالية الاميركية الاكيدة المضادة .  
والجناح العسكري للحزب الشيوعي هو تنظيم سري معروف باسم « فرق العمل الثورية المسلحة » ، وكان يمثل المقاومة المسلحة السرية للحزب خلال العهد الديكتاتوري البائد . ويضم هذا التنظيم حوالي 2000 عضو من الحزب الشيوعي ، مدربون تدريباً جيداً . وكان الحزب قد اعلن حل تنظيمه العسكري هذا على اثر نجاح حركة القوات المسلحة في الاطاحة بالديكتاتورية في الخامس والعشرين من شهر نيسان الماضي ، على اساس ان الاطاحة بالديكتاتورية التي عاشت 48 سنة في البرتغال قد نفت اتوماتيكياً الحاجة الى الابقاء على تنظيم الحزب العسكري . ولكن على ما يبدو من القرار الاخير ، فقد عادت قيادة الحزب بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة الى ادراك اهمية الاحتفاظ بذراعها العسكري لحماية طريق التحول التاريخي في البلاد .

## اسرائيل في موزامبيق

اعترف حوالي 250 افريقي من موزامبيق في اجتماع عام حضره سامورا ماشيل رئيس جبهة تحرير موزامبيق ( فرليبو ) بالتعامل مع عملاء اميركيين وانكليز واسرائيليين للتآمر على الثورة الاستقلالية التحررية في هذه المستعمرة البرتغالية سابقاً . وهذه هي المرة الاولى التي يتوفر فيها دليلاً ملموساً على تواطؤ الاستخبارات الصهيونية مع اجهزة

# تمهيدات أميركية لزيادة تدخلها في الحرب الشيوعية ضد ارتريا

وخسارة الولايات المتحدة مئتا عصب ومئتا مضع، في الوقت الذي يتربس فيه الوجود العسكري السوفياتي حسب زعمهم ، في الصومال المجاورة .

في الواقع بدأت مجلة «بواس نيوز اند رولد ريبورت» في عددها الصادر قبل الاخر حملة مشابهة لتلك التي تجري حاليا حول مسألة تزويد زمرة لون نول بكبيات اضافية من الاسلحة ، عندما كتبت مقالا حول «الحرب اثيوبيا ومعناها بالنسبة للاميركيين» ، ذكرت فيه بان القوات الاثيوبية قد فقدت زمام المبادرة على ما يبدو لانها تعاني من نقص في الذخائر وغيرها من التزويدات بينما النوار الارتريون يتسلمون تزويدات ضخمة من الاسلحة والذخيرة من البلدان العربية التي تؤيدهم وتدعم مطلب استقلالهم التام عن اثيوبيا ، وان الولايات المتحدة اذا لم تستجب سريرا وينشر في تزويد اديس ابابا بالاسلحة والذخائر والمعدات ، فان القوات الاثيوبية لن تستطيع الاستمرار طويلا في حربها ضد الارتريين (!) .

بالطبع هذا الكلام لا يعني قطعاً بان الولايات المتحدة تقف متفرجة حتى الان ، ممتنعة عن تزويد الطغمة العسكرية الحاكمة بمساعدات عسكرية . فقد تسلمت اديس ابابا قبل عدة اشهر نفقات صفقة سلاح ضخمة كانت موقوفة بين البلدين قبل سقوط الامبراطور هيلسلاسي . وكان ذلك التسليم بمثابة منح الثقة الاميركية بالحكم العسكري الجديد . ولكن اهداف الحملة الاعلامية الحالية الهائلة حتى الان ، تستهدف التمهيد للمزيد من المساعدات في الوقت الذي يعبر فيه الكونغرس باكثرته ، عن تبرسه بتورطات الولايات المتحدة العسكرية بعد تجربة الهند - الصينية ، معبرا في الواقع عن المزاج السائد في البلاد . وفي كلمات شلسنفر الموجزة الاخرى ملاحظ لهذه الحملة التي بدأت تمهد لزيادة التدخل الاميركي في الحرب الاثيوبية الاستعمارية ضد الشعب الارتري .

● شنت الادارة الاميركية حملة اعلامية واسعة تستهدف ضمان موافقة الكونغرس على موازنة وزارة الدفاع لسنة ١٩٧٦ المالية والتي ضربت رقما قياسيا في ضخامتها . وكان دافع شن هذه الحملة خوف الادارة من كونغرس منشغل بشكل رئيسي بالمشاكل والازمات الداخلية الاقتصادية والاجتماعية ، يطلب اليه الموافقة من دون اي تخفيض على موازنة نفقاته قياسية تخصص للبتناغون نفقات اجمالية بقيمة ١٠٤٧ بلايين دولار !

ومن ضمن هذه الحملة الاعلامية اجرت مجلة « نيوزويك » الاميركية مقابلة مع شلسنفر وزير الدفاع جاءت كلها بمثابة تبريرات لهذه الزيادة الضخمة في النفقات التي يطلبها البتناغون ، وتحذير من ان اية محاولة لتخفيضها ستكون مضادة للمصالح الحيوية العليا الاميركية ... (!)

وقد لوحظ حرص شلسنفر في هذه المقابلة ليس فقط على تبرير طلب الادارة الاميركية بمساعدات عسكرية اضافية لفنوم بنه وسايغون ، بل وعلى التعرض لموارية قضية اثيوبيا والثورة الارترية في كلامه التحريضي الواضح ضد الصومال . فقد قال شلسنفر كلاما واضحا عن اهمية الخليج العربي الفني بالنظر بالنسبة لمعظم بلدان العالم الصناعي، ومن ثم استنرد الى مسألة الوضع في الصومال ، زاعما بان الوجود العسكري السوفياتي هناك يمو نموا سريرا وضخما خاصة في الميناء الصومالي المثل على خليج عدن ، ومحذرا من ما وصفه بموقف وضع الراس في الرمال هربا من رؤية الحقائق .. (!)

ان في هذا الكلام الذي اطلقه شلسنفر دعوة واضحة الى تورط اميركي علني ضد الثورة الارترية بتقديم الدعم العسكري العلني لحكام اديس ابابا في حرب الابداء التي يشنونها ضد ارتريا . وكانت وسائل الاعلام الاميركي تروج لهذه الدعوة موارية ، بالتهويل من « خطر » استقلال ارتريا ،

وبالفعل تؤكد التقارير الواردة في الصحف الغربية بان دوريات من الفرق الثورية المسلحة قد توزعت ل المناطق الرئيسية في انحاء البلاد ، وبشكل خاص، حول العاصمة لسبونة منذ احباط المحاولة الانقلابية ونقوم هذه الفرق باعمال الدوريات في الليل وهي مجهزة بالاسلحة الخفيفة ، في الوقت الذي تم فيه تجريد « الحرس الجمهوري الوطني » من السلاح ، ليخضع مع مؤسسة الشرطة ، لعملية تطهير واعادة تنظيم ، لتصفية جيوب القوى الرجعية في اجهزة الامن ، كجزء من الاجراءات الامنية والتطهيرية التي تجريها السلطة بعد المؤامرة الفاشلة .

لقد خاضت القوى الاشتراكية والشيوعية مجابهة ناجحة ضد القوى الرجعية بفشل محاولة الجنرال سبولا . وستكون معركة الانتخابات العامة القادمة، والفرقة في الخامس والعشرين من نيسان القادم الذي يعادف الذكرى الاولى لحركة التغيير ، جولة اخرى يخوضها الاشتراكيون والشيوعيون بثقة في الانتصار . ولكن هذا بالضبط ما يجعل الاخطار المحيطة بنظام الحكم البرتغالي الفتى اكبر بكثير مما كانت في البدء . فالامبرالية الاميركية التي لم تتحمل حكم تحالف القوى الشعبية في تشيلي ، من الصعب ان تسلم بسهولة بالتغيير الحاصل في هذا البلد الاوروبي الغربي ، العضو في حلف شمال الاطلسي ، وتقف متفرجة ترفح حزبا شيوعيا اوروبيا يصعد بخطوات سريعة الى السلطة في البلاد . ومن هنا اهمية التعمية السياسية الجماهيرية المنظمة كدرع لحماية ما تحقق من مكاسب ، ولحماية مسيرة التغيير الطويلة العويرة . ويبدو من اعادة احياء التنظيمات الثورية المسلحة لخلف الاحزاب الاشتراكية والشيوعية البرتغالية، ان هذه الاحزاب تدرك جيدا خطورة المرحلة واحتمالاتها ، وان درس تشيلي المؤلم ليس مجرد ذكرى منسية في اذهان البرتغاليين .

لعنته الدولة الصهيونية . اكثر من ذلك فان الرابط الخاص الذي يجمع بين الكيان الاسرائيلي والكيانات العنصرية الاستعمارية في افريقيا الجنوبية لم يعد سرا منذ وقت بعيد . واعترافات العملاء الافريقيين الاخيرة تشكل الدليل الموهوس النادر على المشاركة الاسرائيلية في التآمر الاستعماري والامبريالي ضد ثورة استقلالية تحررية في افريقيا الجنوبية حيث تشارك الصهيونية العنصريين في جنوب افريقيا فلقهم من نشوء حكومة ثورية في موزامبيق المجاورة ، وتأثيرها الكامن على الثورة الافريقية المسلحة في زيمبابوي ( روديسيا ) وفي جنوب افريقيا في المدى البعيد .

« المشرين » . كما اعترف غوماني بارتباطاته مع الاستخبارات الاميركية والاسرائيلية والبريطانية والهولندية، وباشتراكه في التخطيط مع هؤلاء العملاء الاجانب لهزيمة تستهدف منع تشييت حكومة ثورية منسقة من حركة فريليمو ، في موزامبيق المستقلة حديثا ، وحيث ستمتصم فريليمو الساطة الكاملة في حزيران القادم بانتهاء الرحلة الانتقالية الحالية . ان التقلد الاسرائيلي في القارة الافريقية لم يكن تحسب لخدمة المصالح الاسرائيلية الاقتصادية والتجارية والسياسية ، امام الحصار العربي لاسرائيل . بل ان هذا التقلد كان يدخل ايضا ضمن دور الوسيط « الملائم » للامبرالية الذي

الاستعمار البرتغالي واستخبارات اجنية امريالية اخرى ، ضد الثورة في موزامبيق .

ومن بين ابرز الذين اعترفوا علنا بجرائمهم ضد الثورة نائب رئيس فريليمو ، الملقب بورابا سيمانفو ، وبول غوماني ، رئيس حركة كوريمو، احدى الفصائل الاخرى التي طالما كانت منافسة لفريليمو . وقد اعترف سيمانفو بان الطرد الملقوم الذي تم بواسطته اغتيال رئيس فريليمو السابق ، الشهيد الدكتور ادواردو موندلين في سنة ١٩٦٩ ، تم اعداده في اقليم التبت في موزامبيق ، ومن ثم نقل الى جنوب تانزانيا ، الى كوخ على الشاطئ قرب دار السلام حيث تمت عملية الاغتيال بهمساعدة احد

من دفتر ليلى ع نيسان الليلاء

## بَابُ الْوَفَاءِ وَالجَوْهَرِ الْمَيَّانِ لِلسَّنَةِ الشُّيُوعِيَّةِ ..

الحدث : الليلة عندما اقبل التتر وعدوا اعشاش الطيور بالطمأنينة ..  
 هلموا يا جميع الزنادقة الكونيين ، وقفوا وقفة رجل واحد في قفص اتهام المحكمة ؛ لا شيء اجمل من مجادلة القضاة  
 السوقيين في هذه اللحظة من العمر المكتظة بالاعاجيب .  
 كانت الشوارع مقلته .. وجميع الاذاعات وتساخات السينما والمقاهي واقران الخبز عاطلة عن العمل ،  
 تلك ليلة لم يشهد لها تاريخ الليالي المعاصر ايها اخرى .. وكنا نتقدم وسط الافق الصحراوي .. لم تكن جميع  
 السحب المحتشدة في حل من الترحال .. لم يكن ايها اطفال يلعبون ..  
 وان الصمت القبري الذي لا يجيء الا مرة كل دهر ، او يجيء فيكون هو الدهر كله .. وان في قلوب الاحياء الفقيرة  
 جميعا .. وتوزع رواة الاخبار على ارضة الشوارع المؤدية الى دائرة الاحزان الوثنية ..

قال احدهم : ماذا تبقى ؟

فاجابته قطرة المطر على زجاج سيارة الركاب  
 « الفورد » او كما يسميها عامة الشارع الضالعون  
 في مؤامرة العشق «البربري» لنذب وقبعة كبرياء  
 المشهودة ، « صاروخا » ، وكسائت تتجه اذاك  
 صوب الباب الشرقي للمدينة عبر شارع الوقيعلائه

بلى تبقى الحزن ...

« - وانتم تعلمون كم هو الحزن مفعج الى حد  
 انه اقدر ان يكون الصاعق بعينه لعبوة الدنابات  
 الناسفة - »

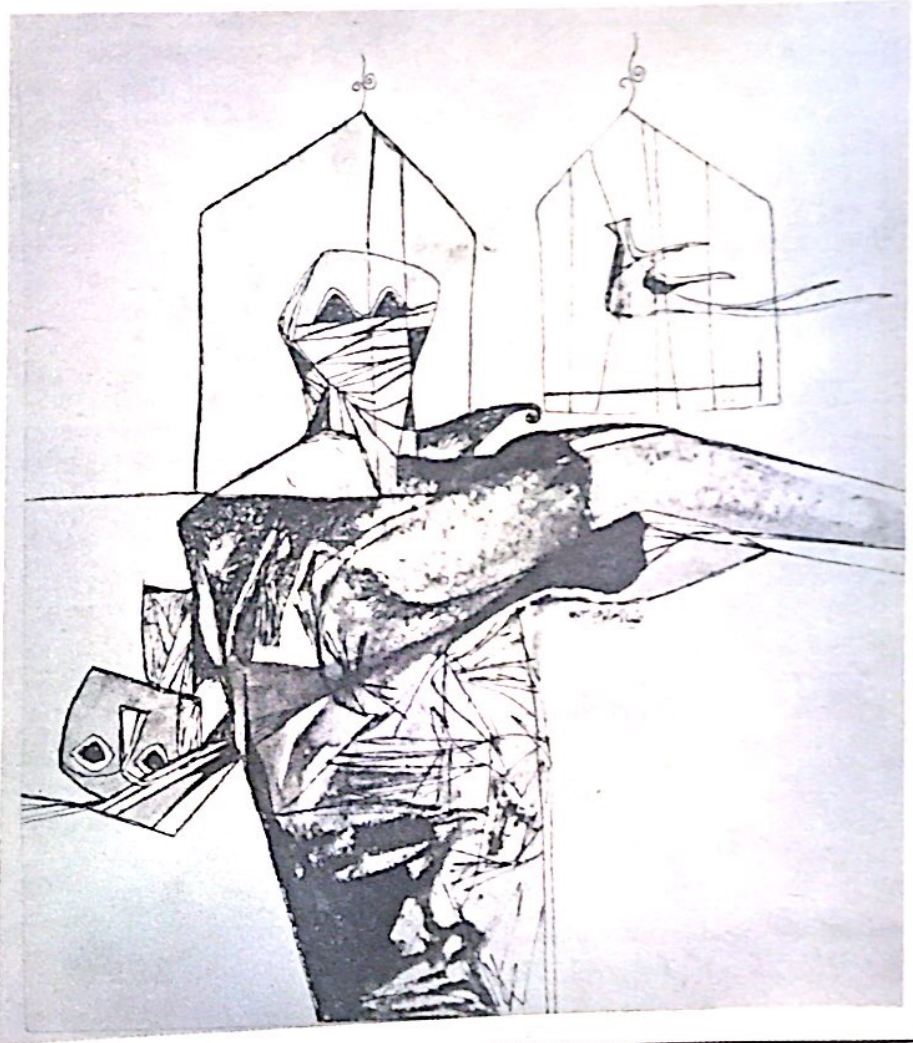
اما شبك الصيد وقوارب الفلاحين .. وبيوت  
 الطين ، فانها تعرف اكثر من غيرها ان التصدي  
 « للزركات » ، شرط ضروري لهفوض البذارات  
 الصغيرة ..

هناك الان في الوطن المقصوة جدائله السوداء،  
 صارت التخليل تعطي اكل اللقاح الصيفي .. وبيننا  
 سيدتي ايها الدافئة القلب والناقرته ، نذال اسنة  
 الحراب ..

ايها الوعود التي وزعتها الطائرات العمومية  
 ذات اضحية سيف فائض ..  
 وكنت قد قرأتها هي الاخرى مناشيرهم .. التتر  
 .. ذوي الباتسات والربطات واحطية الجلك  
 « الانكليزية » .

ركبوا اراجيح الورد .. وذبحوا اعناق التجوم  
 .. تلك هي المتدلية الى قاع الارض البور ..  
 واصل القطار الليلي رحلته عبر امواه الجنوب  
 .. وكان صفيره ودخانته يوقظ القرى الناحلة النائمة  
 الان نومة اللحدود ..

بينما كانت شاشة التلفزيون تواصل بث تفاصيل  
 المقابلة هناك تقف سيجارة ( الروت مان ) على



راس قائمة المنوعات في طرقات الحي «الحوادري»  
الفتح .. وشمس تجارة المردات .. كان المذبح  
بمس دخان سبجارتنه ..

ويحكى .. ويتحدث .. ويتكلم ..  
ويشرح نهج السير ..

ابنها اللبالي المطرات جميعا .. هل تتذكرين  
تلك الليلة .. تتذكرينها لان كبح المذبحين حين كان  
يقدم مطلع دخولة شرح نهج المسيرة ، كان رواد  
مضى الخلود يرتجون بردا ..

وكانت رشات مطر ناعمة تسفح حزن القلب  
وطني ابنتها الكرة الطائرة .. اذا جاست الارض  
صارت محرمة ..

وانهالت الاسئلة ..

فلت ليبتها الى مستودع الذاكرة .. وكانت  
تمة الكداس من نخرة الحب .. وفاجاتي حارس  
.. وقارع طبل .. ومغني امسكوا بوناتي جميعا ..  
وشنوني شدا محكما على جذع نخلة العنقاء المبشرة  
.. وكنت هزتها .. عليها تتخض .. فما اساقطت  
رطبها ولكن عصائير مسيحية القلب كانت ترقص على  
سفناتها .. مغنية ..

يا جبع المذبحين .. ويا ابنتها الجوقة المتشدة  
للذبح تعالي .. اركضي .. تعالي .. تعالي .. من  
الذي خبا تحت القصب اولئك الذين اشاد المذبح  
بقتل الصابدين لهم ..

هل تظلم صيادر السمك حقا !!  
وانجبت الاشاعات شرقا وغربا .. وكانت جميعها  
ترجع التوجه صوب الخائن ، واكتشف مؤخرا ..  
ذلك يا مذبح المذبحين .. كان هو القاتل  
عرفته .. عرفته .. وانت الان ابن اصيحت ..  
هل تحس بتأنيب الضمير .. حسن جدا فلنعد الى  
تلك الليلة ..

منتصف الليلة ذاتها :

وتواند القادمون والذاهبون .. وتجمعت فوق  
بعضها كالشراشع تنظر في ذيولها سيما مترانفات  
السؤال الوحيد اني لاجعب كيف يمكن ان يخسون  
القائرون .

ايضون انسان بلاده ؟  
ان خان معنى ان يكون ...  
فكيف يمكن ان يكون ؟ ( )

وان تشعب تفاسير المسألة فان شاعر هذه  
الترودة الخالدة كانت الخيانة عنده تحمل تفسيراً  
نورا .. ولكل طبقة بذاتها تكون الخيانة شيئا آخر  
وهناك جسر سري يوصل بين المتضادين التاريخيين  
لما نظ لبسنا نابعتين من لا جذور ، لقد كان  
يقف قبل ذلك رجل عربي والحق ان اسمه ظل  
سما في ذاكرة العصر لما له من ارجل واصابع  
تطير هي الاخرى ضمن اغصان الشجرة الواحدة  
نحات ونحات المرحلة الراهنة .. انه ابو رغال ،  
في كل جيش ابرهة الحبشي طريق مكة بعدما كان  
أفله ، وكان قد سمي ذلك العام عام الفيل

المشبهه وعلق في ذاكرة الطيور لما قد حملت اياه  
من شرف التصدي .

لقد كان عمال وفلاحون وطلبة ورهط من المنقنين  
وبعض البورجوازيين الصغار .. ليسوا جميعا  
بدوننا ربية .. طير ابايبل ليلة ٤ نيسان ١٩٦٩ ..  
اذ وقفوا امام شاشات التلفزيون وقفة جندي في  
ميدان الوري .. وتصدوا جميعا بحجارات السجيل .  
« ان خان معنى ان يكون .. فكيف يمكن ان  
يكون » ؟

موظفا مشبوها .. او سمسارا جوالا .. او  
كاتب مقالات .. او كاتب برقيات .. او يفتح دكانا  
للمشروبات الروحية .. او الكماليات النشوية ..!!  
لم اتم الليلة تلك .. اخذت قلبي من قفص انعام  
الشوارع والارصفة .. وذهبت به بعيدا .. بعيدا  
في داخل روعي التي اكتضت ساعتها بمخاوف الساعة  
السابعة مساء .

وبينما كان يسير رفيقان في احد ازقة حي وسيط  
.. حديث العهد .. كانت سيارة الفولكس واكن  
كعادتها في سيرها البطيء المعهودة تقفز من هذا  
الشارع الفرعي الى ذاك .. تتربص بالجدران  
والعابرين .. بعد قليل سيسلمون النوبة الى قائد  
الدراجة البخارية رئيس العرفاء (ع) الاسمر القصر  
المثنخ بالشحوم ، وله عينان ذئبيتان ..

واصل الرفيق العامل في شركة حكومية وله من  
السنوات وقتها احدى وعشرون والذي كان سيطرد  
من عمله بسبب صداقاته مع العمال وخصوصا مع  
ذلك المحرض القديم والمشتبه به منذ الخمسينات ،

واصل بنبرته المنهجة السريعة العازمة :

ايها الرفيق .. انه بورجوازي صغير .. وهذا  
امتحان قاسي للقائمين من هذه الطبقة .. وكما تعلم  
فهي ليست الاولى والاخرة ولكن المهم بل والاهم من  
كل شيء .. ان لا يتضخم جبل التجارب وراعا دون  
ان نتعلم تسلك هذا الجبل ، والنور بالشاطيء .  
كان ينصت الطالب الجامعي ، رفيقه ، اليه ..  
وهو يتابع التحرك غير المألوف للفولكس ..

— انهم يتابعوننا ايها الرفيق  
— غدا يتكرر الموعد

واقترقا ..

بينما كانت المدينة هادئة .. والبشر  
ساكنون .. يترقبون عودة البشير ..  
تذكرتان للسفر .. واسمان جديدان ..  
وابتدات الرحلة .. بينما حملت اولى  
رسائل الوطن

نبا اعتقال الرفيق الذي كان يوزع بيان  
استمرار الكفاح الشاق .. وتدهوره تحت  
التعذيب ..

وطني .. ايتها الكرة الطائرة ..  
اذا جاشت الارض صارت محرمة ..

نافل سلام

## القاموس الفني

(( تشيبي تشيتا )) — مدينة السينما

وجود تشنج في اعصابه ، في رقبته وكتفه ، ولذلك  
فان اللطحات الكبيرة قد فضحت شخصيته ، فتحول  
من خلال رغبته هذه الى شخصية مضحكة سيما  
خلال انفعالاته وهو يخطب !

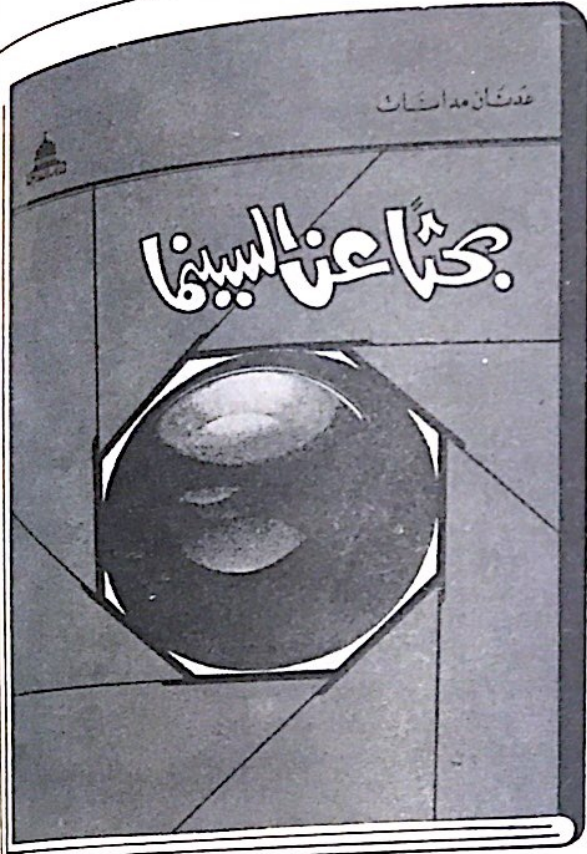
في مدينة السينما الإيطالية يوجد ١٤ بهوا كبيرا  
للتصوير السينمائي ، وعددا كبيرا من المعامل  
وقاعات التسجيل والعرض ، ومساحة نسيحة من  
الحدائق والارض الفضاء المترامية الاطراف ، التي  
تسمح باقامة وتصوير اي منظر خارجي ضخم وكبير ،

وكانت هذه المدينة عاملا مهما في رفع مستوى الافلام  
الإيطالية ، التي كانت قد هبطت الى ٣ فلما عام  
١٩٣١ ، فصارت ٢٩ فلما عام ١٩٣٦ و ٧٨ فلما عام  
١٩٣٩ ، و ٨٧ فلما عام ١٩٤٠ ، و ١٢٠ فلما عام  
١٩٤٢ . ثم اوقعت الحرب العالمية الثانية العمل  
في هذه المدينة ، واستخدمت الاستوديوهات كمخازن  
للذخيرة والمعدات الحربية .

مجموعة من الاستوديوهات السينمائية الإيطالية ،  
اقيمت على بعد ١٠ كيلومترات من مدينة روما ،  
وضع موسوليني الحجر الاساسي لمدينة السينما هذه  
في يوم ٢٩ يناير عام ١٩٣٦ ، وتم افتتاحها يوم ٢٨  
ابريل عام ١٩٣٧ .

وموسوليني كان يحب السينما ، وبالتأكيد ليس  
بالطريقة التي احبها لينين ، فبقدر ما اهتم لينين  
بالسينما كاداة في خدمة الثورة ، كان موسوليني  
يحب السينما لانه كان يجب ان يصور ويظهر على  
الشاشة . والطريف في شخصية موسوليني انه كان  
يساء كثيرا! اذا ما ظهر اخرون في الصورة السى  
جانبه . كان يريد ان يكون وحده على الشاشة .  
ومرة كان يخطب والى جانبه شخص اخر ، فاضطروا  
الى محو صورة الشخص الثاني بطريقة فنية فظهرت  
اللقطة لموسوليني ، والى جانبه ( فراغ ! ) .  
ولم يكن يعرف هذا الفاشي . ان رغبته في ان يحتل  
الشاشة وحده قد انقلبت ضده ، وذلك بسبب

## كتب صدرت حديثاً



تقصر المكتبة العربية الى الكتب التي تبحث في شؤون السينما سواء المترجمة منها او التي يحققها الكتاب العرب من المهتمين بالسينما ، ومن بين هذه القلة في مكتبتنا ، فاننا نفتقد الكتب السينمائية النظرية التي بحث المخرج والناقد السينمائي ( عدنان مدانات ) في شؤونها عبر كتابه ( بحثنا عن السينما ) . واهمية هذا الكتاب لا تأتي فقط في سد جانب من هذا الفراغ ، بل لانه اعتمد البحث العلمي الذي تميز بالسهولة والبساطة العميقتين جدا . وهو وان اعتبر مدخلا لدراسات اكثر شمولاً ، وفرصة لخوض استرسالات مطولة تستطيع ان تضعنا في التصور الاكثر اكتمالا ، الا انه ايضا الرؤية المكثفة لهذا العالم الذي يسمونه ( سحر ) ، عالم السينما . ان المؤلف ( مدانات ) ، يوصل لنا حقيقة هذه الاداة واعتمادها الكامل على العلم من خلال الواقع الحياتي والانساني .. يقول :

# « بحثنا عن السينما »

مؤلف همام عن السينما

الصفة التي يرتكز عليها فن السينما كفن من فنون الواقع ، في حين بقودنا ، وتحت عنوان « نحو فهم السينما » الى علاقة هذا الفن بالجمهور العام بمستوياته المختلفة ، ومدى ما تخلقه من تأثير متفاوت بين انسان واخر من خلال عملية التلقيني المرتبطة بالمستوى الثقافي والاجتماعي والتركيبي للمشاهد الذي ( يختار ) مشاهدة هذا الفيلم او ذاك ، ورغم التفاوت التي يحصل عند المشاهدين من خلال استقبال الفيلم ، فان المؤلف يحدنا بالتحليل عن وجود قاسم مشترك يلقي فيه ومن خلاله المشاهدين ، ذلك ان جملة من التساؤلات العامة لا بد وان يطرحها اي فيلم كما يطرحها اي مشاهد ويقسم المؤلف التساؤلات هذه الى مجموعتين ... ويقول :

« .. هناك تساؤلات تنشأ عن طبيعة ارتباط السينما بالواقع .. يرى الجمهور حادثة ما في فيلم

« ما هي الصورة السينمائية ؟ »

الصورة السينمائية هي النتيجة الحتمية لمرو الإشعاعات التي تنتج عن المواد الواقعية ، عبر عسة الكاميرا السينمائية الى ان تصطم بالشريط الحساس وتنعكس عليه وتثبت . وهي بالتالي لا تنتج بدون هذه العملية التي يمكن تلخيصها بانها تثبت لضوء واتسعاعات الواقع على الشريط الحساس .

وهذه العملية التي تبدو في اساسها ميكانيكية تحوي في داخلها مجموعة من الاعتبارات الفكرية حول فهم طبيعة الصورة السينمائية . ومن اهم هذه الاعتبارات ان السينما لا يمكن ان تنشأ بدون وجود مواد واقعية تعكسها وبالتالي فان ارتباطها بالواقع هو ارتباط جوهرى .

هذه الرؤية السينمائية للواقع هي اساس مرضوعي وعلمي ، حدد فيها المؤلف في اول الكتاب

ما ويقول بان هذه الحادثة لا تحصل هكذا في الواقع او ان هذه الشخصية غير واقعية تماما والخ . وهناك تساؤلات مشتركة ايضا تنتج عن الطبيعة الفكرية للسينما ومنها - ماذا يقصد المخرج وراء ذلك المشهد او الى ماذا يرمز الشيء ، او تلك هذه التساؤلات ذات طبيعة مبدئية ونهضة رام تختلف من حيث المنهج عن التساؤلات التي تنطز بالانطباعات الحسية التي يخرج بها الجمهور بما شاهده ، وذلك لان هذه التساؤلات تنطلق من مستوى فهم السينما بشكل عام ، وليس من فهم اعلام محددا وفي ظروف محددة » .

« ويسترسل المؤلف في محاولة لإيضاح طبيعة السينما بين الإبداع والتلقي ، ومع انه اوجز كثيرا في تحليل هذا الجانب ، الا انه وباجازة كل واضحاً في محاولة التغلب على تلك العلاقة القلقة بين المتفرج والفيلم ، ، والتي تكاد تبدو عاتية في

بمفهومها ، وعمومية أحيانا . لذلك فان محاولة تحليل مفهوم السينما باعتبارها فن الواقع وما ينشأ عنه من رموز وافتراسات تصب بالنهاية في تجربتها أداة تعبيرية عن الواقع ومكوناته ، يأتي كل هذا ليضعنا في صورة طبيعة العمل السينمائي فنيا وفنيا .

ولعل الجزء الثالث من النصل الاول للكتاب وهو التساؤلات المتعلقة بالنقد السينمائي يأتي مكملا لمحاولة فهم السينما حيث يؤكد فيه المؤلف علاقة السينما بالمشاهد من خلال عملية التلقي . يقول المؤلف :

« بين المقاييس الجمالية والمطالبات العامة للجمهور السينمائي هوة واسعة وعميقة . وفي هذه الهوة يقع النقد والسينمائيون حائرين . اذ ان امامهم امضات ثلاثة ، نالها متشعب الوجه . الاحتمال الاول هو النقد النهجي الذي ينطلق من البناء العام للعمل الفني السينمائي ، من وسائل التعبير السينمائية ومن المقاييس الجمالية لفن السينما . الاحتمال الثاني هو ما يمكن ان نسميه - بالنقد الذاتي - اي النقد الذي ينطلق من نوعية تقبل كل فيلم على حدة من قبل الناقد نفسه . وهنا يبدأ الناقد بوصف انطباعاته الذاتية حول الفيلم جملة وتفصيلا بدون التركيز على المنهجية العامة للفيلم والوسائل التعبيرية المرتبطة بهذه المنهجية . الاحتمال الثالث يمكن في محاولة الاجابة على مطالبات الجمهور السينمائية نفسه . وهذه المطالبات شعبة ، فبدر ما هو الجمهور متشعب ومتنوع الانواع والمستويات الثقافية والاجتماعية .

وبين هذه الاحتمالات الثلاثة .. يبقى الجمهور هو الحكم الوحيد عن مدى ضرورة كل منها . وهنا تكمن الصعوبة القصوى في العمل النقدي الذي يتبره لاربع الجماهير ولا يتكفي بالنسبة نحو جمهور محدد ومن خلال وسائل نشر (اكاديمية) . وفي هذا الجزء بحدنا (مدانات) من ضمن ما يطل ، ابعاد الفيلم العربي وعلاقته بالمشاهد ، واسباب انبثاق المشاهدين عندها عن ما تنتجه السينما التي نطلق عليها (سينما تقليدية) ، ويطلب ان نبث عن اسباب هذا الانتاب وعدم تمكن ما نسميه بالفيلم البديل على ان يلعب دوره الفاعل في المشاهدين ، ان ، ولفترة من الوقت قد تطول ! ونك بسبب جملة من العوامل الموضوعية سواء المتعلقة بطبيعة الانتاج السينمائي كظاهرة سياسية واقتصادية او بطبيعة الجمهور كظاهرة ثقافية تخضع لاجتهاد من العوامل والاعتبارات التي تؤثر في مسالة ابداع التلقي .

كيف نفهم النقد ؟

يقول (مدانات) في اول الجزء الرابع من الفصل اول : ( في ممارسة النقد السينمائي ، تعتبر مشكلة تحديد الجمهور ، اي القراء ، من اهم اشكل التي تعترض طريق هذه الممارسة ، وتحدد في جدواها وفعاليتها ) .

ان المؤلف يدخل في هذا الباب بتفاصيل جديدة ، ليرجى جملة من التساؤلات وينوصل الى جملة من

الاستنتاجات التي يعرفها المشاهد المهتم بالسينما لا شعوريا ، بمعنى انه لم يتوصل اليها حتى الان بشكل واع يوطد علاقته بالفيلم من خلال النقد المكتوب ، وبالتالي ترتفع درجة ثقفه للفيلم السينمائي وصولا الى فكرته الاساسية ومضامينه العامة . وواضح ان المؤلف هنا قد احاط هذا الجانب بحثا كشف من خلاله التفاعل المطلوب بين السينما كلته واداة ايصال وبين المشاهد كهدف نهائي .

حول السينما السياسية ... وهو الجزء الاخر من النصل الاول للكتاب جنح المؤلف الى بحث تاريخي للسينما السياسية . ومن خلال هذه الرؤية التاريخية يعرفنا على طبيعتها ، وهو يعتبر نشوء السينما السياسية قد جاء على ايدي بعض السينمائيين الايطاليين المترجمين باحزاب يسارية ، وخاصة بالحزب الشيوعي الايطالي . ومن اهمهم المخرج - فرانثيسكو روزي - ودون ان ينفي المؤلف وجود سينما سياسية في بقية بلدان العالم طبعاً ، يتحدث عن السينما السياسية في ايطاليا كنموذج ، لانه ، يعتبر ارتباط هذه السينما بتجارب حزب جماهيري ضخم لا بتجارب الجموعات اليسارية المتطرفة المختلفة التي لا تملك قاعدة جماهيرية في اوربوا ( على حد تعبير المؤلف ) ، ثم يخفف من هذا في قوله ( ثم لان هذه السينما هي النوع المعروف اكثر من غيره في بلادنا ) !

هنا لا بد وان نتوقف في اختلافنا مع المؤلف ، لان السينما هي رؤية طبقية للواقع من خلال موضوع مباشر في علاقته بالسياسة وهذه الرؤية قد ينفذ اليها مخرج منحاز للطبقة العاملة ( وهو غير منتم للحزب الشيوعي .. وغير ايطالي الجنسية ! ) وقد يكون كذلك . المهم ان تكون الرؤية واضحة ، لان اشربة السينما الكثيرة جدا قد افرزت افلاما سياسية ، روائية ، ووثائقية لمخرجين غير ايطاليين وليسوا من اعضاء الحزب الشيوعي ولا من التجمعات المتطرفة في اوربوا . المهم ان يكون الفيلم ضمن اسلوبية الفيلم السياسي كتيار وكظاهرة . وما ورد في الصفحة ٧٠ من الكتاب بهذا الصدد يبدو محشورا في رأينا وبعيدا عن اسلوبية الكتاب وموضوعيته ، حيث يتوصل في نهاية موضوع السينما السياسية الى ما يلي :

« تبحث السينما السياسية عن مستقبل افضل للانسانية . مستقبل مليء بالعدالة ، ولهذا يمكن ان تعتبر سينما ثورية . والتحليل السياسي في هذه الافلام يقود بالضرورة الى التحريض السياسي . وهنا نصل الى صفة مهمة اخرى من صفات الفيلم السياسي وهي التحريض .. تحريض الجماهير لتغيير اوضاعها . ان التحريض في هذه الافلام هو ما يقرب هذه السينما من النضال السياسي والفعل السياسي ، ويجعلها احد اسلحة هذا النضال .

في الفصل الثاني من الكتاب يقدم لنا المؤلف تجارب نقدية تطبيقية من خلال الحديث عن مخرجين تعتبر اساليبهم السينمائية نماذج لاتجاهات توضح

اكثر من غيرها مسار السينما في مفهومها الاكثر عصرية وحدانية . المخرجون الذين تناولهم مدانات بالبحث من خلال اهم اعلامهم المعروفة لدينا هم ( بيرمجان ، فليبي ، بازوليني ، تروفو ، وغودار ) . وتعتبر هذه الدراسات التي كلفها المؤلف عبر افلام المخرجين نظرة تحليلية هامة لاتجاهاتهم ، وايضا نظرة موضوعية لكشف ابعاد الفيلم السينمائي وعلاقته بالواقع ، كذلك في شرح ابعاد لغة السينما واستخدامها للتعبير عن الواقع الانساني المعاش . وفي الفصل الاخر لكتاب ( بحثا عن السينما ) يتناول المؤلف بشكل مسهب ابعاد السينما التسجيلية ، والموقف من الوثيقة ، وموقف المخرج من صورة الواقع المعكوسة على الشريط ، وذلك من خلال عملية المونتاج وتركيب المشاهد مع بعضها ، وصولا الى الهدف الاساسي للفيلم .

كذلك بحدنا عن المادة الارشيفية ، وسبل استخدامها والاستفادة منها كوثيقة مجردة قبل تدخل المخرج في عموم مضامينها ، ويعرف المؤلف الفيلم التسجيلي بانه الحدث الواقعي والفكرة ، هو العلاقة المونتاجية ما بينهما . هو شاعرية الحدث الواقعي .

وهو يرى ايضا ، الفيلم التسجيلي ، بانه عرض للواقع بذات الرؤية التي نظر اليها برشت حيث يعتبر « ان عصرنا الحاضر لا يمكن عرضه بشكل صحيح لانساننا المعاصر الا اذا عرضه الفنان كعالم قابل للتحويل . ان عصرنا هو عصر التحولات الثورية والتقدم العلمي التقني » .

وهذه النظرة هي نظرة صحيحة جدا وثورية في فهم الفن عموما والسينما بشكل خاص . فان الفنان الذي يستطيع ان يصور الواقع ويجعله امام المشاهد عالما قابلا للتحويل ، فذلك يعني انه قد اسهم في زرع الحياة والامل ودفع بالموقف باتجاهه الايجابي الهادف .

فيما يتعلق بعلاقة الصورة الفوتوغرافية بالسينما ، يبدو لنا ان المؤلف قد وقع في تفسير شبه خاطئ ، خلال عملية المونتاج والاستفادة منه فنيا . فهو يعتبر ان استعمال الصورة الفوتوغرافية كونها لحظة متوقعة من الزمن تفيد من ان يستعملها المخرج خلال عملية المونتاج بطريقة نقدية لديالوج اطول وتصرف في المسافة الزمنية للتعليق ، دون ان يدرك ، اي المؤلف ، بان الصورة الفوتوغرافية في السينما هي صورة متحركة من خلال عملية التقطيع في اجزاء الصورة الفوتوغرافية ، وكذلك خلال حركة الكاميرا بمجالاتها المختلفة ، وهي بالتالي لا تختلف عن صورة الواقع الذي يستطيع المخرج التصرف بها ضمن تصور مسبق ، مفروض فيه ، اي المخرج ، انه يحسب لها حسابا فيما يتعلق بعملية الصوت .

يبقى كتاب عدنان مدانات ( بحثا عن السينما ) ، من المؤلفات الهامة جدا ، ان لم نقل اهم الكتب العربية الصادرة عن السينما في المنطقة العربية .

## مسابقة الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين لأفضل دراسة سياسية ورواية ومجموعة شعرية

- الجائزة الثانية : قيمتها ١٥٠٠ ليرة لبنانية .  
الجائزة الثالثة : قيمتها ١٠٠٠ ليرة لبنانية .
- ٢ - يحتفظ الاتحاد بحق نشر المخطوطات الفائزة  
٣ - ترسل المخطوطات قبل نهاية شهر حزيران  
على العنوان التالي :  
صندوق بريد ٢٠٧٥ - بيروت - لبنان .
- ٤ - يرسل من كل مخطوطة ثلاث نسخ مضمومة  
على الآلة الكاتبة .
- ٥ - لا يشترط بالمشارك ان يكون فلسطينيا او  
عضوا في الاتحاد .
- ٦ - تكون لجان للقراءة من ابناء وكتاب  
متخصصين ومعروفين .
- ٧ - توزع الجوائز في احتفال خاص .

الامانة العامة  
١٩٧٥/٣/٧

يشترط ان تكون الرواية غير منشورة  
وان لا يزيد عدد صفحاتها على ٢٠٠  
صفحة مضمومة على الآلة الكاتبة .

### المسابقة الثالثة

جائزة الشهيد عبدالرحيم محمود  
شعر

يشترط ان تكون المجموعه غير  
منشورة ، ولا مانع ان تكون قصائدها  
قد نشرت من قبل .  
كما يشترط ان لا يزيد عدد الصفحات  
على ١٢٠ ، مضمومة على الآلة الكاتبة .

### ملاحظات

- ١ - يخصص لكل مسابقة ثلاث جوائز هي :  
الجائزة الاولى : قيمتها ٢٥٠٠ ليرة لبنانية .

يعلن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين  
الفلسطينيين عن ثلاث مسابقات بين الابداء  
العرب للفوز باحدى جوائز الاتحاد عن  
افضل دراسته سياسيه وروايه ومجموعه  
شعرية، يشترط ان تتناول قضايا النضال  
الفلسطيني والعربي ضد الاحتلال  
الصهيوني .

### المسابقة الاولى

جائزة الشهيد كمال ناصر  
للدراستات السياسية

يشترط ان تكون الدراسة كتابا غير  
منشور وليس مجموعة مقالات ، على ان  
لا يزيد عدد صفحاتها على ٢٥٠ صفحة  
مضمومة على الآلة الكاتبة .

### المسابقة الثانية

جائزة الشهيد غسان كنفاني  
للاشعار

## حضر بالشار والدم على جدران الثورة شعر: عامر بوترعة

من  
نتائج  
الرفاق

ان قتلتم نائرا من بيننا ..  
من دمه تورق اغصان بلادي ..  
من جديد ..

واذا كان لنا كل صباح ومساء ..  
في لظى الثورة  
جبار شهيد ..

فلنا كل صباح ومساء  
من لظى الثورة ميلاد جديد ...  
هذه الارض لنا ..  
لا تعبوا انفسكم ..  
ولتتحرقوا كل الدفاتر ..

هذه الارض لنا .. دون تقارير ..  
واقوال تقال  
ثم تنسى بين اوراق الدفاتر ...  
هذه الارض لنا ...  
لا تعبوا انفسكم في شرحها ...  
فالشرح .. لا يعرّفه الا فدائي .. وثائر ..  
هذه الارض لنا ..  
فيها سنبقى ..  
في جذور النخل .. والاشجار ..  
في الجدران .. في الغابات ..  
في كل حقول الكرم .. والزيتون ..  
في كل البيادر ..

حضر المجروح جرحا اخرا ..  
في كفه ..  
تمر على جدران يافا كتبتنا ..  
ليس ما اكتبه اليوم لكم ..  
ما قاله عني « رسول السلم » !  
في « جوناثان » ..  
او ما قاله عني جميع الخطباء ..  
حضر المجروح جرحا اخر في كفه ..  
هذه الارض لنا ..  
دون جدال ..  
هذه الارض لنا .. دون اجتماعات ..  
وشريفات اشباه رجال ..

من مطبوعات  
وزارة الاعلام  
في  
الجمهورية العراقية

- صدر حديثاً / في سلسلة كتاب الجماهير:  
الشعر والفكر المعاصر  
تأليف مجموعة من المؤلفين
- صدر حديثاً / في سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث:  
مروفاً الذاكرة الجديدة  
شعر محمد عمران
- صدر حديثاً / في سلسلة الكتب المترجمة:  
اتجاهات جديدة في الادب  
ترجمة نجيب المانع
- صدر حديثاً / في سلسلة القصة والمسرحية:  
الاغتيال والفضيب  
تأليف موفى مضر



سَافِرُوا عَلَى طَيَّرَانِ "الْيَمَنِ الدِّيْمَقْرَاطِيَّةِ"

# اليَمَدَا

كُلُّ شَأْنٍ

مَوْعِدِ الاقْتِلاَعِ السَّاعَةِ السَّابِعَةِ صَبَاحًا

بِبيروت - القَاهِرَة - عَدَن

عَلَى طَائِرَاتِهِمَا البَوِينَج

٧٢٠

خِلَالِ رِحَالَتِنَا سَتَنْعَمُوا بِالضِّيَافَةِ الِئْمَنِيَّةِ  
وَرِعَايَةِ وَاهْتِمَامِ مَضِيْفَاتِنَا

للحجز والاستعلامات اتصلوا بركبتكم المعتمد او تلفون: ٣٥٤٤٨٥